

بحضور العلماء وآلاف الجماهير من قرى الصف - جيزة:

تكريم ٦٦٩ من حفظة وحافظات القرآن بالدفعة الـ ١٧ لمؤسسة نماء 5

بعدما كشفت الـ «BBC» عن قائمة لحظر الأديان لدى «جوجل»



المحتوى الدينى يغيب عن الفضاء الإلكترونى

تحديات كبيرة تواجه المؤسسات الدينية على شبكة الإنترنت 4

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٣ من جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1652 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

الفائزون فى مسابقة عقيدتى بمناسبة المولد النبوى الشريف



بعد عمليات فحص ومراجعة دقيقة- لاختيار 14 فائزا- من بين الآلاف من خطابات القرّاء الأعزّاء، المشاركين فى مسابقة المولد النبوى الشريف، التى تمّ تنظيمها طوال شهر ربيع الأول، حول سيرة سيّد الخلق- صلى الله عليه وآله وسلم- بالتعاون بين "عقيدتى" ووزارة الأوقاف.

أسفرت النتيجة عن فوز التالى أسماؤهم:

الجائزة الأولى، وقيمتها ألفى جنيه (2000 جنيه) وفاز بها: منة الله عماد عطية مرسى، بنها، قليوبية.

الجائزة الثانية، وقيمتها ألف وخمسمائة جنيه (1500 جنيه) وفاز بها: رقية عبدالعظيم حسين، المساوية، اسنا، الأقصر.

الجائزة الثالثة، قيمتها ألف جنيه (1000 جنيه)، وفاز بها: عبدالجواد رياض عبدالعزيز، شارع النبوى المهندس، المسلة، الفيوم.

الجائزة الرابعة، وقيمتها سبعمائة وخمسين جنيها (750 جنيها)، وفاز بها: احمد عبدالعظيم ابو العز، سبك الاحد، اسمون، منوفية.

جائزة500 جنيه

أما الجائزة من الخامسة حتى الرابعة عشر (عشر جوائز) وقيمتها خمسمائة جنيه (500 جنيه)، ففاز بها كل من:

طاهر السيد هريدى عبدالحافظ، نزلة القبيصى، طما، سوهاج.

نجوى محمد أحمد بدر، الحضرة القبلية، الإسكندرية.

فتحى يوسف حسن، نجع الملقطة، الكرنك القديمة، الأقصر.

سعيد فوزى ابراهيم بحيرى، أبو خراش، الرحمانية، البحيرة.

السيد مصلح سالم مصلح، كفر صقر، الشرقية.

رمضان سعيد عبدالغنى، الحصواية، قنا.

جمال صابر على محمد، مساكن المحكمة، سمالوط، المنيا.

محمد عيد عبدالغنى، بنها الجديدة، القليوبية.

منصور احمد زيدان الشاذلى، كفر دمنتو، المحلة الكبرى.

الحسين السيد همام ابراهيم، شارع خالد بن الوليد، أسيوط.

مكتبات اسلامية

فضلا عن خمس جوائز عبارة عن مكتبات الإسلامية قيمة، وفاز بها كل من:

تسبيح عيد عليوه ربيع، أبو زعبل البلد، شرق السكة الحديد، القليوبية.

ابراهيم اسماعيل محمد اسماعيل، كورنيش المعادى، القاهرة.

جعفر محمد جعفر أحمد، شارع الباسل، الربعين، السويس.

مرفت عصمت محمد عبدالوهاب، عزبة منصور، حدائق القبة، القاهرة.

ياسر محمد محمد على، الزهور، عمر بن الخطاب، بورسعيد.

شيخ الأزهر خلال استقباله رئيس مؤسسة السلام الإندونيسية:

المجازر والإبادات اليومية.. جعلت السلام حُلْمًا بعيد المنال!

المفتى: تعاون الأديان ضرورة لمواجهة تداعيات تغير المناخ 3

حرب الشائعات

بقلم: رئيس التحرير 8

في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد النور المحمدى بالمطرية:

أطفال الشوارع «قنبلة موقوتة».. تهدد الأمن المجتمعى 2







الأزهرى ونهيان يطالبان بنشر ثقافة التسامح والتعايش 3

نجوم لا تغيب

محمد المسير

الداعية والمفكر والفيلسوف 8

قانون الإجراءات الجنائية الجديد.. على "مائدة النواب"

د. حنفى جبالى: "وثيقة قانونية" تستلهم روح العصر

د. الجندى: الإلحاد من أخطر الأفكار التى تواجه الشباب 3

د. الضويني: تطوير التعليم يواكب التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعى

أوائل جامعة الأزهر يطالبون بحقهم فى التعيين 3

السعودية تسمح لحاملي جميع التأشيرات بأداء العمرة 3

إنهاء الخصومات الثأرية بقرى أبنوب من أولويات المرحلة القادمة 2

- قراءة القرآن فى مساجد فلسطين قبل الأذان
- بيع الثمر قبل نضجه
- أفضل الأعمال.. الصلاة على وقتها
- حكم "نسيان" سجود السهو!
- المهر والشبكة.. حال وفاة الزوجة قبل الدخول
- معاش الوالد المصاب بـ «الزهايمر»
- فضل قراءة سورة "يس"
- دفع الزكاة إلى الأخ المدين

اسألوا أهل الذكر 7

اقرأ لهؤلاء

د. محمد عباس | أحمد شعبان | د. نيڤين مختار

صالح ابراهيم | د. على مطاوع | مؤمن الهباء

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٤٤	٤
شروق	١٢	٦
ظهر	٣٩	١١
عصر	٤٣	٢
مغرب	٥	٥
عشاء	٢٤	٦

بقلم الداعية
م. عبير أنور

حياة طيبة

القرآن على رأس الأعمال الصالحة وقد وعد الله عز وجل اصحاب الأعمال الصالحة بالحياة الطيبة حياة السكينة والطمأنينة "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً". وعد من الله عز وجل ومن أوفى بعهده من الله. ولكن فى الواقع قد نجد قارىء القرآن مكتئبا وحزينا وغير مستمتع بهذا الوعد الإلهي مع إنه مداوم على ورده من القرآن فأين الخلل إذن؟؟ قد يكون السبب فى كيفية تناول القرآن، فعلينا تدبر الآيات حتى يحصل لنا الانتفاع بخيراته (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) لا شك انه مجرد النظر فى المصحف عبادة ويجزى العبد بقراءة الحرف منه بعشر حسنات ولكن لابد للعبد بجانب ورده اليومى من ختمة تدبرية فيها يعيش المؤمن فى رحاب الآية:1) يذكر نفسه إنها كلام الله ورسالة تعليمية منه عز وجل 2)يبذل الجهد فى قراءة التفاسير 3) تكرار قراءه الاية 4) تدوين ما يقابله فى كل آية من أوامر ونواهى وقوانين قرآنية وحقائق فى مفكرة خاصة به 4) عرض نفسه على هذه الآية وتقييم مدى امتثاله لها، لنحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب. لا يهم فى تلك الختمة التدبريه الكم وإنما الكيف أى إلى مدى تعى الآية وتطبقها "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" فإن شعر الإنسان أنه يؤدى عباداته دون أن يشعر بحلاوة ،فلابد له من الإكثار من العمل الصالح وتدبر القرآن والبعد عن المعاصى والصبر على الشدائد "إنك لن تدع شيئا لله عز و جل إلا بدّلك الله به ما هو خير لك منه"

دعاء

يا فارج الهمّ، ويا كاشف الغمّ، فرّج همي ويسر أمري، وارحم ضعفي، وقلّة حيلتي، وارزقني من حيث لا أحتسب يارب العالمين، يا ودود يا كريم، يا جبار السماوات والأرض، يا هادى القلوب اهدى قلبي، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد النور المحمدى بالمطرية:

أطفال الشوارع «قنبلة موقوتة».. تهدد الأمن المجتمعى

أكد العلماء فى الندوة التى أقيمت بمسجد النور المحمدي- بالمطرية، بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" ظاهرة أطفال الشوارع وضرورة التربية السليمة للطفل والنشء" أن أطفال الشوارع قنبلة موقوتة تهدد الأمن والسلم المجتمعي. أوضحوا أن تعاليم الإسلام نزعت فتيلها لأن الضائعين من أطفالنا فى شوارعنا هم فى الحقيقة ضحايا لا جناة.. ونصحوا بتواصل الآباء والأمهات مع أطفالهم لأن هذا يحميهم من الضياع.. حضر الندوة الشيخ كامل محمد، مدير إدارة أوقاف المطرية.

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن أطفال الشوارع ضحايا العلاقات المحرمة والمشكلات الأسرية التى تصل إلى الطلاق، وهؤلاء الأطفال ليسوا جناة كما يحاول البعض أن يصورهم، وللأسف فإن هذه الظاهرة التى تعد سبة فى جبين الإنسانية، وخاصة أن عددهم فى تزايد مستمر، ويقارب المائتى مليون فى العالم، ونصيب العرب منهم قرابة العشرين مليون، ولهذا لابد من وضع حلول سريعة لهذه الظاهرة من خلال تعاون الدولة مع مؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال لتأهيل هؤلاء ليتحولوا إلى أفراد أسوياء منتجين بدلا من وجودهم قنابل موقوتة قابلة للإنفجار وتهديد الأمن والسلام المجتمعي.

تكريم الإنسان

أكد الدكتور أحمد مجاهد، مدير الإدارة بالإدارة العامة للمركز الثقافية بوزارة الأوقاف، أنه يراد بأطفال الشوارع الأطفال دون سن البلوغ الذين يتخذون من الشوارع وما فى حكمها مقر إقامة لهم، أو مصدرًا لكسب الرزق سواء أكان ذلك بعلم أولياء أمورهم أو دون علمهم، ويدخل فيهم الأطفال المتسولين الذين يُجبرون على سؤال الناس دون وجه حق أو سرقتهم من أجل الحصول على مال، أو طعام لأنفسهم أو لغيرهم، فلا يجوز شرعا ترك الأطفال يتخذون الشوارع، وما فى حكمها، مقر إقامة دائمة أو مؤقتة، ففى هذا مخالفة للنصوص الشرعية التى حفظت حقوق الطفل فى الحياة، والتربية، والتعليم، والصحة، ولما يترتب على ذلك من آثار وخيمة تعرض حياتهم للخطر، وتحرمهم حقوقهم، وتجعلهم فريسة للعصابات المجرمة، وتعاطى المخدرات.

وأوضح أن الله كرم الإنسان بالعقل عن بقية مخلوقاته فى الأرض، فقال سبحانه وتعالى:" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"، ولهذا فإن أطفال الشوارع ناقوس خطر يهدد أمن وسلامة المجتمع كله دون تفرقة لأنهم نتاج الفقر والإهمال والمشكلات الأسرية وغياب الوعى الدينى واستحلال العلاقات غير المشروعة مما ينتج عنه أطفال مجهولى النسب يتم تطويعهم لإرتكاب كل الجرائم من السرقة والقتل والتسول ووصل الأمر إلى بيع الأعضاء ، ولهذا لابد من تعاون المجتمع المسلم على تربية أطفال الشوارع من الناحية الإيمانية، والخلقية، وتعليمهم ما يحتاجون من أمور الشرع، وعدم تركهم لأهل الفساد يعلمونهم مساوئ الأخلاق، مع العلم أن مجهولى النسب الذين يمثلون غالبية أطفال الشوارع فى حكم اليتيم لفقدهم لوالديهم، قال صلى الله عليه وسلم:" أنا وَكافِلُ اليتيمِ في الجنَّةِ كَهاتين، وأشارَ بأصبُعَيْهِ يعني: السَّبَّابةَ والوسطَى"، بل إن مجهولى النسب أشد حاجة للعناية والرعاية من الأيتام معروفى النسب، لعدم معرفة قريب يلجؤون إليه عند الضرورة، وعلى ذلك فإن من يكفل طفلا من مجهولى النسب، فإنه يدخل فى الأجر المترتب على كفالة اليتيم.

طالب الدكتور مجاهد، الحكومات ومؤسسات المجتمع المدنى حماية أطفال الشوارع مما يتعرضون له من عسف، وظلم، وقسوة، واستغلال، بتطبيق القوانين والأنظمة التى تجرم تشغيل وسوء استغلال الأطفال، وكذلك لابد من دعوة العلماء، والخطباء إلى تعزيز الوعى لدى أفراد المجتمع بحرمة استغلال الأطفال فى الشوارع العامة، سواء لكسب الرزق أو للتسول، وحرمة تشغيلهم فى الأعمال الشاقة، وتعزيز دور الأسرة، وحث الأولياء على رعاية الأطفال، والالتزام بالقيم والأخلاق الفاضلة فى التعامل مع الأطفال، كذلك يجب على وسائل الإعلام العمل على القيام بدورها فى التوعية الشاملة بخطورة أطفال الشوارع والعمل على تضافر الجهود للحد من انتشارها، والسعى لمعالجة أسبابها، فمثلا نجد الإسلام يحض على رعاية الفئات المستضعفة ومنهم أطفال الشوارع واليتامى والمشردين وجعل الأمة كلها مسئولة مسئولية مباشرة عن رعاية هؤلاء الأطفال مما يجعلهم عرضة لتبنى السلوك الإجرامى فى المجتمع بسبب الفقر، البطالة، التفكك الأسري، الإهمال، التسرب من المدارس، وعوامل أخرى اجتماعية ونفسية لها مما يسهم فى تشكيل شخصية طفل الشوارع الذى يتعرض لرفض المجتمع لكونه غير مرغوب فيه، بالإضافة إلى تعرضهم لمشكلات صحية ونفسية بعد تكيفهم مع حياة الشارع.

ونبه الدكتور مجاهد أن الإسلام يعتبر كل أفراد المجتمع– حكاما ومحكومين– مسئولين عن رعاية الأطفال الذين لا يعرف لهم أهل من مجهولى النسب أو هجروا بيوتهم نتيجة ظروف قاسية، ولذا يجب الاهتمام بالوضع الاجتماعى لهذه الرعية، وإنشاء الكثير من الدور التى يكون عليها إشراف دقيق لرعاية هؤلاء الأطفال أو وضع البعض منهم إذا زادوا على الاستطاعة عند أسر تتولى رعايتهم ويصرف لهذه الأسر مقابل مادى بشرط الرقابة الشديدة أيضا على وضع هؤلاء الأطفال فى هذه الأسر، وعلينا أن نحذر من مفهوم "التبني" كما هو سائد فى الدول غير الإسلامية، أما التبنِّى فقد حرمه الإسلام ووضع لنا البديل، وأمرنا برعايتهم بالضوابط الشرعية فقال الله تعالى:".وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ. ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا"، وإذا كان الله قد أغلق باب التبنِّى فلا يمكن لأحد أن يفتحه، ولكن الله فتح بابًا آخر، فيه كل محاسن التبنِّي، مع البعد والتنزه عن جميع الأعراض الجانبية والمضار التى قد تحدث نتيجة التبنِّى ألا وهو كفالة اليتيم ماديًا ومعنويًا، دون إذابة هويته فى الأسرة التى تكفله؛ فيجب أن يحتفظ باسمه وباسم والده إن عرف، أو يعطى اسمًا آخر غير اسم والده المجهول وغير اسم الكافل.

د. أحمد مجاهد: الضائعون من أطفالنا.. ضحايا لا جناة

ودعا الدكتور مجاهد للتعاون بين الجميع لمحاصرة ظاهرة أطفال الشوارع، وهذا ما أمرنا به الله بقوله:" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"، ومن لم يستطع فعليه أن يدل غيره عليه لقول رسولُ اللهِ:" مَن دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعلِه"، وقوله أيضا:" مَن دعا إلى هدًى كان لَه منَ الأجرِ مثلُ أجورِ مَن اتَّبعَه إلى يومِ القيامة، لا ينقصُ ذلكَ من أجورِهم شيئًا، ومَن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه منَ الإثمِ مثلُ آثامِ مَن اتَّبعَه إلى يومِ القيامة، لا ينقصُ ذلكَ من آثامِهم شيئًا.

وأنهى الدكتور مجاهد كلامه مؤكدا أن المسلمين الأوائل فى عصورهم الزاهرة تبرعوا بالكثير من الأوقاف لهؤلاء الأطفال مجهولى النسب حتى وصل الأمر إلى التبرع بإيراد للأوقاف أو عقارات منها لزواج الفتيات من الذين لا أهل لهم، وهذه الأوقاف مازالت مسجلة بحججها الشرعية فى وزارات الأوقاف فى الدول العربية والإسلامية، مما أدى تلاشى مشكلة أطفال الشوارع التى لم تكن فى الأصل موجودة فى عصر السلف الصالح لرعايتهم لكل الأطفال المشردين، وذلك لأنهم فهموا وطبقوا قول النبى صلى الله عليه وسلم:" ليس منا من لم يرحم صغيرنا" وقوله:" الراحمون يرحمهم الرحمن"، ولهذا أفتى بعض العلماء أن رعاية الفئات المستضعفة ومنهم أطفال الشوارع أولى من تكارار أداء فريضة الحج أو العمرة لأن هذا نوع من التعاون بين المسلمين على البر يتحقق فى أطفال الشوارع، ولله در الشاعر إذ يقول:

وإنّمـا أولادُنـا بيننـا
أكبـادُنا تمشـى علـى الأرض
لو هَبّتِ الريحُ على بعضهـم

كارثة إنسانية

أكد الدكتور سعيد حامد مبروك، مدير الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة، أن ظاهرة أطفال الشوارع كارثة انسانية، وحقيقة لا مفر من الاعتراف بوجودها فى عالمنا، حتى أنها مأساة حضارية، يمكن تصنيفها ضمن أهم المآسى وأخطر الظواهر التى ابتليت بها المجتمعات فى وقتنا المعاصر، وذلك لما لها من آثار ومخاطر على مستقبل الدول، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، مخاطر جعلت المجتمع يفيق من سباته ليدق ناقوس الخطر، ولهذا حث الإسلام على التكافل بين أفراد المجتمع، بل فى تاريخ الدول الإسلامية وجدت الأوقاف التى أوقفها الأغنياء وأصحاب الفضل لرعاية المشردين وذوى الحاجة، لأن الإسلام لا يعرف المسلم الذى يعيش وحده معزولاً عن مجتمعه ولا يسهم بإيجابية فى حل مشكلاته، فالمسلم حقًا هو من يسعى جاهدًا فى رفع معاناة الناس وتخفيف آلامهم متمثلاً قول رسول الله:" مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ" وقوله:" مَن نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَن يَسَّرَ علَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عليه في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ.. "، وقد أوصى رسول الله بالفئات المستضعفة من الأطفال والنساء والشيوخ وذوى الهمم فقال:" ابغونى الضُّعفاءَ، فإنَّما تُرزَقونَ وتُنصَرونَ بضُعفائِكُم".

ونبه الدكتور سعيد حامد إلى أن أطفال الشوارع ضحايا أنهم لم يجدوا من يكفلهم من أجل التعلم، فعلمهم الشارع كل ما لا يتوقعه العقل، لا يوجد مراقب ولا حارس ولا من يعلمهم الصواب من الخطأ والحرام من الحلال ولا حتى كيف يكونون إنهم بالمختصر أولاد الشوارع الجيل الذى ترعرع فى الشارع، وكبر فى الشارع، ولم يجد الرحمة فكيف سيرحم؟. هل سيرحم من لم يرحمه من الذئاب المفترسة من لم يقول فى وجهه كلمة طيبة من لم يربت على كتفيه ويمسح دموعه التى لا تكف، لماذا نلوم أولاد الشوارع وهم الذين لم يجدوا القليل من الحب والاحتواء ولا يعرفون حتى الأمان، وأصبح حلمهم فقط القليل من الرحمة والنظرة التى فيها حب وليس ازدراء لملابسهم وشكلهم والغبار الذى على وجههم، فهم لا حول ولا قوة ولا سند ولا ناصح أمين، إنهم أبناء وبنات الشوارع حيث الفقر والجوع والمذلة، إنهم فى عالم يضطهدهم كل يوم ولا يرحم ضعفهم وقلة حيلتهم.

وأشار إلى أن الشريعة حفظت حق المولود فى النسب المعلوم والمعلن، وحرمت إنجاب الأطفال خارج العلاقة الزوجية الشرعية، فقد حمت الأطفال من المشكلات المستقبلية، وأقرت الشريعة حقوقاً للطفل عجزت القوانين الوضعية عن مماثلتها كحق الزوجين فى اختيار شريك الحياة الذى يمتع بالأخلاق الحميدة، ليتم تكوين أسرة سوية ترعى أطفالها فى بيئة طاهرة حريصة على التربية الإيمانية، ونجد هذا موجود فى القصص القرآنى بين الأنبياء وأبنائهم حيث الحوار والمشورة والحنان الأبوي، فهذا ما تم بين ابراهيم الخليل أبو الأنبياء وولده اسماعيل عليهما السلام:" فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ"، وهذا حوار يوسف ويعقوب عليهما السلام:" إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ"، وهذا احترام نبى الله شعيب عليه السلام مع ابنته التى أعجبت بأخلاق وقوة موسى عليه السلام:" قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ"، وسجل القرآن الوصايا الغالية من لقمان لابنه بجملة من الوصايا المتضمنة القيام بأعمالٍ صالحة عديدة، ومنها التوحيد وحسن المعاملات مع الناس والبعد عن ما ينفرهم منه، وما أعظم نصيحة يعقوب عليه السلام لأبنائه بقوله:" يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ".

د. سعيد مبروك: تواصل الآباء والأبناء حماية من الضياع

وأشار إلى أن الإسلام اهتم بحماية الأطفال بقدر أكبر مما تحمله التشريعات الدولية الحديثة والقديمة لتجريم أى انتهاكات ضدهم، وعدم استغلالهم حتى لا يتسربون إلى الشارع بسبب الفقر والجهل وغيرها، ودعا ديننا إلى إيواء المشردين والمساكين لأنهم فى حكم اليتامى، وحث الإسلام على التكافل بين أفراد المجتمع، بل وجدت فى تاريخ الدول الإسلامية الأوقاف التى أوقفها الأغنياء لرعاية المشردين وذوى الحاجة، لأن ديننا لا يحبذ المسلم الذى يعيش وحده معزولا عن مجتمعه ولا يساهم بإيجابية فى حل مشكلاته، وحرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يتحمل كل فرد من أفراد الأمة مسئوليته تجاه أسرته وأبنائه، فقال«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وقال أيضاً«لأن يؤدب الرجل ولده خيراً له أن يتصدق بصاع»، فالتربية درجة من درجات التقرب من الله.

عن الحلول الإسلامية لهذه الظاهرة قال الدكتور سعيد حامد: تتم مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع بتفعيل فريضة الزكاة وتوجيه الصدقات إليه لأنهم ضمن مصارف الزكاة، فقال الله تعالى:" إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". ومن يتأمل هذه المصارف يجد أن أطفال الشوارع يدخلون فى مصارف" الفقراء" و" المساكين"و" فى سبيل الله"و" ابن السبيل" فيمكن تخصيصها لإقامة دور رعاية لائقة تؤمن وتوفر الحياة الكريمة لهؤلاء مع تعليمهم حرفة أو مهنة.

متى بدأ تدوين السنة (12)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

رأينا كيف أن السنة دُونت منذ العهد النبوى إلى أن وصلْنا إلى جيل تابعى التابعين، وأشرنا إلى كتاب الإمام مالك المعروف بالموطأ، ولم يكن هو وحده مَن دوَّن، ولا كتابه هو الكتاب الوحيد، بل عاصره آخرون، منهم مَعْمر بن راشد (ت 153هـ) وله كتاب «الجامع»، وهو أقدم من «موطأ مالك»، وعبد الله بن المبارك (ت 181هـ) وله كتب حديثية مثل: «الزهد والرقائق»، و«الجهاد»، و«المسند»، وتلميذ الإمام مالك عبد الله بن وهب المصرى (ت 197هـ)، ومن كتبه «الجامع» و«الموطأ» أيضًا، ووكيع بن الجراح (ت 197هـ)، ومن كتبه كتاب «الزهد»، وأبو داود الطيالسى (ت 204هـ)، وله كتاب «المسند».

واستمر التصنيف فى السنة حتى وصلتنا كتب موسوعية كبيرة مثل «مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ت 241هـ)، وقد صنف فى السنة غيره أيضًا، ككتابه «فضائل الصحابة»، وغيرهما من الكتب، إلى أن نصل إلى البخارى الإمام الكبير محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256هـ)، صاحب الكتاب المشهور، وله غيره فى السنة ككتاب «خلق أفعال العباد»، و«بر الوالدين»، و«الأدب الْمُفرَد»، وليس المقصود بالأدب هنا ما يتصل بالفنون الأدبية المعروفة، وإنما المقصود به الآداب التى تندرج فى عصرنا هذا تحت «البرتوكول» و«الإيتكيت».

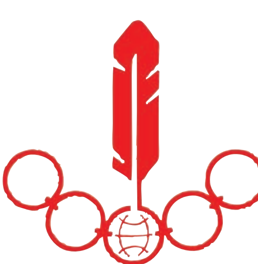
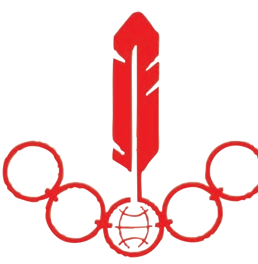
ولم يكن التصنيف فى السنة قاصرًا على علماء الحديث، والفقهاء الملتزمين بالسنة والآثار، بل كان لمدرسة أهل الرأى فى الفقه التى يترأسها الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان رضى الله عنه (ت 150هـ) كتب فى الحديث، فها هو القاضى أبو يوسف (182هـ) كان له كتاب فى السنة اسمه «الآثار»، وهذا الكتاب جمع فيه الأحاديث التى أخذها عن شيخه الإمام أبى حنيفة، وزاد عليها ما يرويه عن غيره، فهو فى أصله «مسند الإمام أبى حنيفة» مع زيادات، فهو كتابان فى كتاب واحد، وكذلك كان لمحمد بن الحسن (ت 189هـ) ثانى أشهر تلاميذ الإمام أبى حنيفة كتاب «الآثار» أيضًا، هذا غير روايته موطأ الإمام مالك.

وغير هذه الكتب كثير جدًا، ويكفى أن نقول: إن جميع هذه الكتب التى أشرنا إليها وصلتنا أصولها المخطوطة، وحُقّقت تحقيقًا علميًا وفق قواعد فن التحقيق المتفق عليها بين المحققين فى الشرق والغرب، فهى وغيرها -مما أعرضنا عن ذكره خشية الإطالة- سُبلٌ وقنواتٌ عِلمية وثيقة وصلت إلينا من خلالها السنة المطهرة وصولًا لا شبهة فيه إلا عند الجاهلين بسبل وصول العلم ونقله وتوثيقه! أو عند مَن ينكر الشمس وظلّه تحت قدمه! وصدق القائل:

وليس يصحُّ فى الأذهانِ شيءٌ إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلِ

ثم لا بد هنا من بيان أمر آخر، وهو أنه لم يكن التأليف فى السنة النبوية هو السبيل الوحيد لنقلها، بل هناك سبل أخرى علمية وصلتنا السنة من خلالها، فإن مَن يتكلم فى الفقه أو فى التفسير أو فى غيرهما من علوم الإسلام، فإنه يسوق فى كتبه أحاديث السنة المطهرة من باب الاستدلال، والغالب على هذه القرون أنهم كانوا يسوقون الأحاديث بأسانيدهم إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا يُعد سبيلًا توثيقيًا آخر وصلت السنة من خلاله، ومن هذا السبيل وصل إلينا «مسند الإمام الشافعي»، وهو الأحاديث التى رواها رضى الله عنه فى كتبه بسنده عن أشياخه، ككتابه «الأم» و«الرسالة» وغيرهما، حيث قام بعض العلماء بجمعها من كتبه وجعلها فى كتاب مستقل.

وقد استمر هذا النوع من التصنيف سبيلًا تصل إلينا منه السنة النبوية، ونلمس هذا فى كتب الإمام الكبير محمد بن جرير الطبرى (ت 310هـ) صاحب التفسير الكبير المشهور «جامع البيان» والتاريخ الكبير «تاريخ الرسل والملوك» المعروف بتاريخ الطبري، وهذان الكتابان يحيوان كثيرًا من الآثار المسندة، هذا بالإضافة إلى أنه له كتاب خاص فى السنة هو كتاب «تهذيب الآثار»، وقد وصلت إلينا هذه الكتب، وحققت أيضًا تحقيقًا علميًا. وأظن أن هذا العرض العلمى الموجز المركز يبين بجلاء خطأ فكرة تأخر تدوين السنة! وأنها ظلت زمانًا تُروى روايةً شفاهيةً دون كتابة!

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى


مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار




أعتذر لنفسى

رسالة اعتذار لكل إنسان ظلم أو جرح من أحد فى هذا الزمان يقولها لنفسه،

أعتذر لنفسى عن أشخاص لم يتقوا الله فيَّ ولم يراعوا العشرة والسنين، أعتذر لنفسى عن كل إنسان آذاني ومازلت أتعامل معه بطيبة قلب، أعتذر لنفسى عن أناس ظلمونى فى الحياة ولم آخذ حقى منهم، وسأظل أعتذر وأعتذر عن أشياء كثيرة تركت حقى فيها فى هذه الحياة؛ سأخبرك أيها الإنسان عن شيء سيهدىء من روعك ومن الآمك وسيبدد أحزانك تماما،،، هل عندما سكت عن ظلمك كان عن ضعف أم تركته حسبة لله وحده ثم طلبت أن يكون الله وكيلك فى هذا الأمر فقلت: (وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد) والمفاجأة لك أن حقك لن يضيع وستحصل عليه عاجلا أم آجلا لأن ما عند الله تعالى لايضيع أبداً، فالله سبحانه يقول لدعوة المظلوم :(وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين)لقد فوضت أمرك كله لله فقلت ياربي أنت حسبى وأنت وكيلى، إذن لن يخذلك الله أبداً، ولا تحزن أيها الإنسان لأن هذا الظلم من البشر لبعضهم أصبح سمة العصر الذى نعيشه، ولو يعرف الناس الذين يظلمون أن الظلم ظلمات يوم القيامة، ما كان أحد تجرأ على ظلم الآخر مطلقا، لكن يبدو أن الناس قد أطمأنوا إلى الدنيا كثيراً وغفلوا عن الآخرة فترى منهم من يكره نجاح زميلا له فى العمل فيبدأ فى صنع المكائد والافتراءات عليه حتى يجعله يفقد مكانه فى العمل ليس لشيء سوى الحقد الكامن فى نفوس هؤلاء، ولكن مكرهم هذا لن يدوم لأن الله تعالى ينظر إلى أفعالهم وما تحمله قلوبهم السوداء من الحقد الكامن فى قلوبهم، إنهم أناس يدعون الفضيلة وهم أبعد ما يكونوا عنها وهؤلاء كثر فى هذا الزمان، وإن أردت حقا أن تعتذر لنفسك فاعتذر عن أنك صدقت أنهم يريدون لك الخير، فالخطأ عندك فى أنك قد صدقت ثم يخذلوك ثم تصدقهم ثم يكيدوا لك وتتألم من أفعالهم ثم تصدقهم، ألا تتعلم!!! ألا تستحى من نفسك أن تتركها تصاب بالأذى من أناس لا يتقوا الله فيمن حولهم لأنهم ببساطة لا يحبون إلا أنفسهم ولكن(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) عزيزى الإنسان لا تحزن وتحمل نفسك فوق طاقتها فالعيب ليس عيبك كونك إنسان طيب القلب تراعي الله فى غيرك، ولكن العيب فى الذئاب البشرية التى أصبحت كثيرة فى حياتنا، ولكل نفس مؤذية تأذى من حولها ولو حتى بالكلمة ألا تتقوا الله فيمن حولكم، ألا تعلمون أن كسر خاطر إنسان قد يؤدى إلى كسر قلبه وتقطيع نياط قلبه مما يؤدى إلى وفاته، لماذا لا يراعي كل واحد منا أخيه أو صديقه أو زميله فى العمل أو حتى والده أو أمه، الحياة قصيرة جداً لا تحتمل أن يحزن عليها الإنسان بقوة حتى لايصاب بما لا يحمد عقباه، الحزن الذى نراه فى أعين الكثيرون يجعلنا نحزن لحزنهم، يا حسرة على هؤلاء الذين يفقدون القلوب النقية التى أصبحت لا تتحمل الكثير والكثير لأن للإنسان طاقة لا يستطيع أن يتعداها وإلا سيموت ، ولا يسعنى فى النهاية سوى أن أواسيك وأقول لك : عزيزي الإنسان كن كما أنت إنسان بكل ما تحويه الكلمة من معانى، وإن كان ولابد أن تعتذر فاعتذر أنك كنت إنسان.

في اجتماع مصالحات الأزهر بأبنوب

إنهاء الخصومات الثأرية بقرى المركز من أولويات المرحلة القادمة

أسيوط. محمود العسيري

عقدت لجنة المصالحات بالأزهر الشريف بمركز أبنوب بأسيوط اجتماعها الشهري طبقا لتعليمات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وفضيلة الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر الاسبق ورئيس اللجنة العليا لمصالحات الأزهر الشريف والدكتور على عبدالحافظ رئيس اللجنة العليا المصالحات بالازهر الشريف والاجتماع عقد بمقر اللجنة بقاعة المصالحات بمعهد أبنوب الأزهري برئاسة المستشار مروان بركات وبحضور المهندس عبدالمنعم هاشم يونس ومحمد عبدالمالك عمدة كوم المنصورة الأمين المساعد وطارق نصار مسئول لجان التحكيم ومحمد ابراهيم المأذون امين اللجنة واسامة ابراهيم ونصر الدين قطب القليوبي والكاتب الصحفي محمود العسيري منسق عام اللجنة والشيخ كرم عابدين إداري اللجنة ومحمد يحي عضو اللجنة وسعودي رعد ورشوان محمود ومحمد محمود رشوان والدكتور عبدالهادي يونس وعلى محمد احمد أعضاء اللجنة ولفيف من الأعضاء

ناقش الاجتماع خطة العمل في الفترة القادمة والتوسع في مبادرات الصلح لإنهاء الخصومات الثأرية بين ابناء المركز خاصة بالقرى الملتهبة بالتنسيق مع الجهات المعنية

وأكد المستشار مروان بركات أهمية اللجنة في إنهاء الخصومات الثأرية وحقن الدماء بين أبناء المركز والتواصل مع الجهات المعنية لرصد تلك الخصومات والعمل على إنهائها ونشر المودة والمحبة بين الجميع مؤكدا على ان اللجنة تقف على مسافة واحدة بين الجميع وشدد على ضرورة استكمال المقر لافتتاحه قريبا بحضور الجهات المعنية وأبناء المصالحات مؤكدا على ان مقر اللجنة بيت لكل أبناء المركز ومفتوح طوال اليوم لاستقبال اهالينا وحل المشاكل بين العائلات المتخاصمة

وأشار مروان الي دور اللجنة وتشكيلاتها مشيرا إلى تشديد الدكتور عباس شومان رئيس اللجنة العليا المصالحات بالازهر الشريف على تنفيذ مبادرة بداية لبناء الإنسان وإنهاء الخصومات الثأرية والتي أطلقها الرئيس السيسي مؤخرا وكيفية تفعيلها باللجنة من خلال الحفاظ على النفس البشرية ونشر الأمن والأمان

وقال محمود العسيري منسق اللجنة بأبنوب ان اللقاء ناقش استكمال تجهيز المقر لافتتاحه بشكل رسمي قريبا والتأكيد على تواجد إداري يوميا لفتح المقر من التاسعة صباحا الي التاسعة مساء وتفعيل دور اللجان والتواجد بشكل يومي بمقر مركز الشرطة لإنهاء أية خصومات ورصد تلك الخصومات وتسيير اللجان المختصة لها لتقريب وجهات النظر وإنهاء تلك الخصومات موجها الشكر لقيادات مباحث مركز شرطة أبنوب وعلى رأسهم المقدم أحمد عاصم رئيس المباحث لدعمه المستمر للجنة وجهوده غير المسبوقة في حل النزاع بين أهالي أبنوب ودعمه للجنة في إنهاء الخصومات الثأرية كما وجه الشكر لكافة قيادات و مأمور المركز وقيادات الأزهر الشريف

وطالب المهندس عبدالمنعم هاشم عضو اللجنة العليا الجميع بالتكاتف من أجل إنهاء تلك الخصومات والتركيز على القرى الملتهبة خاصة قرى المعابدة وبني محمديات ونبذ العنف ونشر المودة والمحبة بين الجميع

واضاف كلا من محمد ابراهيم امين اللجنة ومحمد عبدالمالك امين مساعد اللجنة وطارق نصار مسئول لجان التحكيم والشيخ كرم عابدين أعضاء اللجنة الي ان الفترة القادمة سوف تشهد نشاطا كبيرا بكافة القرى للعمل على أنهاء الخصومات الثأرية ويتم التواصل مع اللجنة من خلال مقرها بأبنوب أو من خلال مقر اللجنة العليا بأسيوط والتي تقوم بدورها وتحويله الي مقر أبنوب مشيدين بتعاون قيادات الشرطة ورجال المصالحات بالمركز وطالبوا اهالينا بالمركز بالتكاتف لإنهاء الخصومات ونشر الأمن والأمان والاستقرار بين أبناء المركز...

عيادة «عقيدتى»

تقدمها: **خلود حسن**

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 - أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 511 شارع رمسيس القاهرة.

علاج وجراحات مجانية

مرضى الكبد.. عمليات قلب وقسطرة وزرع قرنية.. أجهزة تعويضية للقراء

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، حيث قدم خليل محمد خليل مدير عام مكتب التأهيل للإعاقة بوزارة التضامن، الدعم لقراء عيادة عقيدتى وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات، الأجهزة التعويضية، كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل عكاكين، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الهمم.

نتعاون مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات، عمليات زرع قرنية فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر، بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير. توجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيله ومن يرافقه مجانا.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد لغير القادرين بالمجان. تنضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

شكواك أمام المسئول

الاسم مصطفى عبد الفتاح حسن على، أبلغ من العمر 39، قمت بإجراء عمليتين قلب مفتوح مرة قفلت ثقب والثانية من 15 سنه تغيير الصمام الأورطى وتصليح الصمام الثلاثي، وأنا حاليا حالتى غير مستقرة أعانى من الصمام الثلاثى ويوجد عيب خلقى مع ارتفاع فى ضغط الشريان الرئوى وهذه الأشعة تثبت حالتى علما بأن حالتى نادره.

ومع العلم أنه أيضا أعانى من احتباس فى البول منذ 10 سنوات ودخلت عمليات مسالك 5مرات دون جدوى و الدكاترة اجمعوا أنه يوجد شيء يؤثر على أعصاب المثانة ويوجد التهاب شديد جدا وللأسف حالتى بتسوء جدا وغير مستقرة.

تم الاستجابة من قبل مستشفى الناس وتواصلوا مع مصطفى وتم حجز موعد والكشف عليه وتبين أن حالته لا تحتمل أى عملية أخرى نظرا لسوء حالته وعدم كفاءة عضلة القلب، وتتطلب حالته لإجراء رنين، فقامت مستشفى الناس بعمل لازم.

كوبون العيادة

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عبد الله بن عباس "أخيرة"

تكلمت في المقال السابق عن سعة علم عبد الله بن عباس – رضي الله عنه -، ورجوع كبار الصحابة إليه في معضلات المسائل، قال أبو وائل: خطبنا ابن عباس، وهو أمير على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ، ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثل هذا، لو سمعته فارس، والروم، والترك، لأسلمت.

كان – رضي الله عنه – صاحب فراسة، ونظرة ثاقبة، غيورا على القرآن الكريم، حريصا على اجتماع كلمة المسلمين. فقد قدم على عمر رجل، فجعل عمرُ يسأله عن النَّاس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقلت: والله ما أحب أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة. قال: فزَبَرني عمر – أي: زجرني -، ثم قال: مه. فانطلقت إلى منزلي مكتئبا حزينا، فقلت: قد كنت نزلت من هذا بمنزلة، ولا أراني إلا قد سقطت من نفسه، فاضطجعت على فراشي، حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع، فبينما أنا على ذلك، قيل لي: أجب أمير المؤمنين. فخرجت، فإذا هو قائم على الباب ينتظرني، فأخذ بيدي، ثم خلا بي، فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفا؟ قلت: يا أمير المؤمنين، إن كنت أسأت، فإني أستغفر الله، وأتوب إليه، وأنزل حيث أحببت. قال: لتخبرني. قلت: متى ما يسارعوا هذه المسارعة يَحْتَقُّوا – يعني: يختصموا ويقول الواحد لأخيه: الحق معي- ومتى ما يَحْتَقُّوا يختصموا، ومتى ما اختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا! قال عمر: لله أبوك! لقد كنت أكتمها الناس حتى جئت بها.

وقد وقع هذا الذي حذر منه ابن عباس، واختلف الناس في ألفاظ القرآن ومعانيه اختلافا أدى إلى التسابب والتناحر فيما بينهم، وقتال بعضهم بعضًا؛ وكأن ابن عباس بهذا الموقف خشي على أمة الإسلام ما وقع فيه أهل الكتاب، مما حكاه القرآن الكريم في قول الله تعالى:(مَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ)

وهو الذي أرسله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ليناظر الخوارج في القرآن الكريم مناظرة قوية، أقام فيها الحجة عليهم؛ وكانو أكثر من ستة آلاف، فرجع أكثر من أربعة آلاف إلى الحق، وتابوا عما وقعوا فيهم.

كان ابن عباس جميل المنظر يحب الطيب والهندام، وحسن المظهر، فقد كان يقول:" إني أحب أن أتزين لزوجي كما أحب أن تتزين لي!" وورد عن عكرمة أن قال:" كان ابن عباس إذا مر في الطريق، قلن النساء: أَمَرَّ المسكُ، أم مَرَّ ابنُ عباس؟!" كف بصر عبد الله بن عباس في آخر عمره. وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين، وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال:" اليوم مات رباني الأمة". وقد عاش إحدى وسبعين سنة، فرضي الله عنه وأرضاه وجزاه عن القرآن وأهله خيرا

عقيدتي

الثلاثاء

• ٢ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

• ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ م



خاطرة

بقلم: **د. مختار جمعة**

الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

هذا ديننا

الإسلام دين عظيم، فهو دين الرحمة والإنسانية، عدل كله، رحمة كله، سماحة كله، خير كله، هداية كله، وكل ما خرج عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى التكلف والتنطع، وعن السماحة إلى التشدد، فقد خرج عن جوهر الإسلام وقيمه السامية.

وأهل العلم قديمًا وحديثًا على أن كل ما يحقق مصالح البلاد والعباد ويعلي من شأن القيم والأخلاق هو من صميم الإسلام، وما يصطدم بذلك أو يتصادم معها إنما يتصادم مع فطرة الإسلام وغاياته ومقاصده.

الإسلام دين مكارم الأخلاق، ورسالته أتت لإتمام هذه المكارم، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ)، فحيث يكون الصدقُ، والوفاءُ، والأمانةُ، والبِرُّ، وصلةُ الرحم، والجودُ، والكرمُ، والنجدةُ، والشهامةُ، والمروءةُ، وبرُّ الوالدين، وكفُّ الأذى عن الناس، وإماطةُ الأذى عن الطريق، وقولُ الحق، وإغاثةُ الملهوف، ونجدةُ المستغيث، ومساعدةُ المحتاجين، وتفريجُ كروب المكروبين، يكون فهم صحيح الإسلام وتحقيق مقاصده، وحيث تجد الكذبَ، أو الغدرَ، أو الخيانةَ، أو خلفَ الوعد، أو شهادة الزور، أو قطيعةَ الرحم، أو عقوقَ الوالدين، أو الفجورَ في الخصومة، أو الأثرةَ والأنانيةَ، أو الظلم والشح، أو أذى الجار، أو الغش والتدليس، أو الرشوة وأكل السحت، أو الاحتكار والاستغلال، فانفض يدك ممن يتصف بهذه الصفات ومن تديُّنهم الشكلي، واعلم أنهم عبءٌ ثقيل على الدين الذي يحسبون أنفسهم عليه، لأنهم بهذه الأخلاق وتلك الصفات منفِّرون غيرُ مبشرين، صادُّون عن دين الله لا دعاة إليه، وإن زعموا عكس ذلك وأقسموا بالله جهد أيمانهم واجتهدوا في قسمهم، فلا خير فيهم، ولا وزن لقَسَمِهِم.

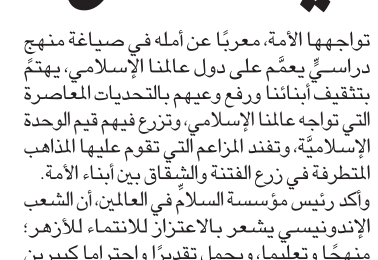
الإسلام دين العمل والإنتاج والإتقان، وعمارة الكون وبناء الحضارات، فحيث تكون هذه العوامل يكون التطبيق العملي لمنهج الإسلام، وحيث تتعطل مسيرة الحياة وعمارة الكون والتخلف عن ركب الحضارة فثمة خلل في الفهم أو خلل في التطبيق.

إن فهم جوهر الإسلام، ومعرفة أسرار رسالته السمحة والوقوف على مقاصده وغاياته السامية وتطبيق ذلك كله في ضوء مستجدات العصر ومتطلباته، يعد ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المعاصرة وكسر دوائر التحجر والجمود والانغلاق وسوء الفهم وضيق الأفق، حيث يجب الخروج من هذا الضيق إلى عالم أرحب وأوسع وأيسر وأكثر نضجًا ووعيًا وبصرًا وبصيرة وتحقيقًا لمصالح البلاد والعباد ونشر القيم الإنسانية الراقية التي تحقق أمن وأمان وسلام واستقرار وسعادة الإنسانية جمعاء، فخير الناس أنفعهم للناس، وما استحق أن يولد من عاش لنفسه أو عاش كلا على غيره أو تخلى عن قيمه ومبادئه وأخلاق ديننا الحنيف.

د. الطيب خلال استقباله رئيس مؤسسة السلام الإندونيسية:

المجازر والإبادات اليومية.. جعلت السلام حُلْمًا بعيد المنال!





حذر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، من أن العالم اليوم أصبح متعطشًا للسلام أكثر من أي وقت مضى؛ بسبب ما نشهده من عدوان ومجازر وإبادات جماعيَّة بشكل يومي دمَّرت مفهوم السلام وجعلته حُلمًا بعيد المنال، مؤكدًا أن أقصى أمانينا اليوم هي أن يحل السلام في منطقتنا، بل في العالم كله، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحصوله على حقوقه في إقامة دولته المستقلة والعيش في سلام وأمان كما هو الحال مع معظم شعوب العالم.

وقال -خلال استقباله د. شفر الدين كامبو، رئيس مؤسسة السلام في العالمين الخيرية الإندونيسية والوفد المرافق له-: إننا في الأزهر نحمل آلام عالمنا الإسلامي وتحدياته، ونسعى للمِّ شمل الأمة وإصلاح البيت الإسلامي من الداخل من خلال عقد حوار إسلامي-إسلامي؛ لنتقدم للعالم بصوت إسلاميٍّ واحد، يمثل الجميع ويتسع للكل، موضحًا أننا ندرك جيدًا صعوبة هذه المهمة بسبب بعض المذاهب المتشددة التي تتغذى على التفرقة والشقاق بين مدارس الفكر الإسلامي وإشاعة الفتن بين المسلمين، وهو ما حذرنا القرآن الكريم منه في قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»، مؤكدًا أن ما يجعلنا مستمسكين بالأمل ويدفعنا للاستمرار هو إدراكنا لأهمية هذا الموضوع وحيويته بالنسبة لمستقبل أمتنا الإسلاميَّة.

اوضح أهمية التعليم في مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة، معربًا عن أمله في صياغة منهج دراسيٍّ يعمَّم على دول عالمنا الإسلامي، يهتمّ بتثقيف أبنائنا ورفع وعيهم بالتحديات المعاصرة التي تواجه عالمنا الإسلامي، وتزرع فيهم قيم الوحدة الإسلاميَّة، وتفند المزاعم التي تقوم عليها المذاهب المتطرفة في زرع الفتنة والشقاق بين أبناء الأمة.

وأكد رئيس مؤسسة السلام في العالمين، أن الشعب الإندونيسي يشعر بالاعتزاز للانتماء للأزهر؛ منهجًا وتعليمًا، ويحمل تقديرًا واحترامًا كبيرين لعلماء الأزهر، وأنَّ خريجي الأزهر في إندونيسيا يتمتعون بسمعة طيبة، ويتواجدون في مختلف المناصب القيادية في البلاد، ويشاركون في صناعة نهضة إندونيسيا وتقدمها.

وكيل الأزهر:

تطوير التعليم يواكب التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعى

كتب – إيهاب نافع:

أكد د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، أن تطوير التعليم يجب أن يواكب التكنولوجيا الحديثة وتكييف أنظمة الذكاء الاصطناعي فى التعليم لتلبية متطلبات الطلاب، ومن ثم يجب على مؤسسات التعليمية تطوير أدواتها لضمان الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتطوير المستمر للذكاء الاصطناعى والذى سوف يحدث العالم وخاصة فى المنظومة التعليمية.



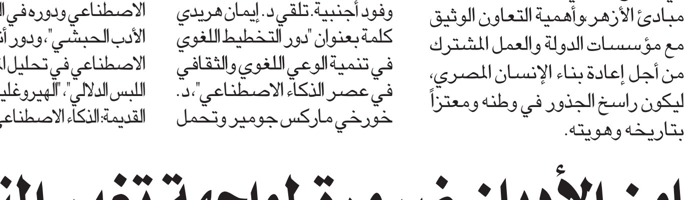
د. الضوينى

جاء ذلك خلال مشاركته في مؤتمر "ضمان الجودة فى ظل الذكاء الاصطناعي"، موضحا أن التعليم الأزهرى، يدرس فيه أكثر من 2 ونصف مليون طالب وطالبة، منهم أكثر من 60 ألف طالب وافد، والأزهر حريص على تطوير التعليم سواء الطالب أو المعلم أو المناهج ومواكبة التطور التكنولوجي والتفاعل مع ما يحمله العصر من تقدم.

اشار إلى أنه استجابة لتوجيهات شيخ الأزهر، تم انشاء أكثر من 60 مركزا لنشر ثقافة الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس، مطالبا بوضع ميثاق اخلاقى لاستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعى بطريقة مسئولة وأخلاقية تحمى حقوق الإنسان وتساعد على الحد من التحيز، كما دعا إلى تعزيز المشاركة بين الحكومات والقطاع الخاص لتطبيق أفضل أنظمة الذكاء الاصطناعي فى العملية التعليمية حتى نضمن بخروج أفضل منتج تعليمى وتطوير العلمية التعليمية.

د. الأزهرى يطالب بنشر ثقافة التسامح.. ويوجه بتحقيق أعلى مستويات الانضباط الإداري والدعوي

كتبت – إسراء طلعت:



أكد د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، عمق الروابط المتينة التي تجمع بين مصر والامارات، وما تمثله من نموذج يحتذى به في تعزيز قيم التعاون والأخوة العربية وأهمية دور وزارة التسامح والتعايش في الإمارات في تعزيز ثقافة التعايش الإنساني.

جاء ذلك خلال استقباله الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش بدولة الإمارات.

أوضح أهمية الجهود المشتركة في نشر قيم التسامح والتعايش بين شعوب العالم، مشددا على ضرورة العمل الجماعي لمواجهة التحديات الفكرية التي تهدد السلم المجتمعي، متمنيا للبلدين العظيمين مصر والإمارات دوام الأمان والتقدم والازدهار.

وأعرب الشيخ نهيان عن تقديره لمصر وعمق الروابط بين الشعبين الشقيقين، مثمنا دور وزير الأوقاف في نشر الفكر الوسطي، وتعزيز ثقافة التعايش والتسامح والتعريف بمنهج الإسلام المعتدل، الذي يدعو للتعارف والانفتاح الإيجابي على الآخر.

من ناحية أخرى، أكد د. الأزهري، أهمية تحقيق أعلى مستويات الانضباط الإداري والدعوي، وضرورة المتابعة المستمرة للتأكد من تطبيق المبادئ بشكل دقيق، وحذر من أي تعامل غير لائق مع الأئمة، واحترام دورهم وتعزيز مكانتهم بما يليق بمسئولياتهم.

جاء ذلك خلال لقائه بقيادات الأوقاف.

أشار إلى أهمية تحويل المسجد إلى منارة إشعاع فكري وروحي، عبر رفع كفاءة الأئمة وزيادة اهتمامهم بمراجعة القرآن، وأهمية حماية المساجد وتحصينها من الأفكار المتطرفة، لضمان أن تظل مكانا يعزز القيم الدينية الصحيحة ويغرس الطمأنينة في نفوس المصلين.

وأكد أن صفحة الإمام على السوشيال ميديا هي منبر آخر له، ينبغي أن يوجهها إلى نشر العلم النافع المنير، لتحقيق تواجد مؤثر ولافت للنظر للخطاب الديني المستنير في عالم السوشيال ميديا، مع التأكيد على أهمية دعم الإمام ورفع معنوياته، حيث إن صورة الإمام المحترمة تعكس الجمال الذي يدعو إليه الإسلام، ووزارة الأوقاف تعمل على أن تكون المساجد "منارة نور وشعاع أمل" تبث الطمأنينة في نفوس الناس.

أوضح أن هذه المرحلة في تاريخ الوزارة تركز على العلم والتحصين والبناء كعنوان رئيسي لها، موجهًا بأهمية اختيار الأئمة المتميزين علميًا، ممن لديهم مؤلفات علمية أو شعرية، أو حاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه، ومن يتقنون أكثر من لغة، ويتمتعون بسمعة علمية وثقافية واسعة ليكونوا أصحاب ريادة تعزز بهم المساجد الكبرى والمنابر الإعلامية، وليأخذوا بيد بقية زملائهم من الدعاة والخطباء.

شدد على ضرورة خلق بيئة تنافسية بين الأئمة تحفّز على طلب العلم والتقدم فيه، مع التأكيد على أن المعيار الوحيد للترقي والتميز سيكون هو العلم، مع ضرورة التزام الإمام بالمنهج الأزهري الراسخ، وأن الداعية يجب أن يتصدى لمواجهة أي فكر منحرف متطوف أو أي منهج فكري مضطرب يخالف مبادئ الأزهر وأهمية التعاون الوثيق مع مؤسسات الدولة والعمل المشترك من أجل إعادة بناء الإنسان المصري، ليكون راسخ الجذور في وطنه ومعتزاً بتاريخه وهويته.

رئيس اتحاد المصريين بالسعودية:

المملكة تسمح لحاملى جميع التأشيرات بأداء العمرة

أكد عادل حنفي، نائب رئيس الإتحاد العام للمصريين بالسعودية، أن وزارة الحج والعمرة السعودية أعلنت أن الحصول على أي تأشيرة نظامية، والوصول بها إلى أراضي المملكة يخوّل لحاملها أداء مناسك العمرة، وزيارة المسجد النبوي الشريف. أوضح فى بيان له:" كما حثت وزارة الحج والعمرة على أنه لأداء مناسك العمرة لابد من تحميل تطبيق "نسك" والحصول على تصريح، والحضور في الوقت والتاريخ المحددين لأداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

أوضح أن التأشيرات النظامية المسموح بها لأداء العمرة تشمل تأشيرة الزيارة الشخصية والعائلية، وتأشيرة العبور ترانزيت، وتأشيرة العمل، وتأشيرة العمرة، والتأشيرة السياحية الإلكترونية، بشرط حصول المعتمر على التأمين الصحي الشامل الذي يشمل تغطية العلاج في حالة المرض والحوادث الشخصية التي ينتج عنها الوفاة أو العجز، وتأخر الرحلات أو إلغاؤها وغيرها من الأمور.

اليوم: آداب القاهرة تناقش مستقبل العلوم الإنسانية

تنظم كلية الآداب بجامعة القاهرة، الثلاثاء المقبل، فعاليات المؤتمر العلمى بعنوان "الذكاء الاصطناعي ومستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية"، برعاية د. محمد سامى عبدالصادق رئيس الجامعة، وإشراف د. نجلاء رأفت عميد كلية الآداب وبمشاركة وفود أجنبية. تلقي د. إيمان هريدي كلمة بعنوان "دور التخطيط اللغوي في تنمية الوعي اللغوي والثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي"، د. خورخي ماركس جومير وتحمل عنوان "الذكاء الاصطناعي ومستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية"، وتتطرق الجلسات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في اللغات والأداب"، والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الإسبانية: التحديات والفرص في جامعة القاهرة"، وأهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في الحفاظ على الأدب الحبشي"، ودور أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل المشاعر فوك اللبس الدلالي"، "الهيروغليفية المصرية القديمة: الذكاء الاصطناعي وسيناريو محتمل لمستقبل علم المصريات"، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي والتنمية الآمنة للإنسانية في أدب الخيال العلمي الروائي".

تتناول جلسات المؤتمر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وبناء الإنسان في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، واستخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالحق في العمل: دراسة ميدانية، وجودة الحياة المرسية في ظل الذكاء الاصطناعي".

أمين البحوث الإسلامية:

الإلحاد من أخطر الأفكار التى تواجه الشباب

كتب – إيهاب نافع:

أكد الدكتور محمد الجندي- الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية- أن المجتمع في الوقت الحالي يعاني من عدة أزمات أخلاقية وسلوكية ومجتمعية نتيجة عدد من الثقافات والأفكار الواردة، والتي تتطلب منا جميعًا أن نكون على قدر كبير من الإخلاص في العمل وأن نشعر بعظم المسؤولية الفردية والمجتمعية، مضيفًا أن الشباب عليهم كبير في بناء الوطن، فالمجتمع يقوم على قدرات أبنائه وإرادتهم في النجاح وعزيمتهم القوية في مواجهة أي تحديات يمكن أن تنال قيامهم بدورهم.

د. الجندي

أوضح خلال محاضرته بمركز النيل التابع للهيئة العامة للاستعلام بمحافظة أسيوط، أن الشباب عليهم عامل كبير من خلال دورهم الاجتماعي الفعال في معالجة الكثير من السلبيات، فنحن بحاجة إلى جيل لديه الوعي بكل ما يدور حوله، وعلى درجة عالية من الثقافة والمعرفة التي تجعله على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه في بناء الوطن والحفاظ عليه، مشيرًا إلى خطر الأفكار الوافدة إلينا من الخارج والتي على رأسها تلك الأفكار المتعلقة بالإلحاد والشذوذ والأفكار المتطرفة في تناول وفهم أمور الدين.

شهد اللقاء نقاشا حواريًا حيث أستمع الأمين العام لأسئلة واستفسارات الشباب، والتي تناولها ضمن المنهج الأزهري الذي يتميز بالوسطية بعيدًا عن الإفراط والتفريط، وبيان حقيقة الدين الإسلامي وما يدعو إليه من قيم التعاون والرحمة والإنسانية، في ظل التحديات المعاصرة.

رئيس جامعة الأزهر: نشكو ضعف المستوى الثقافي وتردي لغة بعض المتخصصين

كتبت – مروة غانم:

أكد د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، أن القرآن الكريم يمثل أعلى درجات الإعجاز والتحدي، حيث يُعتبر متحديًا بأقصر سورة منه. وبيّن أن هذا التحدي لا ينطبق على كلام النبي، والإعجاز كان في القرآن، بينما لم يقع التحدي في كلام النبي، مما يوضح الفرق الجوهري بين النصين.

أوضح -خلال حلقة برنامج "بلاغة القرآن والسنة"- أن الإعجاز والتحدي كانا بالقرآن، بينما كلام النبي لم يقع فيه التحدي، ولذلك قيل إن القرآن معجز، وكلام الرسول غير معجز، لأن التحدي كان أن يأتوا بمثل القرآن.

المفتي: تعاون الأديان ضرورة لمواجهة تغير المناخ

أكد الدكتور نظير عيَّاد -مفتي الجمهورية- أن الأديان لها دور محوري في نشر الوعي البيئي، والالتزام الأخلاقي تجاه الأرض التي استخلفنا الله فيها، الهدف توحيد الجهود لتحقيق السلام والاستدامة البيئية للأجيال القادمة.

جاء ذلك قبيل توجّهه إلى أذربيجان لحضور الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ (COP29)، والمشاركة في القمَّة العالمية للزعماء الدينيين التي تبدأ اليوم وعلى مدى يومين.

أوضح أن هذه المشاركة في الحدث العالمي تأتي كرسالة من دار الإفتاء المصرية لدعم القيم الإنسانية وتعزيز التعاون بين الأديان في حل القضايا العالمية، وعلى رأسها قضايا تغير المناخ، سنعمل من خلال هذه القمة على تعزيز الحوار ونقل موقف موحَّد من قادة الأديان، يركز على حماية البيئة ويدعو إلى وقف الصراعات والحروب التي تهدد استقرار الإنسانية.

من ناحيةٍ أخرى، وخلال استقباله محمد تريد سفيان، سفير ماليزيا بالقاهرة، لبحث سُبل تعزيز التعاون الإفتائي وتأهيل المفتين بين دار الإفتاء ومؤسسات الإفتاء في ماليزيا، أكد د. عيَّاد، على عمق العلاقات التي تجمع بين مصر وماليزيا على مستوى القيادة والشعب، ومتانة الصداقة التي تربط دار الإفتاء المصرية بطلاب العلم الماليزيين الذين يأتون إلى مصر بحثًا عن المعرفة، وأن هؤلاء الطلبة يتميزون بحسن السلوك والاجتهاد في تحصيل العلم.

د. نظير عياد

أشار إلى أن العلاقات الدينية بين البلدين شهدت دفعة جديدة بعد زيارة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الأخيرة إلى ماليزيا، واستعدادِ دار الإفتاء التام لتقديم برامج تدريبية وتبادل الخبرات مع ماليزيا في مجالات دينية مختلفة، خاصة في مكافحة الفكر المتطرف وتأهيل المفتين، وإمكانية التعاون من خلال مركز سلام لدراسات التطرف والإسلاموفوبيا الذي أنشأته دار الإفتاء لرصد ومواجهة الفكر المتطرف وإعداد المواد العلمية والبحثية في هذا الشأن، مع تأكيد حرص المركز على التوسع في نشاطاته لتشمل منطقة جنوب شرق آسيا عبر التعاون مع ماليزيا، بحيث تكون انطلاقة جديدة وتعاونا مثمرًا في مواجهة الفكر المتطرف.

تطرق الجانبان إلى إمكانية إعداد ورش عمل وبرامج تدريبية مشتركة يستفيد منها المجتمعان المصري والماليزي، إلى جانب تعزيز تبادل الزيارات العلمية والخبرات الإفتائية.

وأعرب السفير الماليزي عن شكره لدار الإفتاء على البرامج التدريبية التي استفاد منها الطلاب الماليزيون على مدار السنوات الماضية، معبرًا عن أمله في استمرارية هذا التعاون وتطويره في المستقبل.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**



mostafayaseen1968@gmail.com

التفاؤل بالخير.. والحذر من التشاؤم

الإنسان قد يعتريه خليط من اليأس والإحباط، والتساؤل الاستنكارى من جدوى استمراره فى عمل ما، طالما أنه لا يرى نتيجة أو ثمرة لجهوده المبذولة وبإخلاص وتفان!

وربما يصل به الحال إلى دركات أكثر تشاؤما ويأسا، بالتفكير في اعتزال الحياة بكل ما فيها، والانكفاء على ذاته والتقوقع داخل سجنه النفسي، الذي يصنعه بنفسه لنفسه!

ويبرر لنفسه كل الظروف والملابسات التى تريح قلبه وضميره بأنه بذل كل وسعه وطاقته لكن لا جدوى ولا فائدة مما يقوم به! وأنه مهما فعل فلن ينصلح الحال، وبالتالي فهو كمن يحرث فى الماء، أو يكتب فى الهواء، فلا زرع غرس ولا ثمر حصد!

لا فرق في ذلك بين إنسان وآخر، حتى الأنبياء والمرسلين- عليهم السلام- مروا بهذه الحالة وقت تبليغ الدعوة أو مواجهة تحدياتها ومناوءة الكافرين والمنكرين، إلى أن أيد الله أنبياءه ورسله الكرام بالنصر والتمكين.

وحينما يصل الإنسان إلى هذه المرحلة من اليأس والقنوط، لابد أن يتوقف قليلا ويراجع نفسه سريعا، كي لا يتملكه ذاك الشعور بالإحباط والتشاؤم المرضي والقاتل لكل مظاهر الحياة، وليفتح نافذة إلى السماء مناجيا ربه، كما فعل الأنبياء والمرسلون، كي يأتى الفتح والمدد من السماء، بعد استنفاد كل وسائل وأسباب الأرض والبشر.

لأننا لو استسلمنا لليأس والإحباط لما استمرت بنا الحياة ولما استطعنا العيش إلا نكدا وسنقضي نحبنا كمدا!

وكل الأديان والرسالات السماوية تحذرنا من الخضوع والاستسلام لهذه الحالة من اليأس والقنوط، بل محاربتها بكل ما أوتينا من قوة، لأن هناك علاقة وطيدة بين التشاؤم وكثير من مظاهر الاعتلال النفسي وضعف الهمة، حيث يجعل صاحبه ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل، ولهذا كان النبي يكره التشاؤم، ويحب الفأل الحسن الذي له علاقة بالعمل والأمل، فعن أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة) رواه البخاري، وعن أبي هريرة رضي الله عنه: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن، ويكره الطيرة" رواه البخاري، وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله قال: (الطيرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة شرك) رواه أبو داود، قال النووي: "الطيرة شرك أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر، إذا عملوا بمقتضاها معتقدين تأثيرها فهو شرك لأنهم جعلوا لها أثرا في الفعل والإيجاد".

ولنعلم أن التفاؤل سمة نبوية، وصفة إيجابية للنفس السوية، يترك أثره على تصرفات الإنسان ومواقفه، ويمنحه سلامة نفس وهمة عالية، ويزرع فيه الأمل، ويحفزه على الهمة والعمل، والتفاؤل نور في الظلمات، ومخرج من الأزمات والكربات، وهو سلوك نفسي حث عليه النبي بقوله وفعله، وهو مقرون بالإيمان بالله عز وجل ومعرفته بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، لأن المؤمن يستشعر معية الله «لا تحزن إن الله معنا» (التوبة: 40)، كما يعرف ربه بأسمائه الحسنى وأنه أرحم الراحمين «وهو أرحم الراحمين» (يوسف: 64)، لطيف بالعباد «الله لطيف بعباده» (الشورى: 19)، وسعت رحمته كل شئ «ورحمتي وسعت كل شيء» (الأعراف: 156)، وغيرها من صفات الله الحسنى التي تجعل المؤمن في تطلع للأمل، وتوقع للخير، وانتظار دائم للفرج، وهذه كلها تصب في معنى التفاؤل الذي أمر به وحث عليه رسول الله، وربى عليه أصحابه رضوان الله عليهم. فلنكن متفائلين بالخير دائما وأبدا، "تفاءلوا بالخير تجدوه".

الخميس:

"متلازمة التطرف والإرهاب" ندوة بـ"الأعلى للثقافة"

كتبت- منى الصاوي:

تنظم لجنة مواجهة التطرف والإرهاب برئاسة الدكتور أحمد زايد، بالتعاون مع لجنة التربية وعلم النفس برئاسة د. معتز سيد عبدالله، بالمجلس الأعلى للثقافة بأمانة د. أسامة طلعت الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، ندوة بعنوان "متلازمة التطرف والإرهاب: رؤى متعددة" بعد غد الخميس

يديرها د. محمد الخزامي "أستاذ النظم والمعلومات الجغرافية بجامعة الفيوم، عضو اللجنة"، ويتحدث بها كل من المستشار أيمن فؤاد "رئيس محكمة الاستئناف العالي بالقاهرة، عضو اللجنة" حول "متلازمة التطرف والإرهاب إلى وفاق أم شقاق؟"، د. سعد الدين الهلالي "أستاذ الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، عضو اللجنة"، حول "متلازمة التطرف والإرهاب من منظور فقهي"، صلاح سالم "مدير تحرير بمؤسسة الأهرام، عضو اللجنة" حول "المدخل الفلسفي للتطرف والإرهاب"، د. معتز سيد عبدالله، العميد الأسبق لكلية الآداب، جامعة القاهرة، مقرر لجنة التربية وعلم النفس، حول "المواجهة النفسية لمتلازمة التطرف والإرهاب" د. هدى زكريا "أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة الزقازيق، عضوة اللجنة" حول "التطرف والإرهاب بين الدين والعلم".

أوائل جامعة الأزهر يطالبون بحقهم فى التعيين

كتبت – مروة غانم:



دشن عدد من اوائل خريجى كليات جامعة الازهر بعض الوسوم "الهاشتاج" على السوشيال ميديا تحت شعار: #انقذوا أوائل جامعة الأزهر. # أوائل جامعة الأزهر يستغيثون. وقاموا بنشرها على صفحاتهم الشخصية، فضلا عن نشرها على نطاق أوسع وعلى كل الصفحات ذات الصلة بجامعة الأزهر وكلياتها، مطالبين إدارة الجامعة بمنحهم الحق في التعيين كمعيدين ومعيدات بالكليات المختلفة ومكافأتهم على تفوقهم وتميزهم ومساواتهم بزملائهم الأوائل بالجامعات المصرية الأخرى والذين تم تعيينهم فور تخرجهم.

وأشار عدد من اوائل الخريجين انهم انتظروا سنوات طوال على أمل تعيينهم بالجامعة واستكمال مشوارهم العلمى، لافتين إلى أن بعضهم حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه، كما اضطر بعضهم للعمل فى أعمال متدنية لا تتناسب ومكانتهم العلمية لسد حاجته وكفالة أسرته على أمل أن التعيين آت لا محالة.

اشاروا إلى انهم كانوا ينتظرون تكريم الجامعة لهم ومكافأتهم على تفوقهم وتميزهم وتشريفهم بالتكليف بالعمل بالجامعة وليس تجاهلهم وتخطيهم ومن ثم ضياع حلمهم! اوضحوا أنهم لجأوا الى السوشيال بعد ما أغلقت كل الابواب فى وجوههم وبعد انتظارهم كل هذه السنوات.



د. سلامة داود

ومن جانبها أوضحت الجامعة عبر بيان رسمى لها صدر عن مركزها الاعلامى والذى أشار الى أنه جار التنسيق بشأن تعيين المعيدين مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة وحال الوصول إلى قرار سيتم إعلانه على الفور، وشدد البيان على ان الجامعة ترحب بابنائها ولا تدخر وسعا فى الافادة منهم.

ونفت الجامعة اتخاذها أى قرار حتى الآن بتكليف دفعات محددة لأن الحديث عن ذلك سابق لوقته "كما جاء بنص بيان الجامعة" وحتى يتم معرفة عدد الدرجات المالية التى سيوفرها جهاز التنظيم والإدارة للجامعة. وشددت الجامعة على أن المنشورات التى ترسل للكليات هى لاستيفاء بيانات الأوائل بحيث تكون جاهزة حين يتم طلبها فقد سبق وتم حصر أوائل دفعات 2013وحتى 2022 وتم استكمالها بارسال منشور لطلب بيانات خريجى أحدث الدفعات.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

مليشيات الخراب

قبل أن أبدا حديثى عن مليشيات الخراب، لابد ان أوضح شيئا مهما حتى لا يتصيد البعض أو يفهم أحد مقالى هذا على غير المراد منه.

فالأمر في حالة فلسطين مختلف ولا يدخل فى إطار المقصود من مليشيات الخراب، لأن حركة حماس والجماعات المسلحة الأخرى كالجهاد الإسلامي والقسام وغيرها يرتبط وجودها بشكل مباشر بظروف الاحتلال والاضطهاد التي يعيشها الشعب الفلسطيني، لذا يعد الوجود المسلح لهذه الفصائل بالنسبة للكثيرين حقا مشروعا في الدفاع عن الأرض، رغم اختلاف الأراء حول الأسلوب.

أما مليشيات الخراب التى أعنيها، فهى الجماعات المسلحة التى تعمل خارج سيطرة الدول المستقرة، وتمثل تهديدا كبيرا على استقرار المجتمعات وأمنها، حيث يمكن أن تؤدي هذه المجموعات إلى آثار سلبية تتعلق بالأمن الوطني، والاستقرار السياسي، والتنمية الاقتصادية، وتمزق النسيج الاجتماعي، حيث يمكن أن تتحدى هذه الميليشيات سلطة الحكومة وتؤدي إلى تصاعد النزاعات المسلحة أو الحروب الأهلية، مثل ما يحدث في كل من العراق واليمن وليبيا والسودان، لأنها تتصرف بمعزل عن النظام القضائي وتفرض قوانينها الخاصة، مما يضعف هيبة الدولة ويجعل المواطنين أقل احتراما للقوانين الرسمية، وتشيع ثقافة قانون القوة.

كما أن وجود ميليشيات مسلحة خارج إطار الدولة يؤدى إلى تهريب السلاح، والمخدرات، والبضائع، مما يلحق ضررا مباشرا بالاقتصاد المحلي ويؤدي إلى فقدان الثقة في الاستثمار، ويزيد من تكلفة الحياة بسبب انعدام الأمان. وعندما تعجز الحكومة عن السيطرة على الميليشيات المسلحة، ينشأ شعور بعدم الثقة لدى المواطنين تجاه قدرتها على حماية الدولة وحفظ الأمن، مما يفتح المجال لتنامي نفوذ هذه الميليشيات وجذب تأييد مجتمعي في بعض الأحيان. وغالبا ما تستغل هذه الميليشيات الانقسامات الدينية أو الطائفية أو العرقية، مما يعزز الانقسامات داخل المجتمع ويؤدى إلى صراعات بين المجموعات المختلفة، كما قد تؤدى إلى تهجير السكان وانتهاكات لحقوق الإنسان. وغالبا ما تحاول الميليشيات التأثير على القرارات السياسية والانتخابات من خلال التهديد والترهيب، مما يعطل أي عملية ديمقراطية، ويفقد المواطنين حقهم في المشاركة الإيجابية في أى انتخابات رئاسية أو برلمانية، أو حتى انتخابات الوحدات المحلية.

وعلى سبيل المثال، فقد عانت الحكومة العراقية منذ عام 2003 من تزايد نفوذ الميليشيات الطائفية التي يتم تمويلها ودعمها من دول خارجية. وكذلك اليمن التى شهدت صعود ميليشيا الحوثيين التي تسيطر على العاصمة صنعاء وأجزاء أخرى من البلاد، ما أدى إلى نزاع مدمر. وحزب الله اللبناني هو مثال آخر على ميليشيا مسلحة خارج إطار الدولة، حيث يمثل لاعبا عسكريا وسياسيا مستقلا بشكل كبير عن الحكومة اللبنانية. من هذا المنطلق نستطيع أن نؤكد أن وجود ميليشيات مسلحة منفصلة عن الدولة يعقد المشهد الأمني والسياسي، ويجعل أي جهود لإرساء السلام أو تحقيق النمو الاقتصادي مستحيلة دون معالجات جذرية لهذا الوضع. وهذا ما فطنت إليه قواتنا المسلحة فى عهد الرئيس السيسى، وتحركت بقوة نحو تطهير سيناء الحبيبة من دنس الإرهابيين المتسربلين برداء الدين، والدين منهم براء. حيث كانوا يخططون للاستقلال بسيناء وإعلانها بالزور والبهتان ولاية إسلامية، ثم سرعان ما تقدم لها الدول التى ترغب فى زعزعة استقرار الدولة المصرية يد العون وتمدها بالسلاح حتى تقوى شوكتها وتمثل تهديدا وخطرا حقيقيا على مصر وشعبها.

وفى سبيل القضاء على هذه المليشيات، خاضت قواتنا المسلحة حربا حقيقية على هؤلاء المجرمين الخونة، تكبدت خلالها خسائر كبيرة فى المعدات والعتاد والأرواح، حماية لوحدة الأمة المصرية، وكسرا الشوكة هذه المليشيات قبل ان يقوى نفوذها، وتفرض سيطرتها على جزء من ارض مصر عزيز وغال على كل المصريين.

اللهم احفظ مصر وشعبها، ووحد صفها، وانصرها على من عاداها، واجعل كيد المتربصين بها فى نحورهم، وكن معنا عليهم، اللهم آمين.



قانون الإجراءات الجنائية الجديد.. على "مائدة النواب"

د. حنفى جبالى: "وثيقة قانونية" تستلهم روح العصر







شهدت مناقشة مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد تحت قبَّة النواب، تفاعلا واسعا، وتنوَّعت حوله الآراء والرؤى، بين مؤيِّد يثني على ما فيه من حمايةٍ لحقوق الأفراد وكرامتهم، ومعارض يرى فيه ملامح تحتاج إلى مراجعةٍ وتعديل، وهذا التنوّع في وجهات النظر يعبّر عن حيويةً مجتمعنا، وعن تلك الروح البنّاءة التي تسود حوارنا المجتمعي، فاختلاف الرّأي في التشريع ليس عيبًا، بل هو إثراء للديمقراطية.

رحب أعضاء المجلس بكل الملاحظات والأفكار والرّؤى التي أبداها المواطنون والجهات كافة حول مشروع القانون، وعكفت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية على دراستها والرد عليها، بما يكفل احترام أحكام الدستور وعدم الخروج عليه، وتحقيق المصلحة العليا للوطن.

وطمأن مجلس النواب الجميعَ بأنه لن يدخر جهدًا في دراسة هذا المشروع بكل دقةٍ وتأنٍّ، لضمان خروجه بصياغةٍ تشريعيّةٍ رصينةٍ ودقيقة؛ تتفق مع المعايير الدستورية والتشريعية الوطنية، كما تتماشى مع التزامات مصر الدولية، وتواكب التطوّرات المجتمعية الآنيّة، مع استمرار حرص المجلس على تلقّي آراء الجميع أثناء مناقشة مشروع القانون.

وصف المستشار د. حنفي جبالي- رئيس مجلس النواب- المشروع بقوله: يعدُّ بحق "وثيقةً قانونيةً" تستلهم روح العصر، ومبادئ الدستور الذي يمثّل تعبيرًا عن إرادة شعب مصر العظيم، وترتكز على الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي؛ كما تعكس توجهاتنا جميعًا في بناء مجتمع يُعلي من شأن العدالة ويؤمن بحقوق الإنسانّ والمواطن.

قال: نؤكد للجميع، من مؤيّدين ومعارضين لمشروع القانون، أننا قد طوينا مرحلة طويلة من النقاش، وما زال أمامنا مراحل عديدة قادمة من المداولات والمناقشات، ونحن منفتحون للحوار والمقترحات، مؤكدين على أن اختلاف الرأي هو مصدر قوّتنا، وأن الحوار البنّاء هو الطريق الأمثل للوصول إلى التشريع السّليم.



مصطفى ياسين

وأشادت السفيرة مشيرة خطاب- رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان- بقرار إعداد المشروع بدلا من تعديل القانون الحالي، ووجهت الشكر والتقدير لمجلس النواب على الجهود المضنية التي بذلها في إعداد مشروع القانون الذي تم انتظاره طويلا، مؤكدة أنه يحقق مقاربة حقوقية رصينة تتفق والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، واصفة مشروع القانون بأنه يمثّل نقلة نوعية نحو جعل حقوق الإنسان واقعاً ملموسا لكل مصري ومصرية دون تمييز.

وثمنت مشاركة المجلس القومي في أعمال اللجنة الفرعية المكلفة بإعداد المشروع، والجهد التشاركي في إعداد هذا المشروع بقانون، مشيدة بقرار إعداد المشروع بدلا من تعديل القانون الحالي، بما يواكب دستور 2014.

كما ثمنت النص بوضوح في مشروع القانون على حق المجلس القومي لحقوق الإنسان في الانضمام للمدّعي بالحق المدني وفقا لأحكام الدستور.

وأكد عبدالحليم علام- نقيب المحامين- حرص مشروع القانون على ترسيخ الضمانات الدستورية الخاصة بحماية حق الدفاع، والحقوق والحريات العامة. وتخفيض مدد الحبس الاحتياطي، وتنظيم الإعلان الإلكتروني، بما يتفق واحكام الدستور والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

وأشاد نقيب المحامين باستجابة اللجنة المشتركة لمقترحات نقابة المحامين، مؤكدا أن التاريخ سيجل الوقفة التاريخية لرئيس مجلس النواب وأعضائه في تمسكهم بمبادئ الدستور.

وأوضح المستشار محمد عبدالعليم- المستشار القانونى لرئيس مجلس النواب- أن مشروع القانون له أكثر من بُعد حقوقي، وسياسى، وقانونى وهذا الجانب متفرع لتعدد الأطراف من متقاضين وحقوق دفاع ونيابة ومحاكم على اختلاف درجاتها وتطبيقات قضائية مستقرة، وطبعا البُعد أمنى، وبالتالى فإن نجاح اللجنة الفرعية فى مهمتها كان موقوف على تحقيق التوازن بين كل هذه الأبعاد، وبناء عليه قررت اللجنة وضع ضوابط ومحددات تطبّق على جميع الموضوعات وهى الالتزام بالمحددات الدستورية وما جرى عليه قضاء المحكّمة الدستورية العليا، والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التى أطلقها رئيس الجمهورية، وتلافى التوصيات والملاحظات الصادرة عن المنظمات الدولية الرسمية المعنية بمجال حقوق الانسان.



العلـــم النافــــع

بقلم الدكتور:
بشير عبدالله على

العلم النافع أساس كل خير، وهو في الإسلام يحتل مكانة كبرى، فهو تركة الأنبياء وقراثهم وأهله عصبتهم ووراثهم، وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: ((اللهم إني أسألك علما نافعا)).

والعلم النافع هو الذي ينير العقول والبصائر، ويستنهض الهمم والضمائر، فترتقي به الأمة ويعلو شأنها.

وبمقدار ما يكون العلم متمكنا وطالب العلم نهما تكون النتائج أوفر، والعوائد أكثر.

وكلما كان العلم سديدا، مواكبا للعصر، مناسبا للنوازل، كان أدعى لحمل الناس على أداء التكاليف الشرعية وفق مراد الشارع الحكيم.

قال الإمام علي - رضي الله تعالى عنه -: إن الفقيه حقا هو من لم يقنط الناس من رحمة الله - عز وجل - ولم يرخص لهم في معاصي الله - عز وجل - ولم يؤمنهم من عذاب الله - عز وجل - ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فقه فيه ولا قراءة لا تدبر فيها.

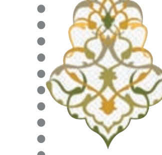
ومن هنا نعلم أن التعليم عموما والشرعي على وجه الخصوص يحتاج إلى تجويد مستمر كي يستطيع تخريج علماء لديهم قدرات خاصة تؤهلهم لفهم الواقع والعلم بأحوال الناس وعاداتهم وأعرافهم ومعرفة المستجدات وكيفية التعامل معها والتخلق بآداب الحوار والبعد عن التعصب الأعمى الذي يشتت الذهن ويغيب الفهم ويبعد صاحبه عن الجادة.

ولن يتحقق ذلك إلا بالتجويد المستمر لبرامج الدراسة - خصوصا في مرحلة ما قبل الجامعة - بحيث تتناسب هذه البرامج مع قضايا ونوازل المجتمع الملحة.

تعلم الطالب طرق التفكير السليم التي تؤهله لمواجهة قضايا الإلحاد والتطرف الفكري والعقدي ... إلى غيرها من القضايا الحياتية التي تصل الطالب بواقع الحياة، فيستطيع من خلالها تجلية الحقائق وبيان حكم الشارع بعيدا عن الشبه التي تحاك هنا أو هناك ... وهذا ما يتم بشكل مستمر في الأزهر الشريف.

إن العالم الحقيقي هو الذي يجد مخارج للناس في نوازلهم المختلفة شريطة أن تتفق هذه المخارج مع قواعد وأحكام الشريعة.

قال سفيان الثوري: العلم عندنا الرخصة من ثقة فأما التشدد فيحسنه كل أحد..



تحقيقات



"كشف تقرير أعده برنامج (4 تك) على قناة « بي بي سي» عن خوارزميات لدى شركة جوجل بهدف تخفيض المحتوى الخاص بكافة الأديان وبعض التيارات السياسية، وتقليل ظهورها في نتائج البحث على شبكة الانترنت.

وقال المهندس السابق في جوجل « بليك لاموين »: إن جوجل لديها قائمة غير معلنة تضم عشرات الآلاف من الكلمات المحظورة والتي يتم تجاهلها عند ترتيب نتائج البحث المستقبلية وتصنيف المواقع الأكثر شعبية، مضيفا بأن الشركة طلبت منه تطوير نظام يضم قائمة بعشرات الآلاف من الكلمات والموضوعات المحظورة، التي لا تريد جوجل أن تخفض من ظهورها عند تقديم محتوى شخصي للمستخدم.

وأكد أن هذه القائمة المحظورة تضم حرفيا كل أديان العالم، إضافة إلى كلمات أخرى مثل ملكية الأسلحة وحياة السود مهمة، وكثير من الأحزاب والطوائف والتيارات السياسية، وإنه جادل الشركة طويلا في هذا الأمر، لكنه لم يصل إلى شيء."

تحقيق: **إيهاب نافع**

بعدما كشفت الـ« BBC » عن قائمة لحظر الأديان لدى « جوجل »

المحتوى الدينى يغيب عن الفضاء الإلكترونى

تحديات كبيرة تواجه المؤسسات الدينية على شبكة الإنترنت

وفي تعليقها على استفسار مقدم البرنامج أوضحت « جوجل » أن خوارزماتها ليست مصممة لاستنتاج السمات الحساسة مثل العرق والدين والانتماء السياسي، ولكن يمكن لأي شخص البحث عن الموضوع الذي يريده وسيعثر على نتائج ذات صلة، وإن تأثير هذه القائمة المحظورة يطال تصنيف المحتوى الديني ومدى شعبيته، ما يقلل من ظهوره لدى المستخدم.

الذي يؤكد ما سبق ذكره أن المحتوى الرقمي الديني الموجود على الإنترنت فقا لخبراء انترنت – لايمثل أكثر من 3% فقط وهو محتوى صغير جدًا، منها 2,6% تم إدخالهم من مؤسسات غير دينية .. وهو ما يشكل خطورة كبيرة إذا ما علمنا أن أكثر من ثلثي العالم يعتمدون على هذا المحتوى الموجود على الإنترنت.

هناك تحدً كبير أمام المجتمعات العربية والاسلامية التي تبحث عن كيفية تواجد المحتوى الديني على شبكة الانترنت بشكل عام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته المختلفة بشكل خاص، خاصة أمام محتويات أخرى ثقافية وتعليمية وترفيهية استطاعت أن تفرض نفسها بسهولة.

لكن التحدي الأكبر يتمثل في سيطرة الفضاء الالكتروني ككل بما يمثله من انترنت وتطبيقات مختلفة من وسائل تواصل اجتماعي متنوعة أو ذكاء اصطناعي، مسيطرا على حياة كافة البشر بما فيهم الأطفال الذي سيطرت على عقولهم وهوياتهم وتربيتهم، حيث تؤكد الإحصائيات بأن أكثر من نصف سكان العالم البالغ عددهم 7,87 مليارات نسمة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وأن أكثر من 9 من كل 10 مستخدمين للإنترنت يستخدمون الآن وسائل التواصل كل شهر حيث يملك الشخص العادي حسابات على أكثر من 9 شبكات تواصل مختلفة.



د. أحمد رجب:
دار الإفتاء تحتل مكانًا مهمًا على كل منصات التواصل الاجتماعي



من هنا يطالب خبراء ومتخصصون وعلماء بضرورة تواجد المحتوى الديني الصحيح بشكل دائم ومستمر على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم ترك الأجيال عرضة للانخراط تحت المعلومات المغلوطة .. مشددين على أهمية اعتماد هيئة عالمية معتبرة للمحتوى الرقمي الديني تقوم بأدوار كبيرة لمعالجة القضايا الدينية المختلفة التي تساعد في عمل مختصرات لبعض الكتب الرصينة؛ لأن العقل البشري الآن يحتاج لمثل هذه المختصرات.

وبما أن الإسلام دين يحث على العمل النافع ويذم اللغو الفارغ، ويحث على العمل الجماعي لا الفردي في الأساس، ويحث على الجد وترك الهزل، فإن طبيعة الإسلام تُخالف طبيعة مواقع التواصل التي تقتات على الترفيه والهزل والفُرقة والجدال والصراع.

من هنا .. فإن المؤسسات الرسمية في مصر خاصة المعنية بتجديد الخطاب الديني تواجه تحديا كبيرا في العمل علي استخدام هذه المواقع والشبكات في التوعية الدينية الصحيحة أو ما يعرف بتجديد الخطاب الديني، وذلك لتحصين المجتمع أفراداً وجماعات من الغزو الثقافي والفكري الوارد من الخارج والذي يعمل بعض المغيبين علي بثه في الداخل.



د. عبد الغني هندي: المحتوى الرقمي الديني على الإنترنت لايتعدى 3% فقط



د. عبدالغنى هندى

طفرة تكنولوجية

البداية مع التجربة الرائدة التي تقوم بها دار الإفتاء المصرية في المجال التكنولوجي يوضحها الدكتور أحمد رجب أبو العزم مدير مواقع التواصل الاجتماعي بالدار قائلا: إن الدار حققت طفرة كبيرة خلال السنوات الأخيرة في استخدام التكنولوجيا الحديثة ومنصات ومواقع التواصل الاجتماعي وأدوات الذكاء الاصطناعي، حيث سَعَتْ دار الإفتاء خلال 2023 إلى الاستفادة من الطفرة التكنولوجية الهائلة والذكاء الاصطناعي، وكل ما هو جديد في عالم السوشيال ميديا من أجل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المتابعين ولبناء الوعي وتقديم الخدمات الإفتائية المختلفة والمعلومات الصحيحة وَفق منهجية علمية وسطية تواجه التشدد والغلو والتطرف، وتعالج الكثير من الظواهر والمشكلات التي تطرأ على المجتمع.

ويشير إلى أن الدار تحتل مكانًا مهمًّا على كل منصات التواصل الاجتماعي، إذ تمتلك دار الإفتاء 22 صفحة على «فيس بوك» بلغات مختلفة، ومنصة «X»، إنستجرام، يوتيوب، تليجرام، ساوند كلاود، كلوب هاوس، تيك توك، وقناة واتس آب، وتأتي صفحة الدار الرسمية الموثقة على «فيس بوك» في مقدمة هذه المنصات، إذ يتابعها 13 مليونا و125 ألف مشترك، وباقي المنصات يتابعها 2,5 مليون متابع، ليبلغ إجمالي المتابعين 15 مليونا و625 ألفا، كما أن التفاعل على كل المنصات زاد عن 170 مليون تفاعل خلال عام 2023.

ويوضح د. أبوالعزم بأن دار الإفتاء قدمت خلال 2023 العديد من الخدمات الإفتائية والدينية لبناء الوعي لدى المستخدمين وتصحيح المفاهيم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لها، منها خدمة البث المباشر اليومي، ويظهر فيه أحد علماء دار الإفتاء يوميًّا وَفق جدول مسبَّق لمدة ساعة يوميًّا للإجابة عن أسئلة المتابعين الدينية، كما يجري الرد بشكل مكتوب على الفتاوى في التعليقات لمزيد من الإفادة فضلًا عن البث المباشر الخاص بالإرشاد الأسري، إذ يظهر فيه أحد علماء دار الإفتاء المصرية برفقة المتخصصين من علماء النفس والاجتماع والإرشاد الأسري لحفظ كيان الأسرة المصرية، وهذه الخدمة متخصصة في حل المشكلات بين أفراد الأسرة الواحدة وخاصة مشكلة الطلاق، وذلك باستخدام الطرق التوعوية الحديثة من الإرشاد النفسي والشرعي.

فرض عين

ويوضح الشيخ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بأن هناك أمورًا هي فرض عين على بعض الناس، وقد تركوها فاستغلها غيرهم في إذاعة البلبلة في عقول الناس فكانت النتيجة أننا رأينا مصطلح الفوضى، أما مصطلح الفتوى فهو رأي فقهي في مسألة شرعية، والكارثة أن البعض يفتي بلا علم في مسألة فقهية وهناك فرق بين الأمر الفقهي والأمر الشرعي، مبينًا أن منبر الفضاء الإلكتروني منبر لا ينبغي التغاضي عنه ولا تجاهله، منبر يصدر فتاوى تجتاح الحدود وتختزل الوقت وقد يصدرها من ليس أهلها فتؤدي إلى فساد في المجتمعات ولا تراعي أي خصوصية في مجتمع من المجتمعات وتلك كارثة كبيرة لأن الفتوى تختلف باختلاف الزمان والمكان والأحوال والأشخاص والظرف والعرف والعلم، وهناك فارق بين النص والفتوى فالنص ثابت والفتوى متغيرة النص سماوي أما الفتوى بشرية النص شرعي أما الفتوى فقهية.

ويقول: الذكاء الاصطناعي وصل لدرجة مخيفة وقد تمكن منه أطفال دون الحلم وهؤلاء يقومون بتزوير الفتوى عن العلماء حتى أنهم يجعلونك ترى العالم بعينك وهو يتحدث، والحل لعلاج هذا الأمر في كلمه قالها القرآن: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ»، فكلمة فتبينوا فيها الحل والعلاج، وأن المتسبب في هذه الفوضى أمور، الأول: هو اختلاف الأعراف من شعب إلى شعب ومن مجتمع إلى مجتمع، والثاني: التعصب المذهبي وهو قد يؤدي إلى فتن، والثالث: تصدي غير المختصين وهذه كارثة أخرى، مؤكداً أننا لا نستطيع أن نتحكم في هذا العالم الفضائي إلا بتوحيد علماء العالم لوضع معايير لائقة للتفرقة بين فتوى الفرد وفتوى المجتمع والتفرقة بين فتاوى الأقليات وفتاوى غيرهم، وعدم التفريط في الثوابت.

الواقع التقني الافتراضي

ويطالب الدكتور محمد عبد الدايم الجندي الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة بضرورة أن يتطابق الواقع الخطابي المادي مع الواقع التقني الافتراضي تطابق الصورة في المرآة، ومن هنا لا يجب أن يقل الاهتمام بالواقع الافتراضي الخطابي عن الاهتمام بالواقع التقليدي، فهناك تنافس بين المنابر الافتراضية مع المنابر التقليدية، ويجب كذلك بناء جدر حماية لتحمي عقول الناشئة ممن يسعون لتخريبها والنيل منها .. مشيرًا إلى أن اختراق المواقع الرقمية لا يقل عن اختراق هذه الجدر، والعقل البشري إن لم يواكب العصر فلن يضاهي هذا التطور، مبينًا أن الذكاء الاصطناعي يمكنه الآن صياغة العديد من المقالات والموضوعات في دقيقة واحدة من خلال تطبيق معين، ويجب علينا أن نتعامل مع الذكاء الاصطناعي بشكل جاد لنستفيد به في صناعة خطاب إسلامي معاصر، ويمكن استخدام أفلام الرسوم ثلاثية الأبعاد كمثال تطبيقي للدعوة وهو يفيد أكثر من الخطاب التقليدي، كما بين أن الهيمنة التقنية للعقل الذهني تأتي من خلال إنشاء مراكز قياس لقوة أو ضعف عملية الاتصال مع استخدام برامج الحماية وكذلك برامج المتابعة والتتبع وغيرها من البرامج.

د. محمد الجندي:
لابد من تطابق الواقع الخطابي المادي مع الواقع التقني الافتراضي

المعلومات المغلوطة

من جهته شدد أحمد الليثي استشاري التحول الرقمي على أهمية تواجد المحتوى الديني الصحيح بشكل دائم ومستمر على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم ترك الأجيال عرضة للانخراط تحت المعلومات المغلوطة.. موضحا أن الذكاء الاصطناعي علم قديم يدرس بالجامعات منذ سنوات، وأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي غيرت مفهوم العالم ككل في جميع المجالات، موضحا أن خطورة الذكاء الاصطناعي تأتي من أن بياناتها موجهة وتأتي من المعلومات المخزنة بشكل كلي، مما يستدعي معرفة صحة هذه المعلومات من خطئها، مما يشكل خطورة على قضايا الدين وثوابت العقيدة.

ويؤكد الليثي بأن المعلومات في الذكاء الاصطناعي يمكن تعديلها من خلال الوصول لأكوادها، وهذه المعلومات يمكن تعديلها بشكل عام للعالم أجمع عن طريق مخاطبة قواعد البيانات المختصة لبيان صحة المعلومات من كذبها، وتعديل هذه المعلومات الخاطئة هو من أهم إنجازاتنا في الواقع المعاصر.

د. أحمد الليثي: تواجد المحتوى الديني الصحيح بشكل مستمر على مواقع التواصل .. ضرورة

المحتوى الرقمي الديني

من جهته يقول الدكتور عبد الغني هندي عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: إن المحتوى الرقمي الديني الموجود على الإنترنت عبارة عن 3% فقط وهو محتوى صغير جدًا، منها 2,6% تم إدخالهم من مؤسسات غير دينية، مبينًا أن أكثر من ثلثي العالم يعتمدون على هذا المحتوى الموجود على الإنترنت، ولابد من اعتماد هيئة عالمية معتبرة للمحتوى الرقمي الديني تقوم بأدوار كبيرة لمعالجة هذه القضايا تساعد في عمل مختصرات لبعض الكتب الرصينة؛ لأن العقل البشري الآن يحتاج لمثل هذه المختصرات..

ويضيف: كما استطاع علماء المسلمين قديمًا تطوير بعض العلوم، يجب علينا أن نبدأ في تطوير بعض العلوم التي تساعدنا في حياتنا المعاصرة ومواكبة غيرها من العلوم والتطورات حتى لا نتخلف عن الركب، فهذا هو واجب الوقت الآن، كما يجب إنشاء محتوى رقمي يناسب النشء، حتى لا يضطروا إلى استخدام محتوى لا يناسب ديننا وثقافتنا.

د. أحمد الليثي

فرقة الخوارج ... وواقعنا الإسلامي المعاصر.! 1-3



بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان



جميع الفرق الكلامية التي ظهرت في الدولة الإسلامية زعمت كل منها أنها الفرقة الناجية، وقد نسي هؤلاء أو تناسوا قول الله تعالى (وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم)، فما دليل كل واحدة من هذه الفرق أنها الفائزة الناجية وما الذي قدمته للأمة الإسلامية وما جهادهم الذين جعلهم يقولون نحن القائزون، نحن الناجون من النار، وقد نسي هؤلاء قول أبو بكر الصديق وهو من هو القائل والله لو أن إحدي قدمي فى الجنة والأخرى فى النار ما أمنت مكر الله تعالى.

فرقتنا التي سنتحدث عنها في هذا المقال فرقة الخوارج، فمن هؤلاء الخارج ولم سموا بهذا الاسم وهل يمكن تحديد تاريخ لنشأتهم وما أشهر فرقهم وهل ثمة أسماء أخرى لهم، وما العوامل التي شكلت فكرهم، وما أهم طروحاتهم وأفكارهم.

وهل الخوارج تعد حزب سياسي، كما قال المستشرق فلهاوزن في كتابه الخوارج والشيعة أول حزب سياسي معارض فى الإسلام، وهل في معارضاتهم للإمام علي بن أبي طالب كانوا على صواب أم هي السياسة والوصول إلى سدة الحكم.

اختلفت الرؤى والتوجهات الفكرية حول تحديد تاريخ يمكن أن يتفق عليه حول نشأتهم لسببين، أولهما أنه لم يترك الخوارج آثارا تدلل وتؤرخ لنشأتهم.

أما السبب الثاني فانشغل أئمتهم بأمور السياسة فلم يكن لديهم من الفراغ ما يجعلهم يكتبون سيرتهم.

لكن الرأي الرائج عن نشأة هذه الفرقة 38 هجرية بعد معركة النهروان، وإن كان أول خروج لهم على الإمام علي كان وقت موقعة الجمل، وإن كان قد سبقه فتنة انتهت بمقتل عثمان بن عفان.

ثم ثاني خروج لهم كان بعد إرغام الإمام على قبول التحكيم ثم رفضهم لنتيجته، ومن ثم تركوا المعركة وانصرفوا إلى قرية تسمى حروراء، وأرسل لهم على بن أبي طالب عبد الله بن عباس للتفاوض معهم وإعادتهم إلى دولة علي بن أبي طالب وناقشهم وأبطل حججهم، فكيف بهم يطلبون من علي سبى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكيف بهم يطالبون الإمام أن يرفض نتيجة التحكيم وهم من ارغموه أساسا على قبوله.

فقاتلهم علي بن أبي طالب في النهروان وقضى عليهم إلا ثلاثة عشر نفرا انتشروا فى الأمصار الإسلامية وراحوا يثيرون الفتن فى البلاد.

أما بالنسبة للأسماء الأخرى لهذه الفرقة، فسميت بالخوارج لأنهم خرجوا على الإمام علي كرم الله وجهه.

وسموا بالمارقة لأنهم قال عنهم النبي صل الله عليه وسلم، قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم عن الرمية.

ومن أسمائهم أيضا الحرورية لأنهم انفضوا من حول الإمام علي واستقروا في قرية حروراء..

أيضا من الأسماء التي لقبهم بها الإمام علي البغاة، لأنهم أهل بغي بغوا وطغوا.

ومن الألقاب التي لقبوا بها أنفسهم، الشراة، لأنهم كما يزعمون باعوا أنفسهم لله تعالى واشتروا الآخرة مأولين قوله تعالى، (إن الله اشترى من المؤمنين أموالهم وأنفسهم بأن لهم الجنة)

أما أسماء أشهر فرقهم، الخوارج، العجاردة نسبة إلى عبد الله العجرودي، والأزارقة نسبة إلى نافع ابن الأزرق، والإباضية نسبة إلى عبد الله بن إباض.

وكل لكل فرقة من هؤلاء مذهبها الخاصة بها وفكرها الخاص بها ولكن القاسم المشترك بينهم كراهية الإمام علي والخروج عليه.

ومن شناعات الأزارقة أن كل من خالفهم فهو خارج عن الملة ولا يتزوج منهم ولا يتزوجون منه ولا يتوارثونه ولا يدفن في مقابرهم إذا مات. فضلا عن هذا فهناك شناعة وشبهة خطيرة ذكرها عبد الله العجرود، أن سورة يوسف ليست من القرآن الكريم لأنها سورة فى العشق والعاشق والمعشوق، وهذا إنكار معلوم من الدين فمن ينكر سورة من سور القرآن فقد أنكره كله، كذلك بفعلتهم هذه أصبحت سور القرآن مائة و أحد عشرة سورة، في حين أن القرآن الكريم مائة وثنتا عشرة سورة فكيف يكون ذلك.

وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن موضوعية البحث العلمي تحتم علينا أن تبحث عن هل ثم عوامل شكلت فكر هذه الفرقة وهل هذه العوامل نظرية فقط أم إنها تجمع النظر إلى جانب العمل.

وهل فكر هذه الفرقة تأثر به من أتى بعدهم كالمعتزلة والأشاعرة وما أثر هذه الفرقة في واقعنا الإسلامي المعاصر.

نعم ثمة عوامل شكلت فكرهم فرقة الخوارج أولتها العوامل الثقافية، وثانيها العوامل الدينية، وثالثتها العوامل السياسية.

للحديث بقية.

دكتوراه بمرتبة الشرف الأولى لإمام الجامع العتيق «عمرو بن العاص»:

مراكز الفكر الدينى.. أهم المؤسسات العالمية

كتب- محمد الساعاتى:

حصل الباحث د. يسرى محمود عزام- إمام جامع عمرو بن العاص (الجامع العتيق)- على الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى، وسط حضور مكثف جاء بمثابة تظاهرة حب من المحبّين الذين اكتظت بهم قاعة كلية الدراسات الأسيوية العليا بجامعة الزقازيق، وتعالت الزغاريد والفرحة لحظة إعلان حصول الباحث على الدكتوراه التى حملت عنوان [مراكز الفكر الديني وأثرها في مواجهة التطرف والإرهاب -سلام وهداية أنموذجا-].

تكونت لجنة الحكم والمناقشة من: د. أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء (مناقشا ورئيسا)، د. شوقي علام مفتي الديار المصرية السابق (مناقشا)، د. محمد محمود هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق (مشرفا مشاركا)، د. هدى درويش عميد كلية الدراسات الأسيوية العليا الأسبق [مشرفا رئيسا].

أكد الباحث د. عزام، ابن قرية الجابرية مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، أن الأديان تمثّل حجر الزاوية الذي تُبنى عليه الأمم والأوطان؛ لما لها من مكانة وقداسة في قلوب الناس، وإن الخطأ في قراءة وفهم نصوصها بالتأويل المتعسّف أو بسوء الفهم جهلا وتعمّدا من أخطر ما تواجهه المجتمعات، لما يترتب عليه ويؤّل إليه من تطرف في الفكر وإرهاب في السلوك. أضاف: تعد مراكز الفكر الدينى فى العالم العربى والإسلامى، حيث تهتم بالأفكار المتعلقة بالدين وقياس درجة تأثيرها في الأفراد وتأثر الأفراد بها، ومن أهم هذه المراكز: مركز سلام لدراسات التطرف التابع لدار الإفتاء المصرية، ومركز هداية لمكافحة التطرف العنيف في الإمارات، لما لهما من الدور المؤثر في مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب الفكري، لذا كانت هذه الدراسة من الأهمية بمكان، لصلتها الوثيقة بذلك. وعن مكونات الرسالة قال د. عزام: انتظم هيكل البحث في مقدمة وبابين وخاتمة على النحو التالي: المقدمة: وتشتمل على الافتتاحية وبيان أهمية الموضوع وأسباب اختياري له، وتساؤلاته، وأهدافه، ومناهج البحث، وجهود السابقين المتمثلة في الدراسات السابقة.



الباب الأول: مراكز الفكر الديني، ومظاهر الفكر المتطرف والإرهاب الفكري،وفيه فصلان كل فصل مشتمل على ثلاثة مباحث غالبا:

•الفصل الأول: مركزا سلام وهداية لمكافحة التطرف العنيف
الفصل الثاني: أسباب وعوامل انتشار الفكر المتطرف والإرهاب الفكري ومظاهره

الباب الثاني: دور مركزي سلام وهداية في مواجهة التطرف الفكري والإرهاب، وفيه فصلان كل فصل مشتمل على ثلاثة مباحث غالبا:

•الفصل الأول: دور مركز سلام وهداية في نشر الوسطية والتسامح سلوكا وممارسة.
•الفصل الثاني: دور مركز سلام وهداية في مواجهة قضايا العقيدة والتكفير والسياسة الشرعية





توصيات الدراسة

وعن أهم توصيات الرسالة قال د. عزام: من التوصيات التي قدمتها الدراسة: العمل على تربية النشأ تربية دينية صحيحة. المحافظة على قداسة الدين في قلوب الأفراد وفضائيات المجتمعات. التعاون المستمر بين مراكز الفكر الديني لرصد حركة الأفكار المتطرفة وقياس مدى تأثيرها وتأثر الأفراد بها.

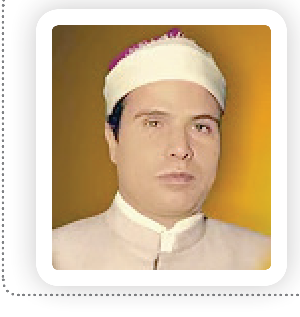


الفن رسالة



يقدمها:
زكي مصطفي

24 سنة على رحيل المنشد المبتهل محمد عبدالهادى



فى الثالث من نوفمبر تمر الذكرى الـ 24 على رحيل المنشد المبتهل (محمد عبدالهادى) الذى انتقل الى جوار ربه فى مثل هذا اليوم عام 2000م، بعد ان قدم بصوته (550) ملحمة دينية من بينها: المحسن مجهول، الكريم لا يضام، مولد النور حكمة القدر، حسيب ورقيب، لقاء مع الشمس، لقاء الغرباء، انا انسان، اللقاء الاخير، بالاضافة الى بعض الاغنيات الدينية مثل (ولدى. انوار مكة). ولأنه اكتشف حب الجمهور لملاحم ابو زيد الهلالى، اتجه لتقديم هذا اللون وكتب وغنى العديد من الملاحم وبتلحينه تم تسجيلها على شرائط كاسيت. واعتمدته الاذاعة مطربا عام 1979. وسجَّل لها عدة اغنيات من ألحان (حلمى امين) و(ابراهيم رأفت) و(الموجى الصغير). وسجَّل ايضا مجموعة من الاغنيات على شرائط كاسيت. اسمه الكامل (محمد احمد عبدالهادى) من مواليد 7 يونيو 1938، بقرية الوفائية، مركز الدلنجات، البحيرة. كان والده مطربا شعبيا تخصص فى الألحان والملاحم الشعبية مثل (حسن ونعيمة. أدهم الشرقاوى). انتقل مع والده الى مدينة رشيد منذ الطفولة ليعيش وسط العلماء والسميعة. وكان يحب الاستماع الى القرآن الكريم بصوت الشيخ سيد جابر، وأحبَّ قصائد سلامة حجازى وألحان سيد درويش. واغانى ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب وهدى سلطان التى ارسل لها مرة خطابا واكتشفه والده. وكانت النتيجة «علقة ساخنة!».







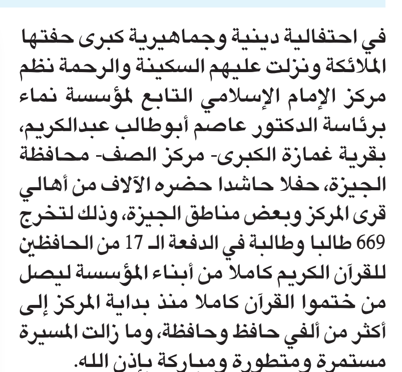
بحضور العلماء وآلاف الجماهير من قرى الصف- جيزة:

مؤسسة نماء تكرم 669 من حفظة وحافظات القرآن بالدفعة الـ 17

100 عمرة.. و250 عملية عيون.. ونظارات لأهل الله وخاصته

في احتفالية دينية وجماهيرية كبرى حفتها الملائكة ونزلت عليهم السكينة والرحمة نظم مركز الإمام الإسلامي التابع لمؤسسة نماء برئاسة الدكتور عاصم أبوطالب عبدالكريم، بقرية غمازة الكبرى- مركز الصف- محافظة الجيزة، حفلا حاشدا حضره الآلاف من أهالي قرى المركز وبعض مناطق الجيزة، وذلك لتخرج 669 طالبا وطالبة في الدفعة الـ 17 من الحافظين للقرآن الكريم كاملا من أبناء المؤسسة ليصل من ختموا القرآن كاملا منذ بداية المركز إلى أكثر من ألفي حافظ وحافظة، وما زالت المسيرة مستمرة ومتطورة ومباركة بإذن الله.





عمت الفرحة قرى مركز الصف بتكريم أبنائهم وبناتهم حفظة القرآن بحضور كوكبة من علماء الإسلام يتقدمهم الدكتور ابراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر الأسبق، والدكتور سامى عبد الفتاح هلال عميد كلية القرآن الكريم السابق، والدكتور رمضان حسان، عميد كلية الدراسات الإسلامية – جامعة الأزهر، والدكتور أحمد محمود كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، والدكتور على بن عبد الله الضحيان، رئيس مجلس إدارة قناة المجد، والدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن آيدي، استاذ علوم القرآن بجامعة أم القرى، والدكتور حمدي صلاح الهدهد، عميد كلية البنات الإسلامية بالعاشر والدكتور السيد مسعد، وكيل وزارة الأوقاف بالجيزة، والدكتور علي حسن منصور عميد كلية الهندسة بالأزهر سابقا، والدكتور سعد عثمان، من مجمع البحوث الاسلامية، والنائبة أسماء سعد الجمال، والنائب عمرو كمال العربي، والعميد علي عبدالله حامد، رئيس مركز ومدينة الصف، والمستشار خالد بدوي، رئيس محكمة بني سويف، والدكتورة عبير عصام، مدير الاتحاد الاقليمي للجمعيات الأهلية، والدكتور محمد فرغل، المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وأحمد حشيش، مدير الشباب والرياضة بالجيزة، والعميد أحمد حمدي، مأمور مركز الصف، والعميد أحمد همام، نائب المأمور، ومحمد العشري، مفتش مباحث الصف وأطفيح، وأحمد حسانين، رئيس مباحث الصف، ومحمد فصيح، مدير الشباب والرياضة بالصف، وكريم أحمد غوينم، مدير التضامن الاجتماعي بالصف، ومحمد الصبروط، وكيل وزارة الشباب والرياضة، وكابتن عادل فهمي، وكيل مديرية الشباب والرياضة، وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية عن مركز الصف ومحافظة الجيزة وأولياء الأمور والأمهات الفضليات.

فضائل القرآن

تحدث العلماء عن فضل حفظة القرآن الذين اصطفاهم الله تعالى فقال» ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» جاء في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما استمد منه العلماء أهمية وفضل حفظ القرآن، ومن تلك الفضائل والأدلة عليها من كتاب الله وسنة نبيه ما يلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» إنَّ للهِ أهلينَ من النَّاسِ قالوا من هم يا رسولَ اللهِ قال أهلُ القرآنِ هم أهلُ اللهِ وخاصَّتُه».

وأوضحوا من أهمِّ فضائل حفظ القرآن أنَّه يرفع من يحفظه حتى يبلغ منزلة الملائكة الكرام، حيث صحَّ من حديث السيدة عائشة أم المؤمنين أنها ذكرت عن النبي أنه قال:«مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». كما أن القرآن يرفع قدر صاحبه في الدنيا فمن فضائل حفظ القرآن الكريم في الدنيا أن يُصبح صاحبه رفيع القدر، كما أنه يكون من أهل الإجلال والتقدير عند الناس ويفرض احترامه على الناس لما يحمل في قلبه من القرآن.

وأكدوا أن الله يكرم والدي حافظ القرآن ويُعلي من قدرهما ويرفع منزلتهما ببركة ما حفظ من كتاب الله، فقال رسول الله :«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا».

ووجه العلماء نصائح غالية لحفظة القرآن أهمها: الإخلاص لأنه من أهم الوسائل المُعينة على حفظ القرآن ومراجعته باستمرار، لأن الحافظ أمينٌ على

د. عاصم عبد الكريم:

بتوفيق الله وروح الفريق خرجنا أكثر من 2700 حافظ

رسالة الوحي الخالدة التي نزلت على قلب رسول الله وحفظت في الصدور وفي السطور، كذلك لابد من تصحيح النطق على يد المشايخ المتقنين ويتعلم منه كيفية النطق الصحيح للآيات، خاصة المواضع التي فيها تشابه.

العمل الجماعي

أكد الدكتور عاصم عبد الكريم، رئيس مركز الإمام الإسلامي، أن هذا الجهد الذي خرج أكثر من 2700 حافظ وحافظة للقرآن هو نتاج عمل جماعي من كل العاملين في فروع المركز، وكذلك التعاون مع المؤسسات الحكومية والشعبية وأهل الخير، ومنهم مسئولي المركز على سبيل المثال لا الحصر: عبد الكريم أحمد عبد الكريم، ومحمد نبيل يحي، وعيد أحمد عمارة، وهاني عبد الباقي، ومحمود شعبان سيد، وعلاء نبيل، ومحمد حسانين، ورجب عبد المنعم، ومحمد رفعت مرعي، ومحمد رشدي منصور، وأحمد محمود أبو طالب، وأحمد جمال عبد العليم، ورشدي رضوان ،قامت لجنة التنظيم بإدارة الاحتفال باقتدار وتتكون من: عماد العطار، محمد سعيد ابوسنة، مصطفي قدري غريب وعلى عبدالعاطي، وبذلت إدارة مركز شباب غمازة جهودا كبيرة لإنجاح الحفل.

تقديرا لجهود مؤسسة نماء ممثلة في المركز الإسلامي قام الاتحاد الإقليمي والتضامن الاجتماعي ممثلا في هيام حلاوة وعيد ندا وجابر المهدي بتكريم الدكتور عاصم عبد الكريم، للجهود المتميزة للمركز، كما تسابق أهل الخير من مصر والسعودية في تقديم مائة عمرة للحفظة لزيارة الأراضي المقدسة، كما قدمت النائبة أسماء الجمال بتقديم علاج 250 عملية عيون لحفظة القرآن وأولياء أمورهم، وكذلك قامت احدي شركات النظارات بتقديم فاخرة للحفظة.

أهل الله وخاصته

شملت قائمة المكرمين من كل مكاتب تحفيظ القرآن بالفروع وهي» غمازة الرئيسي- أبو ساعد – أبو إسلام- غمازة المكتبة – نزلة عليان – الفهميين- الجبلاوي – المنيا- المفتي- الاخصاص-الاقواز- حلوان- غمازة الصغري- عرب غمازة-طرخان- الازهري-العطيات- الحصار- الحكر- الحي- عزبة مفرح- بيع المصنوعات- صف البلد-العياط- العيايدة-ش موسى- الكريمات- المقطم- النمايرة اسلام- بسيوني- النميرة خالد- صف البلد- عزبة السلام-مايو- نجوع العرب- « وأهل الله وخاصته هم: إبراهيم رمضان غريب، أسماء محمود سيد، إبراهيم مصطفى عبد الفتاح، جهاد مهدي، سلمي محمد عبدالله، سناء محمود سيد، شهد هليل، أحمد إبراهيم محمد، أحمد أشرف وهيب، أحمد جمعة صافي، أحمد حسن مهدي، مريم محمود خليفة، نرمين صابر، نهى إبراهيم، أحمد رضا إبراهيم، أحلام محمود كمال، أحمد شعبان نادي، أسماء محمد عبدالرؤوف، أسماء هاني فاروق، أمل محمد حمدى، أميرة سيد محمد، أحمد عبدالرحيم عبد الملك، بسملة مصطفى، بسنت عاطف صاوى، تقى محمد سيد، جميلة أحمد منصور، جودى محمد عبد الرحمن، حبيبة محمد رجب، حنان حمادة عثمان، أحمد عبد السلام الكلانى، أحمد عبد العزيز جمعة، دعاء طلعت، دنيا أحمد، رضوى أحمد، رودينا عصام، رودينا محمود، ريهام رمضان، سنية محمد سيد، شروق حمدى، شهد مسعود، شيماء بكرى، أحمد عبدالنبي عزوز، أحمد عبدالنبي رمضان، أحمد على سلامة، أحمد ماهر خميس، فرح محمود، فريدة على إمام، أحمد ماهر نادي، أحمد محمد أحمد، أحمد محمد شعبان، مريم أحمد رجب، أحمد محمد عبدالباسط، ملك سامي، ملك منصور، ندي محمود، نعمة أحمد، هاجر حمدى، همسة حسن، هنا أحمد بدوي، هنا محمد عادل، هنا مدحت عبد البر، ياسمين عاطف صاوى، أحمد محمود ابراهيم، إيمان عصام فهمي، مي سمير، أسماء فراج، أسماء محمد شعبان، أميرة عايد محمود، إيمان سعد حسين، بسملة رضا أبوالفتوح، بسمة فتحى، جنا وليد، جنا ياسر، حبيبة رضا، حبيبة محمد قرني، رقية أسامة، أحمد هانى مهدى، أحمد هشام عبدالمنعم، سندس مبروك، آدم سعيد حسن، شروق حسين، شهد شعبان، شيماء محمد رجب، أدهم راضى، إسلام رجب نادي، عبير محمد شعبان، إسلام صابر، أمير صابر روبي، أمير عزمى، فاطمة صابر ربيع، فرحة أشرف، أنس رمضان ماضي، بدر حجاج، بدر طارق، بسام مصطفي، ملك أحمد رمضان، ملك أحمد يحيى، ملك محمد سعيد، ملك هشام مبروك، منار هانى سعيد، بلال رمضان، مى محمد عاطف، ميادة حمادة شعبان، ندى سامى محمد، ندى كرم سالم، ندى محمد فكري، نعمة حمدى أحمد، نهى سامح رفعت، نيجار محمود عاطف، يارا ناجى بيومى، حسام رمضان محمد ، حسن أيمن حسن، سماح عبد الحليم محمد، شهد رضا ياسين، عائشة سامي إمبابي، نورا محمد علي، نورهان أشرف جمعة، وفاء أنور محمد، حسين إبراهيم حسين، إسراء مدنى فرج، حسين مهدي، حلمى سيد فراج، أسماء عادل عبد الرحمن، آلاء مصطفي عادل، أميرة محمد عبدالهادي، آيات سيد زين العابدين، آية سامح عبد الله، حمزة بسام محمد، تبارك مدنى فرج، حبيبة مصطفي عزت، زينب مسعد صلاح، خالد سمير كمال، خالد طاهر سيد، خالد عامر سيد، شروق عبد النبي عاطف، شهد محمد مختار، خالد منذر خالد، رامز عبده جابر، ربيع اسلام ربيع، زياد أحمد منصور، زياد محسن سلامة، زياد محمد سعيد، سالم أحمد سعيد، سالم حسام سالم، سالم مسعد عبده، مريم رضا محمود، مريم عادل محمد، سامى دسوقى سامى، نرمين محمود سيد، هاجر مسعود عبده، سراج الدين صلاح، مي مختار أحمد، رقية عمر عبده، سارة محمد سعداوى، إسراء هاني، أسماء أحمد ربيع ، أسماء سيد فتحى، حبيبة محمود محمد، رويدا



سعيد يونس، سعيد أحمد سعيد، شروق عزت نبيل، سفيان راضي إمبابي، سيد أبو سريع سيد، سيف أحمد جادلله، سيف أحمد صابر، سيف أحمد النادي، سيف سامى سالم، مريم محمد محمود، مريم محمود ربيع، منة عصام كيلانى، منة أحمد محروس، منة عبد الغفار محمد، سيف محمد سعيد، ندا ياسر نبيل، هدى محمود ربيع، وعد سعيد يونس، يارا عبد الشافي يحيي، أسماء صابر عويس، أشرقت بدر سعد، أمل سيد حسن، إيمان علي محمد، بسنت مكرم ثابت، بسنت نزيه مرعي، حنين رضا يس، سيف وائل حسن، سارة مسعود المنشاوى، سالمة شريف نجيب، شهد رضا ثابت، شهد محمد فوزى، شهد نعيم رجب، شاهندا خالد زغلول، فاطمة محمد شرقاوى، شعبان سيد رجب، شهاب شريف زينهم، صبري وليد صبرى، صلاح محمد صلاح، مريم مجدى عبدالحميد، مريم محسن رمضان، صهيب عبد الناصر عبد الغنى، ملك ايمن زكريا، ملك عصام جمعة، ملك ناجح سعد، مهيتاب محمد عبدالحميد، نجاة فهمى محمد، نورا مسعود المنشاوى، هاجر رجب عبدالغنى، هناء عبده حلمى، جنا عطية لملوم، جهاد محمد عبد القوي، ساره محمود قطب، سندس نجم الدين، فاطمة سامي جابر، مؤمنة أحمد محمود، ولاء إبراهيم عبده، زمزم إبراهيم أحمد، فرح عمرو حسن، طارق ربيع جمعة، مى حمادة أحمد، طه شعبان طه، عاصم علي الصعيدي، عبد الرحمن إبراهيم عرفة، الزهراء محمد خضر، آية محمد سعيد، آية محمد منصور، تمادر خالد عبدالحميد، عبد الرحمن أحمد ابراهيم، عبد الرحمن أحمد فوزي، خديجة وائل عبدالحميد، روضة أحمد محمد، روميساء وافى، ريتاج تامر، عبد الرحمن على رمضان، زينب أحمد طلعت، عبد الرحمن مصطفى، عبد الرحمن مصطفى كمال، عبد الله محمد أنور، عبد الله مصطفى كمال، عبدالرحمن أحمد محمد، عبدالرحمن رمضان جمال، عبدالرحمن عبده سلامة، عبدالرحمن محمد شوقى، عبدالرحمن محمد طنطاوي، عبدالرحمن وائل مصطفى، عبدالله أيمن محمد، عبدالله جمال منصور، مريم أحمد عبدالهادى، مريم خالد خضر، مريم كريم محمد، مريم هانى محمد، عبدالله سيد عرفة، ملك أحمد دسوقي حامد، ملك ماجد أمين، نور عماد محمد، نورا إكرامى منصور، نورهان عمر على، هاجر سامح البدوى، هدى محمد عثمان، عبدالله عبدالمقصود شعبان، عبدالله عيد إمام، عبدالله فايز محمد، آلاء أحمد نادي، جني أحمد محمد، جني محمد عبدالله، سلسبيل إبراهيم عبدالحليم، شهد حسني عبدالعزيز، مرفت سعد علي، مريم خالد كمال، مريم سعودي، ندي محمود أحمد، نورهان أحمد محمد، نورهان سعد علي، هاجر خالد كمال، هناء أحمد مبارك، ياسمين محمود سعيد، ابتهال منظور، عبدالله محمد الزمقان، عبدالله منظور نادى، عبدالمنصف ابراهيم عبدالمنصف، إسراء أحمد محمد، اشكى شعبان عيد، آلاء على نادى، أنجى محمود سيد، عبدالمنعم محمد عبدالمنعم، عبدالهادى محمد عبدالهادى، سلمى أحمد عويس، عتريس محمد عتريس، عزام عبد العزيز حميد، عزت سيد زينهم، عصام مصطفى محمد، علاء محمد رمضان، فاطمة سامى كامل، لميس أحمد سعيد، على أحمد على، ندى فؤاد محمد، على أيمن محمد، على رمضان سالم، أسماء أبو بكر محمد الكفراوى، أسماء محمد سعيد، آلاء فيصل أسامة، آية على محمد، بسملة عادل خالد، دينا حسن حلمى، رؤى أشرف يوسف، على محمد على، سلمى محمود كمال، على محمود كمال، شهد هانى نبيل، عليان محمد عليان، عمار مكرم ثابت، عمر أحمد علي، ليلى أحمد محمد، عمر أحمد منير، عمر أيمن عبد الرحمن، مريم عماد نبيل، مريم مصطفى مصلح، ملك عصام محمد ، ملك محمود محمد، ندا أحمد نبيل، نوران صادق إبراهيم ، نيجار خالد سمير، هاجر محمد سامى، عمر خالد جابر ، عمر رمضان سعيد، سارة رجب عبداللطيف، عمر عبد التواب حسن، حبيبة عمرو ماهر، شهد حسن محمد، جنى أحمد رجب، جهاد هشام زين الدين، عمر عبدالمنعم حسن، نادية صابر حسان، عمر كامل عبدالصمد، عمرو عبدالكريم أحمد، عمرو محمد سيد، آسيا أحمد ربيع، ريم محمود أحمد، سارة مصطفى على، سارية أشرف عبدالرحيم، سهيلة سامح سيد، عمرو محمود رمضان، عمرو ناصر محمد، فارس شعبان محمد، مريم مسعد رجب، ندى أحمد عبد العزيز، فارس علي محمد، فاطمة عبده سلامة، آية محمد على، جنا عبد الرحمن محمد، جنة حسين أحمد، حفصة أحمد حسن، روضة أحمد محمد، سارة صلاح ابراهيم، فارس كريم إبراهيم، عائشة وليد محمد، علياء على عبد المنعم، فتحى رأفت فتحى، فضل أحمد محمد، كامل رمضان كامل، تقى أبو سريع عتريس، رؤى أحمد سعد، سندس محمود جمعة، كريم حسام عرفة ، منى طلعت شربينى، كريم رمضان محمد، أسماء عصام محمد، أشجان رضا فكرى، كريم شعبان نادي، أنوار ثابت محارب، كريم على عبد العليم، كريم عماد سعد ، جنى رضا علي، دنيا رضا محارب، دينا إبراهيم عيد، رانيا إبراهيم حسين، ريم طارق حسن، سارة محمد منصور، مازن خالد رجب، سما سالم سعيد، شيماء إبراهيم يحيي، صابرين سعد محيسن، مازن رضا عبدالتواب، مازن محمد كمال، مالك حمدى عزت، مبارك محمد مبارك، عزة سلام عطية، مجدي إبراهيم نبيل، فاطمة كساب يونس، ليلى باهى سليم، محمد إبراهيم حمزاوى، محمد أبوسريع نادي، محمد أحمد بسيونى، محمد أحمد ربيع، محمد أحمد علي، محمد أحمد مبروك. محمد أحمد محمد إبراهيم، محمد أحمد محمد سالم، مريم رضا ،ملك سلامة،محمد احمد محمد سيد، مي خيري، نيجار رضا، هاجر عبدالمنعم، هدي سلامة،

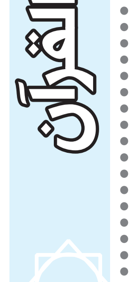
هنا سليم، يارا ابراهيم،محمد أحمد عبد الموجود،رقية رمضان،فاطمة أحمد متولي، أميرة سليمان،جنات عبد الهادي،محمد أحمد مختار ، محمد أسامة، محمد اكرامي،محمد ايهاب،محمد أحمد ربيع، فاطمة مشهور، محمد جمعة، ملك محمد،محمد حسن، وفاء إبراهيم، ابتسام يس، محمد حنفي، محمد رمضان،محمد سعد ، محمد سعيد،اروى رمضان،إسراء أشرف، إسراء تهامي، إسراء رضا،أسماء نوفل، آلاء عمرو، ايمان هلال،آية أحمد، آية رجب

آية عبدالنبي،آية معتز، بسملة محمد،بسملة محمود،بسملة محمود محمد،بسملة مؤنس،تقى شعبان،تقي ناصر،جنى رجب،جنى سيد،جنى محمد،جهاد أبوسريع،حبيبة شعبان،حبيبه مجدى،حبيبة محمود،محمد سعيد،رحمة شعبان،رقية شعبان،رنا مدحت،روان عيد ، روضة محمد،ريم محمد،ريناد أسامة،محمد سمير،سجى أسامة،سما أسامة،سندس رجب،سهيلة رجب،شروق تامر،شروق خيري،شروق رجب،شروق عرفة،شمس عرفة، شهد طه،شيرين تامر،محمد صابر،صفا شحات،ضحي رياض،محمد عبد التواب،محمد عبد الخالق،محمد عبدالنبي، فاطمة حسين محمد عبدالنبي محمد،محمد عبده،محمد عماد،محمد عويس،مروة عبده،مريم رضا،مريم رمضان، مريم طارق،مريم عادل،مريم ماهر،مريم محمد،ملك أشرف،ملك رمضان،ملك عبدالنبي،ملك على،منة سليمان، ميادة رضا،ندى إبراهيم،ندى رمضان،نغم شريف،هاجر نشأت،هايدي أحمد سعيد،هنا ياسر،هيام عيد،وفاء رمضان،ياسمين عمرو، محمد فايز،محمد فتحي،محمد فرج،أمينة عيد،بسملة محمود،محمد فريج،ساندى محمد،محمد فيصل،كنزى سيد،محمد مبروك،محمد مبروك عبدالصبور،محمد مجدى،ملك عمر،ياسمين هانى،محمد مرعى محمد محمود ابوسريع،محمد محمود جمعة،محمد مصطفى،إسراء هاني،آلاء إمام،أم كلثوم علي،أميرة عادل،أميرة هاني،أميرة حربي،آية محمد،جنى أيمن،جنى سيد،جنى مهدي،جنى ياسر،جومانا راضي،جومانا عبدالله،حنين محمد،رجاء أدري،رحمة عماد،رحمة عمرو،رغد إبراهيم،رودينا عيد،روضة محمد،روضة ناصر،رؤي محمود،ريتاج محمد،ريتال محمود،محمد هاشم،ساره عادل،سلمى رضا،سلمى سعيد،محمد هانى،محمد وافى،شهد حسين،شهد رمضان،ضحى هاني،محمد وائل،محمد وائل عباس،محمد يحي،محمود أحمد عبد الله،محمود رضا،محمود سامى،محمود ناصر،مدثر زغلول،فاطمة نوفل،فاطمة عاطف،فاطمة عبدالمنعم،كنزي رفيق،مرتضى محمود،مروان أشرف،مروان عادل،مصطفى سامح،مصطفى عمران،مصطفى عمرو،مصطفى عيد،مصطفي عبد الله،مريم رجب،مريم عبدالباسط،مريم عبدالنبي،مريم علي،مريم عيد،مصطفي أبوالسعود،مصعب محمود،ملك اسماعيل،ملك شعبان،ملك عمرو،ملك مصطفى،ملك هانى،منار جادالله،منة محمد،معاذ مؤمن،مي مصطفى،هاجر طارق،هبة سعيد،ياسمين رمضان،ياسمين عبدالناصر،معتز عماد،مهاب سليمان،مهدي عمرو،مهند محمد،يمنى عادل،إسراء محمد،خديجة محمود،رحمة سمير،ريتاج سعيد،سماح راضي،نيجار ابراهيم،مؤمن أحمد،مؤمن عيد،أماني محمد،أمنية محمد،أميرة رضا،إيمان سامى،بسملة محمود،بسنت محمود،جنى سامي،جنى عبده،جنى محمود،حبيبة حسام،حبيبة مجدى حبيبة محمد،يوسف اكرامي ،يوسف أيمن،دينا محمد،يوسف حسن،رحمة خالد،رحمة محمد ابراهيم،رحمة محمد ربيع قرنى، روان إسلام،ريهام أحمد،زمزم حسن،زمزم هانى، زينب المسيرى،زينب وليد،سلسبيل بسيونى،سما محمد،يوسف خالد،شروق محمد،شمس اسماعيل،شهد علاء،شيماء عاطف،يوسف سيد يوسف شعبان،عفاف عمر،يوسف صابر،يوسف عادل،فاطمة سيد،يوسف عبد العظيم،فهيمة مختار،كامليا كامل،يوسف عبدالقادر،يوسف عمرو،يوسف عمرو عبدالمولي،يوسف عويس،يوسف محمد سعد،يوسف محمد عبدالستار،يوسف محمد حسانين،يوسف مسعود،مريم محمود،يوسف مصطفى،ملك عبده،ملك مصطفى،ملك ياسر،منة أحمد،منة أمير،منة عصام،منى أسامة جاد المولى أحمد،ميسرة سيد،نعمة عبد التواب،هايدى نصر،ياسمين صابر

متابعة – جمال سالم :



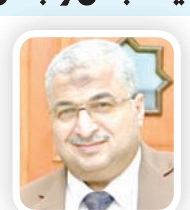
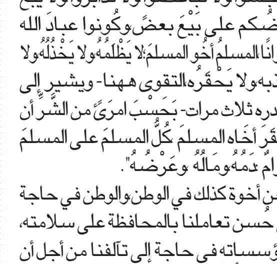
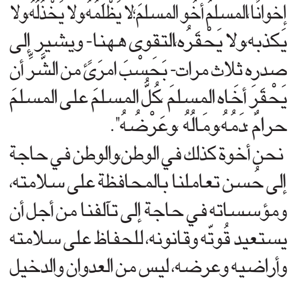
أهل القرآن





الشباب المرحلة " الذهبية" من العمر




الشباب أهم مرحلة عمرية يمر بها الإنسان، تبدأ من سن البلوغ، وتنتهي تقريباً في سن الأربعين، وهناك من يجعلها تنتهي قبل الأربعين، وآخرون يوصلونها إلى الخمسين، ولكن الراجح من هذا التحديد أن مرحلة الشباب تنتهي في سن الأربعين من العمر الإنسان في هذه السن يصل إلى حده في النمو، والأصل اللغوي لكلمة الشباب يدل على أمرين: النماء، والقوة. ونجد في القرآن الكريم أن سن الأربعين داخلة في هذا المعنى، كما في قوله سبحانه وتعالى: " حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ". وهذا معناه أن الإنسان (إذا بلغ أشده) أي قوي وشب (وبلغ أربعين سنة) أي تناهى عقله وكمل فهمه

هذه المرحلة من العمر تتميز بالقوة والإنتاج حيث يمر الإنسان في مراحل حياته بمراحل تتفاوت قوة وضعفاً، فهو يخرج إلى الدنيا صغيراً ضعيفاً، لا يعلم شيئاً، ثم يكبر شيئاً فشيئاً، فيقوى جسمه وتنمو حواسه ويزداد عقلاً وعلماً، حتى يبلغ أشده، وأشار القرآن الكريم إلى هذا الطور في حياة الإنسان، فقال تعالى: " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". وفسرها العلماء أن الله أخرج عباده من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئا ثم بعد هذا يرزقهم السمع الذي يدركون الأصوات والأبصار التي بها يحسون المرئيات والأفئدة وهي العقول التي يميز بها بين الأشياء ضارها ونافعها وهذه القوى والحواس تحصل للإنسان على التدريج قليلا قليلا كلما كبر زيد في سمعه وبصره وعقله حتى يبلغ أشده. وإنما جعل تعالى هذه في الإنسان ليتمكن بها من عبادة ربه تعالى فيستعين بكل جارحة وعضو وقوة على طاعة مولاه

ولكن هذه الفترة من القوة التي تصاحب مرحلة الشباب لا تدوم، فإن الإنسان يرد مرة أخرى إلى الضعف إذا تقدم به العمر، وإلى هذا أيضاً أشار القرآن الكريم، كما في قوله سبحان وتعالى: " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ". أي أحدث لكم الضعف بالهرم والكبر عما كنتم عليه أقوياء في شبابكم.

ولما كانت هذه المرحلة تتصف بالقوة والنشاط والحيوية، كانت تبعاً لهذا هي مرحلة البناء والإنتاج الذي تتطلبه الأمم وتقوم عليه الحضارات في كل زمان ومكان، فإن المنخرطين في سلك العمل على اختلاف أنواعه معظمهم من هذه الفئة فئة الشباب.

بقلم: إبراهيم جاب الله – مدير تعليم بالدقهلية

تصحيح البدايات .. تصحيح للنهايات

بقلم الدكتور:
على جمعة
مفتي مصر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء

قال أهل الله الذين أحبوا الله فذكروه كثيرا، وأحبوا رسوله فاتبعوا هَدْيه وقاموا بسنته: "تصحيح البدايات تصحيح للنهايات"، وإذا ما تأملنا مشكلاتنا فإننا نراها قد كثرت علينا وأحاطت بنا من كل جانب، وإذا أردنا أن نغير من أنفسنا فيجب علينا أن نبدأ البدايات الصحيحة، وأن نجعل البداية من الآن ... هذه اللحظة .. وفي كل لحظة.

يستهين كثير من الناس بما أَلِفناه من شرع الله تعالى؛ من كثرة تكراره في حياتنا، أو التزامنا به دون أن نعرف الحكمة منه، أو أننا قد استهنا به لأننا قد حوَّلناه من عبادةٍ إلى عادة .. فتفلِتُ منا البدايات فتضيع منا النهايات، والله - سبحانه وتعالى - يأبى ذلك ورسوله والمؤمنون.

صححوا البدايات، فيجب علينا أن نُصحح الوضوء ، وكثير من الناس يتعجب ما بال الوضوء وما بال مشكلاتنا التي نعيش فيها ليل نهار! ونُجيبه بكل بساطة: تصحيح البدايات تصحيح للنهايات؛ فالتفت إلى ذلك المعنى الكريم والنبي ﷺ يقول: (ابدأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ يَلِيكَ) ، (كلُّكم راعٍ، وكلكم مَسؤولٌ عن رَعيَّتِهِ) ، (وابدأْ بِمَنْ تَعولُ).

صححوا البدايات ؛ ولذلك نرى السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها- وكانت من كبار العلماء المتصدرين- يرجع إليها الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه- وهو إمام مجتهد متبوع- فلما انتقل الشافعي قالت وهي تمدحه غاية المدح: "رحم الله الشافعي كان يُحسن الوضوء" ظن بعض القاصرين أنها تتعالى بعلمها عليه وحاشاها؛ فهي من العِترة الطاهرة .. وهي من العلماء العاملين .. وهي من الأتقياء الأصفياء الذين شهد لها الناس وألقى الله حبها في قلوبهم .. حاشاها أن تتعالى على إمام الأمة ومجتهدها، ولكنها كانت تشير إلى هذا المعنى : "كان رحمه الله تعالى يُحسن الوضوء"؛ وإذا كان يُحسن الوضوء فإنه تقبل صلاته فيصح عمله، فيرقى عند الله فيُقْبَلُ دعاؤه، فيخلص لله فيقبل إخلاصه ؛ وحينئذٍ رأينا كيف كان الإمام الشافعي بعد مماته نبراسًا للأمة.

صححوا البدايات فأحسنوا الوضوء؛ فإن إحسان الوضوء إنما هو من إحسان العمل، وإذا تعوَّد الإنسان إحسان العمل وعرف معانيه فإنه لن يتهرب ولن يتراخى في عمله ووظيفته، والنبي ﷺ كان يُعلمنا شيئًا يعرفه العالم والجاهل، الحضري والبدوي، وإذ به ينظم حياته كلها؛ والوضوء أمره سهل يسير كشأن الشريعة كلها، لم يفرضه الله حرجًا على المؤمنين ولا عَنَتًا عليهم، وإنما فرضه من أجل أن يطهرنا في الظاهر كما أمرنا أن نُطهر أنفسنا في الباطن؛ فنهانا - سبحانه وتعالى - عن الفحشاء والمنكر.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ»، (اغسلوا وجوهكم) أمر حتم لابد منه في الوضوء ولا تصح الصلاة إلا بالوضوء ولا يصح الوضوء إلا بغسل الوجه، ولكن فيه إشارة : أن تُقابل الناس بوجهٍ طلق ، بوجهٍ نظيف ، بوجهٍ لا يُخفي حقدًا ولا حسدًا ولا غلاًّ ولا قصورًا ولا تقصيرًا، والنبي ﷺ في مراقي العمل الصالح يقول: (وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ) ، ويقول: (تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). انظر إلى المعاني.

بداية الصلاة غسل الوجه «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ» أي: واغسلوا أرجلكم « إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ » أي: فافهموا بدايتكم الصحيحة، وصححوا البدايات؛ فالأمر ليس أمر تطهر ظاهري، ولذلك جعل البدل من الماء التراب- الذي هو ضد الماء- أو من الصعيد الطيب- على ما اختلف فيه الفقهاء في تفسيرها لغةً- أي: كل ما صعد على الأرض من طيب كما يقول الإمام مالك .

إذن «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

دينا جلال وجمال

بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

الوطن / الأرض / العرض

الحديث عن الوطن/الأرض/العرض؛ ضرورة من الضرورات الملحة على كل من يكتب الكلمة الرسالة/القضية هذه الأيام، لاسيّما ونحن نرى اليوم من حولنا أوطانًا تُستباح نهبًا وسلبًا طغيانًا وقهرًا" والعينُ تشهدُ. والقلوب. وأنّةُ الأطفال. والرايات والصّلوات تُذبحُ فوق رملٍ يتّقدْ. ومآذنُ كُسرتْ أذانَ الفجر. فانْعصرتْ شموسٌ. قَطّرتْ آلامَها فوق الزبدْ/ والصّمتُ يُخرسُ قادةَ الدنيا. ولو صاحتْ بقلبَ الليل عاهرةٌ لَهبّوا. إنّه صوتُ الجسد!! لكنه الوطن الذي يُفتدى بالعزيز والغالي وبالنفس والروح بل وبالدنيا وصدق أمير الشعراء أحمد شوقي: لنَا وطنٌ بأنفسنا نَقيّهِ.. وبالدّنيا العريضة نَفْتَديهِ

ذلك أنّ حبّ الوطن فطرةٌ عند كل كائن حي، إنسانًا كان أم غير إنسانٍ فهو يمتلك مشاعر الإنسان ويأخذ بقلبه ويستولي على فكره، خاصةً إذا فارقه أو بَعُد عنه أو أُخرج منه ولو لوقت محدود.

وقد عرف أجدادنا العرب ذلك قديمًا، وعبّروا عنه، فقالوا: "تُربة الصِّبا تَغرِسُ في القلبِ حُرمةً وحَلاوةً، كما تَغرِسُ الوَلادةُ في القلبِ رِقّةً وحَفاوةً" ولنا في رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الأسوةُ الحسنة فها هو ذا يُخاطبُ مكةَ المُكرّمة- أفضلَ البِقاعِ على وجهِ الأرضِ، وأحبَّ البِلادِ إلى اللهِ تعالى والتي شُرِّفت ببيتِ اللهِ الحرام- مُودِّعًا إيّاها وهي موطنُه الذي أُخرِجَ منه فقد رُوي عن عبدالله بن عباس أنه قال: قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم لمكّةَ أي: حينَما خرَجَ مِنها مُهاجِرًا إلى المدينة بإِذنِ ربِّهِ عزَّ وجلَّ: ما أطيبَكِ من بلدٍ وأحبَّكِ إليَّ ولولا أنَّ قومي أَخرَجُوني مِنكِ ما سَكَنتُ غيرَكِ" استقرّ الحبيب المصطفى صلّى الله علي وسلّم في المدينة المُنوّرة وأسّس فيها دولة الإسلام ولم ينس مكّة الوطن/ الأم حتّى كان من دُعائه صلّى الله عليه وسلّم من حديثه الذي روته السيدة عائشة: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في صَاعِنَا وفي مُدِّنَا، وصَحِّحْهَا لَنَا، وانْقُلْ حُمَّاهَا إلى الجُحْفَةِ ... "

هكذا كان قُدوتُنا وأُسوتُنا حضرة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يحملُ في قلبه الطاهر محبّته الإيمانية الصادقة للوطن الأم مكة، ذلك أنّ من حكمة الله أنْ جعل محبّة الأوطان فطرة في وجدان أهلها فنبضت بها القلوب وجرت بها الدماء في العروق فعمرت بهذه المحبّة لنتذكر هنا مقولة الخليفة الراشد الفاروق عمر: "عَمّرَ اللهُ البُلدانَ بِحُبِّ الأوطانَ" وفي أيّامنا هذه أمامنا وطنٌ نحمله في قلوبنا يحتاجِ من قلوبنا طهارة القلوب ولا يُنقّي القلوب إلّا المحبةُ وهذه المحبّةُ لا تتحقّق إلّا بما شرعهُ اللهُ وآتانا به الرسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم فهذا هو الحقُّ وهو الدائم الباقي وهذا يتطلب أولًا أنْ نعتصم بحبل الله ونتآلف ونتآخى ونتعامل بوُدٍّ فيما بيننا فالله يقول في محكم آياته « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا..» وهو القائل سبحانه « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ..» والنبيّ صلّى الله عليه وسلّم هو القائل « ..وكُونُوا عِبادَ اللَّهِ إخْوانًا..) فلا تخاصم، ولا تنافر ولا فرقة في الإسلام، ولا حقد ولا أنانية والهادي صلّى الله عليه وسلّم أخبرنا فيما رواه أنس بن مالك: "والذي نفس محمّدٌ بِيدِه لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأَخيهِ ما يُحِبُّ لنفسِهِ من الخيرِ"

وكم يحتاج وطننا اليوم إلى قلوب حانية رحيمة سليمة منفتحة على الخيرات، واعية بحقّ ربها بحقوق من حولها،" مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم وتَراحُمِهم، وتعاطُفِهِم مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تداعَى لَهُ سائرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى" ونحن أخوة في الدين فالإسلام يجمعنا والإيمان يرفعنا إلى مراتب اعتزاز بعضنا ببعض« وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ..» وحبيبنا صلّى الله عليه وسلّم يُنادي فينا ناهيًا ومحذرًا: "لا تَحَاسَدُوا ولا تَنَاجَشُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدَابَرُوا ولا يَبِعْ بَعْضُكم على بَيْعِ بعضٍ وكُونوا عبادَ الله إخوانًا المسلمُ أخو المسلمِ لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُلُه ولا يَكذبه ولا يَحْقِرُه التقوى ههنا- ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بِحَسْبِ امرئٍ من الشَّرِّ أن يَحْقِرَ أخاه المسلم كُلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ دَمُه ومَالُه وعِرْضُه".

نحن أخوة كذلك في الوطن والوطن في حاجة إلى حُسن تعاملنا بالمحافظة على سلامته، ومؤسساته في حاجة إلى تآلفنا من أجل أن يستعيد قُوّته وقانونه، للحفاظ على سلامته وأراضيه وعرضه، ليس من العدوان والدخيل الذي يتربص بنا وحسب، بل حمايته والحفاظ على أسراره الداخلية، والذود عنه بمواجهة الفكر الهدّام والإشاعات الكاذبة المغرضة، أو محاولات استقطاب بعض الأفكار التي تنال من ثوابت الأمة لمصلحة المشبوهة، وما أكثر هذه المحاولات في واقعنا المعيش التي شُرع من أجلها الجهاد في سبيل الله دفاعًا عن الوطن والأرض والعرض.

يكفي وطننا أنه خير الأوطان ويكفيه شرفًا أن قال في حقّه ربّ العزّة سبحانه « ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» وقال في حق جنده وأهله سيد الخلق صلّى الله عليه وسلّم، والذي ذكره العجلوني في كشف الخفاء ونصه: عن عمرو بن العاص قال: حدّثني عمر – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: " إذا فتحَ اللهُ عليكم مصرَ بعدي، فاتّخذوا فيها جُندًا كثيفًا، فذلك الجند خير أجناد الأرض" قال أبو بكر – رضي الله عنه – ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال: "إنهم في رباط إلى يوم القيامة" وهذا يُحتّم علينا أن نكون جميعًا عيونًا ساهرة لحماية أمن هذا الوطن العزيز وأن نتضامن جميعًا لدرء أي خطر يُهدد سلامته وردع من تُسوّل له نفسه أن يجترئ على عرضه وحوضه، وصدق حكيم العربية زهير بن أبي سلمى

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ. يُهَدَّم، وَمَنْ لَا يَظْلِمَ النَّاسَ يُظْلَمِ

حفظ الله مصر عزيزةً أبيةً سخيّةً آمَنةً مطمئنّةً ،

إن مع العسر يسرا

بقلم:
صالح إبراهيم

على الرغم من أن سورة الشرح التى جاءت فى الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.. من السور الوحيدة »8 آيات حفظ« إلى أن الله سبحانه وتعالى ضمنها درسا بالغ الحكمة.. طمأن به النبى الأمين محمد صلى الله عليه وسلم.. جاء الوحى الإلهى مخاطبا الرسول مرتين متتاليتين.. حملتا نفس النوعية والأمر الإلهى.. »فإن مع العسر يسرا.. إن مع العسر يسرا« .

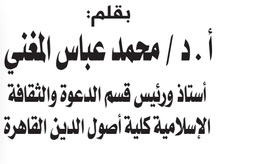
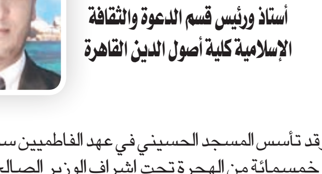
تأتى هذه الآية بعد بداية السورة الاستفهامية التذكرية.. »ألم نشرح لك صدرك.. ووضعنا عنك وزرك.. الذى أنقض ظهرك.. ورفعنا لك ذكرك« .. هذه الخلاصة الكريمة بفضل الله تبارك وتعالى تتسع تفاصيلها للعديد من الصفحات بل المجلدات.. ها هى الدعوة للدين الحنيف أخذت سبيلها للانتشار والذيوع.. نسمة هواء منعشة تحمل أمطار خير وبركة لكل المؤمنين.. وها هو أوان الحصاد حان بعد كفاح وجهد تجاوز المستحيل.. تحمل فيه الرسول الكريم ومن آمن معه فى بدء الرسالة الكثير من الأذى والعداء والمؤامرات التى دبرها المشركون، ناهيك عن مكر المنافقين وسعيهم لإثارة الفرقة والبغضاء بين المهاجرين والأنصار لكن الله سبحانه يكره الكفار والمنافقين ويغفر بإذنه كل سيئات الإنسان ما عدا الشرك بالله الذى هو إثم عظيم.

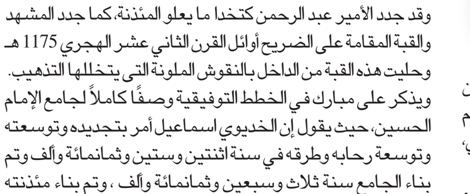
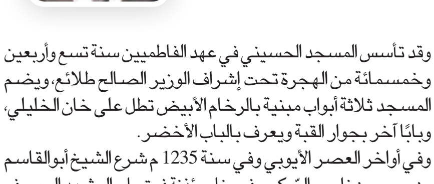
كما تكرم على الرسول الكريم بأن يكون آخر الأنبياء والمرسلين وييسر له وهو النبى الأمى من فيض الحكمة والعلم ما لا ينفد على مر القرون والسنين، شرح له سبحانه صدره وطهر غاياته.. ودعم صفاء نياته.. ووصف الجميع محمدا منذ الشباب بالصادق الأمين.. وأكرمه الله سبحانه بفتح مكة وتحقق الوعى الإلهى لعباده المؤمنين بدخول البيت الحرام.. سالمين.. آمنين.. مجيبين دعاء النبى إلى مكة المكرمة بعد هجرته إلى طيبة الطيبة.. فيشرق على العالم نور الاسلام.. ومعها بدأت قواعد الدولة الاسلامية فى التواجد والانتشار فى الصين جنوبا حتى مشارف أوروبا.. وأقاموا فى الأندلس مملكة مزدهرة وقاعدة نشر الدين.

فإن مع العسر يسرا.. إن مع العسر يسرا.. عبارة طيبة وسلوك إيجابى.. وتنبيه إلهى.. يستفيد منه الجميع.. ودعوة للاطمئنان والثقة فى انتظار خير قادم.. وسط الأزمات والابتلاءات والاختبارات التى يتعرض لها البشر.. محطة للتوقف والتفكير.. ماذا سيحمل الغد.. بإذن الله مالك كل شىء والذى يقدر للإنسان ما هو خير بالتأكيد.. المطلوب فقط الصبر على المكروه.. والانتظار حتى يأتى الغد بما هو مأمول.. وألا يقول سأعمل هذا غدا.. إلا بإذن الله. فى رحاب القرآن الكريم.. الكثير والكثير من الأمثال التى تفيض بالحكمة وتدعو لليقين ومعها الآيات فى السماء والأرض وجميع مناحى الحياة.. إذا ما تأملها المؤمن تفتح أمامه الطريق السليم.. فمن الوارد حدوثه بسبب محاولات الشيطان اغراء بنى آدم.. ويعلم المرء انه لا سبيل لقبيلة الشيطان فى اغواء عباد الله المؤمنين.. ولا سلطان عليه فى هذا السبيل.. وتطمئن قلب المؤمن.. عندما يعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. فى نهار وليلة طعامه.. عمله.. أحلامه.. منامه.. وكلما أكثر من الصلاة والتسبيح والدعاء.. ابتعد عن شبح الشيطان وبارك الله على طريق تحقيق التكليف الإلهى بالعمران واعتماد الخير والاحسان والالتزام بأركان الإسلام.

ونختم هذا المقال بالحديث عن تعامل الإنسان مع المرض العضال.. نجد الأهل والأقارب حول المريض.. يراقبون تطورات الحالة الصحية ونصائح الأطباء.. قد يصادفهم الأمل أو اليأس.. تنهمر الدموع وتسود الأحزان.. بينما يكون المريض نفسه فى حالة تأمل.. يصفو قلبه.. وهنا تأتى الاستفادة.. التعايش مع الألم.. والاستعانة عليه بالدعاء والصبر.. وبعد الشفاء.. يكسب رصيدا من المناعة وقوة التحمل ويتخذ قرارات صائبة.. تصلح من أحواله.. وهكذا وباختصار بعد العسر.. يبدأ اليسر نجاحا وتوفيقا.. بفضل ما يتبع العسر من مناخ يفيد الشخص والأسرة ومسيرة الحياة.

الإمام الحسين رضى الله عنه ومسجده بين الماضي والحاضر

بقلم:
أ . د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

يطيب لنا في ذكرى مولانا الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما أن نتشرف بالحديث عن حضرته وعن مسجده المبارك والذى يقع في قلب القاهرة القديمة في الحي الذي سمى باسم الإمام (حي الحسين) بين خان الخليلي الشهير والجامع الأزهر الشريف.

والإمام الحُسَين هو سيدنا الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنهما الهاشمي القرشي العدناني، السبط الشهيد، أَبُو عَبْد اللَّهِ ريحانة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشبهه من الصدر إِلَى أسفل منه، ولما ولد أذن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أذنه، وهو سيد شباب أهل الجنة، وخامس أهل الكساء ابن البتول فاطمة الزهراء عليها السلام ولد في السنة الرابعة من الهجرة في المدينة (4 - 61 هـ = 625 - 680 م) وقد نشأ في بيت النبوة.

وبعد أن أوهمه اهل الكوفة أنهم بايعوه للخلافة بدلا من يزيد بن معاوية سار الى الكوفة وعند كربلاء هاجمة جنود عبيد الله بن زياد و قتلوه هو وأهله و قطعوا رأسه يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة. وقد أجمع المؤرخون على أنَّ جسد الإمام الحسين رضى الله عنه قد دفن فى مكان مقتله في كربلاء، أمَّا الرأس الشريف فقد طافوا به حتَّى استقر بـ (عسقلان) ببيت المقدس ، ثم نقل منها إلى مصر كما ذكر المَقْرِيزِيُّ فى الخطط: وذلك في الثامن من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة من الهجرة، وبقيت عامًا مدفونة في قصر الزمرد حتى أنشئت له خصيصًا قبة هي المشهد الحالي، حيث الضريح المعروف الآن بمسجده المبارك وكان ذلك بعدها بسنة.

وقد سمي المسجد بهذا الاسم استنادا لروايات طائفة غير قليلة من المؤرخين المصريين تؤكد على وجود الرأس الشريف للإمام الحسين بن علي مدفونًا به، ومن هؤلاء المؤرخين ابن مُيَسَّر، والْقَلْقَشَنْدِي، وعليّ ابن أبي بكر الشهير بالسايح الهروي، وابن إياس، وسبط ابن الجوزي، وممن ذهب إلى دفن الرأس الشريف بمشهد القاهرة المؤرِّخ العظيم (عثمان مدوخ).

ويذكر العلامة المقريزي فى كتابه «بحر الأنساب» أن العلَّامة الشيخ عبدالله الشبراوي (شيخ الأزهر) ألَّف كتابًا أسماه «الإتحاف بحب الأشراف» أثبت فيه وجود الرأس بمقره المعروف بالقاهرة يقينًا، وذكر أن مِمَّنْ أثبتوا ذلك السَّادة الأعلام: الإمام المحدث الحافظ زَكِيُّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيُّ. والإمام المحدث الحافظ ابن دِحْيَةَ. والإمام المحدث الحافظ نَجْمُ الدِّينِ الغيطي. والإمام مَجْدُ الدِّينِ بْنِ عُثْمَانَ. والإمام مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وغيرهم. وتذكر الروايات أنه مع بداية الحروب الصليبية خاف حاكم مصر الخليفة الفاطمي على الرأس الشريف من الأذى الذي قد يلحق بها في مكانها الأول في مدينة عسقلان بفلسطين، فأرسل يطلب قدوم الرأس إلى مصر وحمل الرأس الشريف إلى مصر ودفن في مكانه الحالي وأقيم المسجد عليه.

وقد تأسس المسجد الحسيني في عهد الفاطميين سنة تسع وأربعين وخمسمائة من الهجرة تحت إشراف الوزير الصالح طلائع، ويضم المسجد ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الأبيض تطل على خان الخليلي، وبابًا آخر بجوار القبة ويعرف بالباب الأخضر.

وفي أواخر العصر الأيوبي وفي سنة 1235 م شرع الشيخ أبو القاسم بن يحيى بن ناصر السّكري في بناء مئذنة فوق باب المشهد المعروف حاليًا باسم الباب الأخضر، وتوفي أبو القاسم بن يحيى قبل أن يتم بناء المئذنة، فأتمها ابنه سنة 1236م، وهي مئذنة حافلة بالزخارف، وتبقى من هذه المئذنة قاعدتها المربعة وعليها لوحتان تذكاريتان من الرخام تتضمنان تاريخ بناء المئذنة واسم المنشئ.

وقد أنشأ صلاح الدين الأيوبي مدرسة بجوار الضريح عرفت باسم المشهد، وهي المدرسة التي هُدمت فيما بعد، وبني في مكانها الجامع الحالي. ولما ولي ملك مصر السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة 1171 م، أنشأ مدرسة بجوار هذا المشهد، وعهد بالإشراف عليها إلى الفقيه البهائي الدمشقي، وقد حل المسجد الحالي الذي يعرف بمسجد سيدنا الحسين محل تلك المدرسة، وقد عاين المشهد والمدرسة الأيوبية في بداية العصر الأيوبي الرحالة ابن جبير سنة (587هـ / 1182م) ووصفه وصفاً رائعاً».

وقد جدد الأمير عبد الرحمن كتخدا ما يعلو المئذنة، كما جدد المشهد والقبة المقامة على الضريح أوائل القرن الثاني عشر الهجري 1175 هـ وحليت هذه القبة من الداخل بالنقوش الملونة التى يتخللها التذهيب. ويذكر على مبارك في الخطط التوفيقية وصفًا كاملاً لجامع الإمام الحسين، حيث يقول إن الخديوي اسماعيل أمر بتجديده وتوسعته وتوسعة رحابه وطرقه في سنة اثنتين وستين وثمانمائة وألف وتم بناء الجامع سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وألف ، وتم بناء مئذنته الحالية على طراز المآذن العثمانية .

وفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وألف أمر الخديوي عباس حلمي الثاني ببناء غرفة في الناحية الجنوبية لقبة المشهد، خُصِّصت لحفظ الآثار النبوية الشريفة التي تشمل قطعة من قميص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومكحلة ومرودين وقطعة من عصاه وشعرتين من اللحية الشريفة، بالإضافة إلى مصحفين شريفين نُسِب أحدهما إلى الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان، ونسب الثاني إلى الخليفة الراشد الرابع على بن أبي طالب.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم
عرس قرآني لأهل اللّه

من أحب قوما حشر معهم، وهم القوم لا يشقى جليسهم هذا ما أخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم لمن يصاحب أهل العلم وحفظة القرآن الكريم الذين هم أهل الله وخاصته، الذين وعدهم بسعادة الدارين بعد أن اصطفاهم دون خلقه حيث قال سبحانه: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ" هنيئا لأهل القرآن ومن يحبهم ويحب من يحبهم.

شرفني الله بحضور العديد من المسابقات القرآنية في مصر وخارجها، إلا أن هناك مكانة خاصة في HGRGF والعقل للمسابقة التي ينظمها أهل الخير والفضل بمركز الإمام الإسلامي التابع لمؤسسة نماء الخيرية بمركز الصف- محافظة الجيزة، حيث يتم تكريم أهل القرآن في احتفالية سنوية كبرى للعام السابع عشر، مما يؤكد أن الخير في أمة الإسلام باق إلى يوم القيامة من خلال التعاون على خير البلاد والعباد

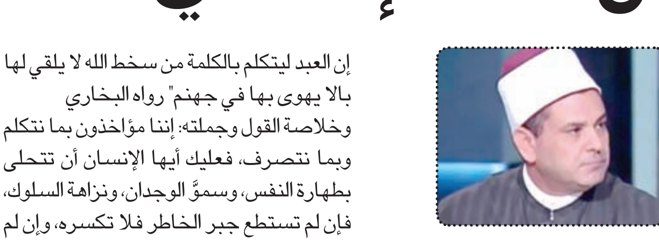
يحرص القائمون على هذه المسابقة المباركة على استضافة أعلام العلماء وأعلام لغة القرآن ويحتفي بهم الدكتور عاصم عبد الكريم الذي يعد بحق" دينامو العرس القرآني" ويحرص على التنوع التجديد لإشباع كل الأذواق، وتتعاون معه كل قيادات مكاتب تحفيظ القرآن بكل قرى المركز بكل حب لأنهم يؤمنون أن" يد الله مع الجماعة"

تعد المسابقات القرآنية من أشرف مجالات التنافس بين البشر، وقد سألت أحد كبار العلماء: هل وصف النبي لحفظة القرآن بأنهم" أهل الله وخاصته" قاصر على الحفظة والمحفظين فقط؟ فكانت اجابته مبشرة لي وللكثيرين غيري حيث بالنص:"إذن الله قليل، وحاشا لله أن يكونوا كذلك، فأهل الله وخاصته برحمة الله يدخل فيها كل من يخدم القرآن وحفظته حتى لو كان يسقيهم أو ينظف المكان أو يعد طعام أو حتى يشجعهم ماديا ومعنويا ولو بكلمة تحفزهم وتجبر خاطرهم، أبشروا يا أهل القرآن ومن يحبكم ابتداء من الوالدين اللذين يلبسان تاج الوقار، إلى كل من يحبكم ويشجعكم، فمن جهز غازيا فقد غزا" لاشك أن استضافة العلماء لتكريم أحباب الله وأهله وخاصته لتشجيعهم على مزيد من الحفظ سنة طيبة وتطبيق عملي لقول النبي ﷺ:"من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا"، وأكد النبي ﷺ نفس المعنى بقوله:"من دل على خير فله مثل أجر فاعله"

كلمات باقية:
يقول الله تعالى:"ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ.

الديونُ المعنويةُ في ميزانَ الفقهَ الإسلاميِّ





بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

من المعلوم أنَّ ديونَ الإنسان المادية التي تنشغل بها ذمته، واجبةُ السداد بعد وفاته من تركته وذلك بعد استخراج نفقة غسله وتكفينه وتجهيزه والصلاة عليه، وقبل تنفيذ وصاياه، وقبل توزيع تركته، سواء أكانت هذه الديون قليلةً أم كثيرةً، وقد يتبارى الأهلون في التسابق إلى سداد هذه الديون، إما لإبراء ذمة مُوَرِّثِهم، وإما تفاخراً أمام الناس، لاسيما عندما يصدح بذلك صادحهم عند الصلاة على جنازته.

إنَّ العملَ على سداد الديون المادية للمتوفى أمرٌ محمود شرعا، لأنه يؤدي إلى براءة ذمته، وألَّا تحبس نفسه في دينه، لما ورد في السنة أنَّ النبي قال:" نفس المؤمن مرهونة - أي محبوسة - بدينه حتى يقضى عنه دينه" رواه الترمذي، ولما روي عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا شهد جنازةً سأل هل على صاحبكم دين؟ فإن قالوا نعم قال: هل له وفاء؟ فإن قالوا نعم صَلَّى عليه، وإن قالوا، لا قال: صلُّوا على صاحبكم" رواه أحمد.

والحقُّ أنَّ هذه ثقافةٌ ذائعةُ الصيت في عالمنا العربي والإسلامي، وهي جديرة بالاهتمام والاعتبار، لكنَّ هناك نوعاً آخرَ من الديون يغفُل عنه كثير من الناس، وهي الديون المعنوية التي ليس لها مطالب إلا اللهُ عز وجل، العالمُ بها، والمطلعُ عليها، والتي تتمثل في أذية قلوب الناس، أو كسر خواطرهم، والنيل منهم، أو عدم نصرتهم في موقف يستحقون فيه النصرة وأنت قادر على ذلك، أو مناصرتك لبعض مرؤوسيك على خلاف الحق، أو أن تظلم أحداً ليس له مُعين سوى الله، أو تنام وغيرك قلبهُ يتألم منك ومن تصرفاتك، أو تعمدك التقليل من شأنه، بما يؤدي إلى عدم التئام جرحه على نحو قول الشاعر:

جراح السهام لها التئام** ولا يلتام ما جرح اللسان.

ويبدو لي أنَّ الدين المعنوي الذي يؤاخذ به العبد، ويوقف بسببه أمام الحق سبحانه وتعالى، ويتساقط لحم وجهه أمام الجبار جل في علاه يقوم على ركنين اثنين:

الركن المادي: والمتمثل في السلوك الصادر عن الإنسان المؤدِّي إلى إذلال البعض، وكسر مشاعرهم، وقهرهم، وإصابتهم بالألم النفسي، واستغلال النفوذ في الاستطالة عليهم بسبب المنصب الإداري، أو الوجاهة المجتمعية، أو بسبب قوة العصبة، أو العائلة، أو غير ذلك.

الركن الثاني: الركن المعنوي القائم على عنصري العلم والإرادة، بأن يكون الشخص عالما بالأثر الذي ينطوي عليه فعله، مع إرادة تحقيقه، بحيث يتعمد قلبه فعل بعض الممارسات التي تنطوي على ما سبق من إهانة، وأذية لبعض البشر، اعتمادا على المنصب، أو القوة، أو الجاه، أو السلطان، أو غير ذلك.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، إن بعض الأفعال التي تصدر عن الإنسان، بحكم طبيعة عمله، قد تؤدي إلى بعض ما سبق دون قصد أو تعمد هل تعد دينا معنويا لدى صاحبها أو لا ؟

وجوابا على ذلك أقول: إن ما يصدر من تصرفات عن الإنسان بحق، وكذا ما يصدر عنه خطأ، ويؤدي إلى بعضٍ مما سبق، ليس دينا معنويا على النحو الذي سبقَ بيانه، لقول الله عز وجل:" وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الأحزاب: (5)

ومن خلال ما تقدم يتضح بجلاء خطورة الديون المعنوية، وخطورة أثرها على الإنسان في الدنيا والآخرة، لأنَّ سهام الليل صائبة لا محالة، إن لم يكن اليوم فغدا، فكما قال الشاعر:

سهام الليل لا تخطي ولكن ... لها أمد وللأمد انقضاء

وتذكر أن خبر الله لا يكذب أبدا، حتى لو كان هذا الدين لرجل غير مسلم، فقد ورد عن النبي قوله:" اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب" رواه الإمام أحمد. وفي رواية:" اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لأنصرنَّك ولو بعد حين" رواه الطبراني.

وبعض هذه الكلمات المؤدية إلى الآثار سالفة الذكر على بعض بني الإنسان، يمكن أن تورد صاحبها موارد الهلكة يوم القيامة، لما روي أن النبي قال:" إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوى بها في جهنم" رواه البخاري

وخلاصة القول وجملته: إننا مؤاخذون بما نتكلم وبما نتصرف، فعليك أيها الإنسان أن تتحلى بطهارة النفس، وسموِّ الوجدان، ونزاهة السلوك، فإن لم تستطع جبر الخاطر فلا تكسره، وإن لم تقدر على ترطيب قلوب من حولك بكلمة طيبة، فلا تؤذها، ولا تجرحها، وإن لم تقدر على رفع الظلم عمَّن حولك فلا تسهم فيه، وعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به، وما لا ترضاه لنفسك لا ترضه لغيرك، قال عليه الصلاة والسلام:" وأحبَّ للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما" رواه الترمذي.

وتذكر قوله تعالى "فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (34) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى" النازعات. وقوله عز وجل:" مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا" الكهف: (49)

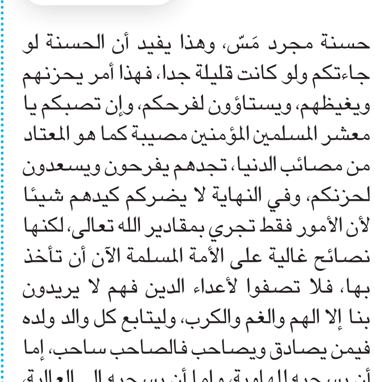
ألا فليحاسب كل منا نفسه، ويراجع أسلوبه، وتصرفاته، ويتذكر أنَّ كلَّ ما في الكون بيد الله عز وجل يدبر الأمر فيه، ويتذكر أيضا أنه أقرب إلى الآخرة منه إلى الدنيا، وأنَّ الملكين الموكَّلين به لا يغادران صغيرة ولا كبيرة إلا ويحصيانها عليه. قال تعالى:" يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" المجادلة: (6) وبالله التوفيق.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

رسائل قرآنية

تفقدوا بطانتكم






بقلم:
أ. د عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

يقول الله تعالى فى الآيات من 118 إلى 120 من سورة آل عمران: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ»)

قضية الصداقة والمخادنة هي من أخطر القضايا التي يتعرض لها الفرد والمجتمعات، وهنا القرآن الكريم يسدي عدة نصائح ثمينة لا تقدر بثمن، لو اتبعها الفرد بل لو اتبعتها الدول في علاقاتها لتغير الحال إلى أفضل حال، فالصاحب ساحب كما يقولون، ينهى الله تعالى جماعة الإيمان أن يتخذوا بطانة من دون المؤمنين، والبطانة هي داخل الثوب، ولأنها شديدة الالتصاق بالجسم وقريبة جدا منه، ليس بينها وبين الجسم حجاب، تستعمل في الصداقة، فالصديق قريب إلى صديقة، ملتصق به يكاد ألا يفارقه، ويأخذ غالبا برأيه، ويُقدَّم على الأهل والأقارب، فهو يشغل مكانة عظيمة في نفس صاحبه، فإياكم يا جماعة المؤمنين أن تتخذوا أصدقاء من غير المسلمين يهودا كانوا أو حتى منافقين، ثم ذكر القرآن عدة أسباب لهذا النهي الإلهي، أولها أن هؤلاء اليهود أو المنافقين لا يدخرون جهدا في إلحاق الأذى بكم، والخبال هو الفساد والضرر الذي يترتب عليه اضطرابا، والسبب الثاني: أنهم يحبون العنت لكم والمشقة في جميع أموركم، والسبب الثالث: أن البغضاء والكراهية تظهر على فلتات ألسنتهم، فلا يستطيعون إخفاء هذا الحقد وهذه الكراهية لكم، فيتفوهون بها في سقطات كلامهم لفرط كراهيتهم لكم، وما تخفيه صدورهم من الكراهية أكبر وأعظم، ثم يمتن الله تعالى على المؤمنين أن بين لهم تلك الآيات وفي هذا عبرة لمن يعتبر أو تعقّل الكلام من رب العالمين، ثم يوضح القرآن أنكم أيها المؤمنون تحبون لهم الخير وتسألون الله لهم الهداية، وهذه مظاهر محبتكم لهم، أما هم فلا يحبونكم ولا يتمنون لكم إلا الشر والاضطراب، وأنتم يا جماعة المؤمنين تؤمنون بجنس الكتب التي أنزلها الله تعالى سواء على نبيكم محمد وهو القرآن أو على سائر الأنبياء من قبله، أما هم فلا يؤمنون بالقرآن الكريم، يداهنونكم وينافقونكم، إذا لقوكم قالوا: آمنا بالله، ولكن عندما يخلُون مع شياطينهم ماتوا غيظا وحنقا، ومن شدة غيظهم أن يعضون على أصابعهم أو بعضها، وهذا على سبيل المجاز في القرآن، ثم يدعوا الله عليهم: قل موتوا بغيظكم، فهذا الحقد مردود عليكم، وسيجازيكم به الله لأنه عليم بما تخفيه الصدور، انتبهوا معشر المسلمين: إياكم أن تصفوا لهم، أو تعتقدون صفاءهم لكم، فهم يفرحون لحزنكم، ويحزنون لفرحكم، إن تمسسكم حسنة مجرد مَسّ، وهذا يفيد أن الحسنة لو جاءتكم ولو كانت قليلة جدا، فهذا أمر يحزنهم ويغيظهم، ويستاؤون لفرحكم، وإن تصبكم يا معشر المسلمين المؤمنين مصيبة كما هو المعتاد من مصائب الدنيا، تجدهم يفرحون ويسعدون لحزنكم، وفي النهاية لا يضركم كيدهم شيئا لأن الأمور فقط تجري بمقادير الله تعالى، لكنها نصائح غالية على الأمة المسلمة الآن أن تأخذ بها، فلا تصفوا لأعداء الدين فهم لا يريدون بنا إلا الهم والغم والكرب، وليتابع كل والد ولده فيمن يصادق ويصاحب فالصاحب ساحب، إما أن يسحبه للهاوية، وإما أن يسحبه إلى العالية، نسأل الله السلامة.

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

العنف والبلطجة.. وجريمة مصر الجديدة

ظهرت البلطجة والعنف في شوارعنا بصورة مقززة، لدرجة أن وسائل مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت كل يوم تتداول مقاطع فيديوهات وصورا لهذه الحوادث الغريبة على مجتمعاتنا، منها فيديو متداول هذه الأيام لمجموعة من الأشخاص يتزعمهم شاب صاحب مقهى "أسوان" بمنطقة الكوربة بمصر الجديدة يعتدون على صاحب محل عصير بجوار المقهى، مما جعل صاحب المحل يدافع عن نفسه ويسدد طعنات لهذا الشاب ويرديه قتيلاً.

حدث كل هذا وسط مرأى من الناس الذين وقفوا يشاهدون هذه المشاجرة الدامية في وضح النهار، ولم يتدخل أحد في إنهاء هذه المشاجرة واكتفوا فقط بالتصوير بهواتفهم.

هذه الحادثة وغيرها من حوادث البلطجة وحمل السلاح التي نشاهدها كل يوم، وما نشاهده من شجارات دموية وألفاظ نابية بين بعض الشباب، كلها موثقة ومتداولة على وسائل التواصل، تثير غضب واستياء كل من يشاهد هذه الفيديوهات أو يسمع بها، لخطورة ما وصلنا إليه من سوء الأخلاق، والتي أدت إلى الاستهانة بأرواح وحياة الناس لأتفه الأسباب.

فإذا فسدت الأخلاق فسد كل شيء في الحياة، وفساد الأخلاق لا يولد في الإنسان فجأة، ولكن بعدنا عن الدين وتعاليمه السمحة، وعدم إيماننا بالله، وضعف الوازع الديني لدى الكثير منا، والأمية الدينية التي يعاني منها البعض ممن لا يطبقون شرع الله، هو الذى أفسد أخلاقنا.

وكذلك كثرة ارتكاب المعاصي والذنوب سبب رئيسي في فساد الأخلاق والأعمال والأرزاق كما قال الله تعالى: " ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ"، ألم يعلم هؤلاء المفسدون أن بمعاصيهم تهلك الزروع والثمار وتتلف وتقل البركة والرزق وهذا ما نعايشه الآن كما قال تعالى: "وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ".

وهذا النوع من الجرائم البشعة التي يرتكبها هؤلاء البلطجية، ويروعون بها الناس أعدها الله تعالى إفسادا في الأرض، قال تعالى: "وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ".

إن الاعتداء على دماء وأعراض الناس ليس من خلق المؤمن الصالح، وتزايد جرائم البلطجة، يتنافى مع العرف والدين والقانون، ويحتاج إلى تشديد العقوبة القانونية الرادعة لهذه الأفعال الشنيعة، ومحاربة هذه الظاهرة وخاصة حمل السلاح بجميع أنواعه، والتي زادت بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة وأصبحت تؤرق حياتنا وتهددنا، حتى يرتدع هؤلاء المجرمين.

ولنتذكر وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم – حينما خطب في الناس يوم النحر فقال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا".

فإذا انعدمت الأخلاق المبنية على التعاليم الدينية الإسلامية التي تربينا عليها، شاع كثير من الجرائم الغريبة على مجتمعاتنا المحافظة والتي لم نسمع أو نرى مثلها من قبل.

وندعو الله تعالى أن يعافينا من مثل هذه الجرائم غير الأخلاقية، ولا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا


ashaban1969@yahoo.com



قراءة القرآن في مساجد فلسطين قبل الأذان

• جرت العادة في مساجدنا بفلسطين المداومة على قراءة القرآن الكريم قبل الأذان بحوالي عشر دقائق، والحجة هي من أجل تنبيه الناس إلى قرب موعد الأذان.
والسؤال هو: ما حكم هذه العادة؟ وهل هي من البدع الحسنة في الدين كما يقول الكثير من مشايخ الأقصى لدينا في فلسطين؟

•• أجاب د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_:إن قراءة القرآن في المسجد قبل الأذان سواء في المذياع أو من المقرئ على افتراض أنه لم يكن موجودًا في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو في عهد الصحابة، فإن هذا لا يجعله ممنوعًا ولا يجعله بدعة سيئة، بل هو عبادة مندوب إليها في جميع الأوقات.

وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» رواه مسلم. والله تعالى يقول: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأعراف: 204].

وقراءة القرآن في المسجد قبل الأذان من هذا القبيل، وكل ما ينبغي في هذا الأمر أن يكون قارئ القرآن يجيد التلاوة، ويستمع إليه الناس في أدب وخشوع وصمت وتدبر وبصورة لا تشوش على المصلين، فإذا ما تحقق ذلك كانت قراءة القرآن قبل الأذان في المسجد لا بأس بها ولا حرمة، بل ولا كراهة فيها.



فتاوى × كلمات

• ما حكم ركوع الإمام بعد سجدة التلاوة من دون أن يقرأ شيئًا من القرآن؟
•• يجوز له ذلك، ولكن المستحبَّ أن يقرأ شيئًا من القرآن، فقد قال النووي في "المجموع شرح المهذب" (4/ 63): [فالمستحب أن يقوم ويقرأ من السورة بعدها شيئًا ثم يركع، فإن قام ولم يقرأ شيئًا وركع جاز] اهـ.

• يقول السائل: كنت في فترة الشباب لا أصلّي، والآن والحمد لله أحافظ على الصلاة في وقتها، وأيضًا أصلي مع كل فرض صلاة من الفوائت، فهل صلاتي صحيحة؟
•• نفيد بأنَّ ما يفعله السائل هو الصواب الذي قال به جماهير أهل العلم، وهو أنَّ مَنْ ترك صلاة فعليه قضاؤها؛ لأنها دَيْن، وفي الحديث المرفوع: «دَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» رواه الشيخان وأبو داود والبيهقي وغيرهم.

• هل هناك سنّة مؤكدة ركعتان تُصَلَّيان قبل صلاة المغرب؟
•• صلاة ركعتين قبل المغرب بعد دخول وقتها أمرٌ مشروعٌ، ولكنها سنّةٌ غير مؤكدة، والأمر فيه سعةٌ؛ فمَن شاء صلَّاها، ومَن شاء تركها.

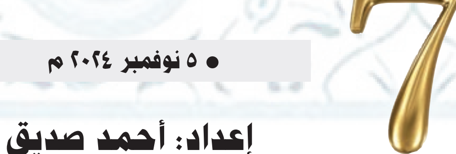
• هل يجوز نقل دورة المياه الخاصة بالمسجد من الناحية البحرية إلى الناحية القبلية؛ فتكون دورة المياه باتجاه القبلة، يعزلها عن المسجد جدار؟
•• يجوز شرعًا نقل دورة المياه المذكورة في السؤال إلى الناحية القبلية ما دام يفصلها جدارٌ عن المسجد وجدارٌ عن جهة القبلة، ولا كراهة في ذلك.

• يطلب السائل بيان الحكم الشرعي في علاج الجنين بداخل بطن أمه من احتباس في مجرى البول عن طريق الجراحة، وذلك حفاظًا على حياته دون حدوث أي ضرر للأم.
•• يجبُ شرعًا علاج الجنين داخل بطن أمه ولو بالجراحة إذا أقر بذلك أهل الخبرة والاختصاص من الأطباء؛ وذلك حفاظًا على حياة الجنين، وبشرط أن لا يترتب على ذلك خطر محقق بحياة الأم.

• إذا دخل رجلُ المسجدَ ووجد الإمام راكعًا، فركع قبل أن يرفع الإمام رأسه، فهل تعد هذا ركعة كاملة للمأموم أم لا؟
•• اتفق الأئمة الأربعة والجمهور على أن المأموم يدرك الركعة بإدراك الركوع مع الإمام، وإن لم يقرأ شيئًا؛ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ فَقَدْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ» رواه أبو داود.



عقيدتي
اسألوا أهل الذكر



7

• ٣ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
• ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

مع الأحاديث النبوية

أفضل الأعمال.. الصلاة على وقتها

• سائل يسأل عمَّا يُفِيدُه حديث النبي عليه الصلاة والسلام: (أفضل الأعمال الصلاة على وقتها)، وهل جواب النبي لَمَّا سُئل عن ذلك يدل على وجوب أداء الصلاة في أول الوقت؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_
روى الإمام البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».
وهذا الحديث لا يدل على وجوب الصلاة أول الوقت من قريب ولا بعيد؛ فإن التعبير بـ«أفضل» يدل على أن لكلا العملين فضلًا، ويزيد أحدهما على الآخر فيه؛ فغاية المراد أنَّ الصلاة في أول الوقت أفضل ما لم يَعْرِضْ ما يُعَارِضُ هذا الفضلَ، ثم إن الحديث ذَكر الصلاةَ على وقتها ولم يعين أول الوقت لهذا الفضل.
قال الإمام ابن دقيق العيد رحمه الله في كتابه "إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام" (1/ 163، ط. السنة المحمدية): [ليس فيه ما يقتضي أول الوقت وآخره. وكان المقصود به: الاحتراز عما إذا وقعت خارج الوقت قضاء] اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "فتح الباري" (2/ 9، ط. دار المعرفة): [المشاركة أي في قوله: أفضل إنما هي بالنسبة إلى الصلاة وغيرها من الأعمال، فإن وقعت الصلاة في وقتها كانت أحب إلى الله من غيرها من الأعمال، فوقع الاحتراز عما إذا وقعت خارج وقتها من معذور كالنائم والناسي؛ فإن إخراجهما لها عن وقتها لا يوصف بالتحريم ولا يوصف بكونه أفضل الأعمال مع كونه محبوبًا، لكن إيقاعها في الوقت أحب] اهـ.


د. علي جمعة

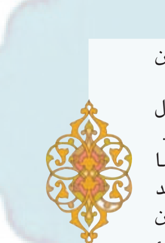
بيع الثمر قبل نضجه

● يقول هانى غانم من المحلة الكبري: عند والدى عدد من النخل اعتاد على بيع ثمره قبل أن يبشر به ويقبض ثمنه على عدة شهور، فما حكم الشرع فى ذلك؟
●● يجيب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء- بقوله: تُصَحَّحُ هذه المعاملة بتحويل البيع إلى عقد استئجار للشجر كما هو مذهب حرب الكرمانى وأبى الوفاء بن عقيل من الحنابلة واختيار الإمام ابن تيمية الذى ذكر أن هذا القول كالإجماع من السلف وإن كان المشهور عن الأئمة المتبوعين خلافه، فقد روى سعيد بن منصور، ورواه عنه حرب الكرمانى فى مسائله، قال: حدثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه: «أن أسيد بن حضير توفى وعليه ستة آلاف درهم، فدعا عمر بغرمائه، فقبلهم أرضه سنين وفيها النخل والشجر»، وذلك يجرى مجرى إجارة الأرض للزرع والمرضعة للرضاع وغير ذلك.
وإنما جازت الإجارة هنا مع أنها إنما تكون فى مقابلة المنفعة، لأن الفائدة التى تستخلف مع بقاء أصلها وإن كانت عينًا -كثمر الشجر ولبن المرضع وصوف البهائم- فإنها تجرى مجرى المنفعة، من جهة أنها لا تفوت بالاستهلاك بل هى متجددة بخلق الله تعالى لها.
وبناء على ذلك وفى واقعة السؤال: فإنه يجوز لمالك النخيل وغيرها من الشجر أن يؤجر الشجر للتاجر حتى يسقيه ويلقحه ويدفع عنه الأذى ويحصل ثمره بعمله وسقيه فى مدة معلومة مقابل أجر معلوم، ولا يكون ذلك من باب نهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمرة قبل بدوِّ صلاحها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

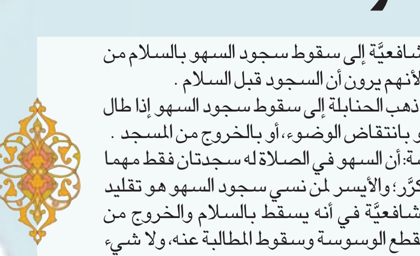
دفع الزكاة إلى الأخ المدين

● للسائل أخٌ تعثر فى تجارته، وأصبح مدينًا بمبالغ طائلة ومهددًا بالسجن لإصداره شيكات بدون رصيد. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعى فى إعطاء زكاة المال له؟
●● يجيب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: يقول الله تعالى »إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ« التوبة 60، فقد بينت هذه الآية المصارف التى تصرف إليها الزكاة، وأنها على سبيل الحصر ثمانية مصارف، وذكر من بينها الغارمين، وهم الذين عملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها، روى أبو داود وابن ماجه والترمذى عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِذِى فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِى دَمٍ مُوجِعٍ».
وفى واقعة السؤال: فإنه يجوز شرعًا للسائل أن يعطى أخاه المدين من أموال زكاته، كما يجوز لباقى إخوته وسائر أقاربه إعطاء زكاتهم إليه لسداد ما عليه من ديون ما دام محتاجًا، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَهِيَ عَلَى ذِى الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ رحم رواه أحمد والنسائى والترمذي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

حكم "نسيان" سجود السهو!




• سائل يقول: أحيانًا يتكرر السهو في نفس الصلاة، كما أنني أنسى سجود السهو أيضًا، فما الحكم؟
•• أولًا: ذهب جمهور الفقهاء إلى أن تكرار السهو من المصلِّي في الصلاة لا يسجد له إلا سجدتين.
ثانيًا: اختلف الفقهاء في حكم من سها عن سجود السهو وسلم وانصرف من الصلاة: فذهب الحنفية إلى أنه إن سلم ناسيًا السهو سجد ما دام في المسجد؛ لأن المسجد في حكم مكان واحد.
وأما إذا كان يصلي في غير المسجد فإن تذكَّر قبل أن يجاوز الصفوف من خلفه أو يمينه أو يساره أو يتقدّم على موضع سترته أو سجوده سجد للسهو.
وأما المالكيَّة فقد ذهبوا إلى أن من نسي السجود قبل السلام- وهو الذي يكون بسبب النقص في الصلاة- فعليه الإتيان به إذا لم يخرج من المسجد أو لم يَطُلِ الوقت وهو في مكانه أو بجواره، أما السجود الذي يكون بعد السلام- وهو الذي يكون بسبب وقوع الزيادة في الصلاة- فإنهم قد ذهبوا إلى عدم سقوطه وإن طال الزمان لسنين، وسواء تركه عمدًا أو نسيانًا.
وذهب الشافعيَّة إلى سقوط سجود السهو بالسلام من الصلاة؛ لأنهم يرون أن السجود قبل السلام.
في حين ذهب الحنابلة إلى سقوط سجود السهو إذا طال الفصل أو بانتقاض الوضوء، أو بالخروج من المسجد.
والخلاصة: أن السهو في الصلاة له سجدتان فقط مهما تعدَّد وتَكرَّر؛ والأيسر لمن نسي سجود السهو هو تقليد مذهب الشافعيَّة في أنه يسقط بالسلام والخروج من الصلاة لقطع الوسوسة وسقوط المطالبة عنه، ولا شيء حينئذٍ على المصلي.



أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

«أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د. مجدي عاشور_ المستشار بدار الافتاء_أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.»

معاش الوالد المصاب بـ«الزهايمر»

• ما حكم التصرّف في معاش الوالد المصاب بـ«الزهايمر»؟ وهل يجوز أخذ الفائض بعد نفقاته؟
•• أولًا: «الزهايمر» هو الصورة الأكثر انتشارًا للخَرف عند كبار السن، ومرض الخَرَف هو عبارة عن اضطراب دماغي يؤثر بشكل خطير على إمكانية قيام الشخص المُسِنّ بنشاطاته اليومية.
ثانيًا: قرر كثير من الفقهاء أن الخرف يؤخذ في أحكامه بأحكام الجنون، ومنها: الحجر على ماله، ويمنع من التصرف فيه بعد حكم القاضي بالحجر، ويجوز لأولاده تعيين أمين منهم على هذا المال حتى يصونه وينفق عليه منه.
والخلاصة: أن تصرفكم في معاش الوالد وأمواله منوطٌ بِكفايةِ احتياجاته من الطعام والشراب والعلاج والملبس، وليس لكم أن تأخذوا شيئًا من ذلك لأنفسكم، إلا أن تستأجروا من يخدمه لعجزكم عن خدمته بأنفسكم، فحينئذٍ يجوز دفع الأجرة من هذا المعاش، وذلك صونًا لهذا المال من الضياع، لحديث: ((أَمْسِكْ عَلَيْه مَالَهُ، وَأَنْفِقْ عَلَيْه بِالْمَعْرُوفِ)).

فضل قراءة سورة "يس"

• ما فضل قراءة سورة "يس"؟ ومتى تُقْرَأ؟
••القرآن الكريم كله أنوار وأسرار، وقد وردت بعض الأحاديث الدالة على فضائل خاصة لبعض السور، ومن ذلك سورة "يس"، ومما ورد في فضل قراءة سورة يس قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له". (رواه أبو يعلى). وفي لفظٍ آخر: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له". (رواه ابن حبان في صحيحه)، وقوله: "اقرؤوا على موتاكم يس". (رواه أحمد وأبو داود وغيرهما). ويستحب سورة يس في أي وقت، ويتأكد ذلك عند طلب قضاء الحوائج ولرفع الشدائد والهموم والكروبات، وعند الاحتضار، وبعده، وعند المقابر رجاء المغفرة لأصحابها. ولذلك قال ابن كثير في تفسيره: (ولهذا قال بعض العلماء: من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسَّره الله تعالى، وكأن قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة وليسهل عليه خروج الروح).
والخلاصة: أنها تُقرأ في كل الأحوال، فهي لجلب كل خير، ودفع كل شر.

تبرع المرأة من مالها بدون إذن الزوج.. ولكن!

• ما حكم تبرّع الزوجة من مالها بغير إذن زوجها؟
•• أولًا: من المقرر شرعًا أن المرأة إذا رشدت كانت لها ذمّتها المالية المستقلة، وصار لها حرية التعبير عن إرادتها، قال تعالى: «فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُم رُشدا فَادفَعُوٓاْ إِلَيهِم أَموَٰلَهُم» [النساء: 6].
ثانيًا: اتفق الفقهاء على أنه يجوز للمرأة أن تتصرف في مالها عن طريق المعاوضة وهي مبادلة مال بمال بدون إذْنٍ من أحد.
ثالثًا: أما بالنسبة لتصرفها في مالها عن طريق التبرع به، فقد ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية ورواية عن الإمام أحمد إلى أنه يجوز لها التصرف في كل مالها بالتبرع؛ وذلك لحديث زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ رضي الله عنما قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ".
وذهب المالكيَّة والإمام أحمد في رواية أخرى إلى أنه يجوز لها التبرع في حدود الثلث، ولا يجوز لها التبرع بزيادة على الثلث إلا بإذن زوجها.
والخلاصة: أنه لا مانع شرعًا للزوجة أن تتبرع بما تشاء من مالها لما قرره جمهور الفقهاء، وإن استشارت زوجها في ذلك كان أولى.



قضاء "الفوائت" من الصلوات

• فاتتني صلوات كثيرة، فهل يجوز لي وأنا أقضي الفوائت أن أصلّي سننَ الصلوات الحاضرة والوتر وقيام الليل؟
•• أولًا: من ترك الصلاة بغير عذرٍ عليه التوبة والاستغفار من ذلك الذنب.
ثانيًا: قضاءُ الفوائت واجبٌ ولو كانت لمدة طويلة بلغت سنوات؛ لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: "إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ غَفَلَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فإن الله يقول: «وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكرِي»" [طه: 14].
ثالثًا: الأصل أن يقضيَ الإنسانُ ما عليه من فوائتَ؛ لأنها واجبةٌ على الفور؛ بمعنى أنه كلما وجد وقتًا، فعليه أن يقضيَ فيه ما فاته ولا ينشغلَ بسننٍ أو نوافلَ؛ إذ الواجب مُقدَّم على المندوب والمستحب؛ لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: "شَغَلَنَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى: «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» [الأحزاب: 25]، فَأَمَرَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِلَالًا فَأَقَامَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا". وهذا مذهب الجمهور.
ويرى الحنفيَّةُ جوازَ صلاة السنن الراتبة التي لها أجرٌ منصوصٌ عليه في الشرع مع قضاء ما عليه من فوائت.
والخلاصة: أنَّ عليك أنْ تقضيَ ما عليك من صلوات؛ إذ هي مُعلَّقةٌ بِذِمَّتِك، حتى تستشعرَ أنك قضيتها، وذلك خُرُوجًا مِن خلاف الفقهاء، ثم تصلي بعد ذلك ما شئتَ من الرواتبِ والنوافل.




المهر والشبكة.. حال وفاة الزوجة قبل الدخول

• ما حكم المهر والشبكة حال وفاة الزوجة قبل الدخول؟ فقد تم عقد القران وقدّم الزوج مهرًا وشبكة وهدايا، وشاء القدر وماتت المعقود عليها، وذلك قبل أن يدخل بها أو يختلي بها.
•• أجاب الشيخ عبداللطيف عبدالغني حمزة_رحمه الله تعالي_:مما يتأكد به المهر موت أحد الزوجين قبل الدخول والخلوة، وبموت المعقود عليها قبل الدخول والخلوة يجب لها جميع مهرها ويعتبر تركة عنها لورثتها. أما الشبكة فإنها من المهر عرفًا وتأخذ حكمه. أما الهدايا فإنها تأخذ حكم الهبة، ومن موانع الرجوع فيها موت أحد طرفيها.
وعلى ذلك: ففي واقعة السؤال: يتأكد جميع المهر عاجله وآجله للمعقود عليها التي توفيت قبل الدخول والخلوة، ويعتبر هو والشبكة ضمن تركتها لورثتها الشرعيين ومنهم زوجها وله نصف ما تركت فرضًا؛ لقوله تعالى: (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ) [النساء: 12]، وذلك بشرط أن يكون المهر والشبكة باقيين ولم تتصرف فيهما حال حياتها.

صلاة الجماعة مع الأهل في البيت

• ما حكم أداء الصلاة في جماعة؟ هل يجوز للرجل أن يؤديها في بيته مع زوجته وأبنائه بدلًا من أدائها في المسجد؟
••أداء الصلاة في جماعة سنة عند جمهور الفقهاء، وقال الإمام أحمد: الجماعة واجبة.
وعليه: فإنه لو صلى في منزله فإن صلاته صحيحة وتجزئه، وليس عليه وزر عند جمهور الفقهاء، وكل ما هنالك أنه ضيَّع على نفسه ثواب الجماعة -أي في المسجد-؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» أخرجه الإمام الشافعي والسبعة.
ويجوز للرجل أن يؤدي الصلاة في بيته مع زوجته وأبنائه، ولكنه يخالف سنة من سننه- صلى الله عليه وآله وسلم- التي ينبغي على المسلم أن يحافظ عليها قدر ما يستطيع.

صورة وفتوى

كيفية إتمام الصفوف في صلاة الجماعة

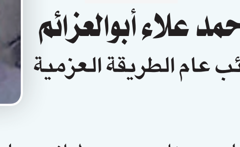
• ما هي الكيفية الصحيحة لإتمام الصفوف في صلاة الجماعة؟
•• أجاب د. شوقي علام_مفتي الجمهورية السابق_ صلاة الجماعة لها فضل عظيم؛ فهي أفضل من صلاة الفرد كما ورد في "صحيح البخاري": عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أَنَّ رسول الله قال: «صلاة الجماعة تَفْضُلُ صلاة الفَذِّ بخمس وعشرين درجة»، وفي روايةٍ له أيضًا بسنده عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنَّ رسول الله قال: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفَذِّ بسبع وعشرين درجة»، والفَذُّ، أي: الفرد. ينظر: "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني، (2/ 131، ط. دار المعرفة). وقد ذَكَر العلماء أَنَّ صلاة الجماعة هي شعار الإسلام؛ قال أبو عبدالله المواق المالكي في "التاج والإكليل" (2/ 396، ط. دار الكتب العلمية): [قال ابن العربي: الصلاة في الجماعة معنى الدين، وشِعَار الإسلام] اهـ. وقال العلامة الدمياطي الشافعي في "إعانة الطالبين" (2/ 13، ط. دار الفكر): [الجماعة أولى؛ لأنها أكثر منه -الانفراد-.. وشِعَار الإسلام قائم بها] اهـ.
الأصل في صلاة الجماعة أن يكون المأمومون صفوفًا متراصة تامة غير منقوصةٍ، وأَنْ لا يُشرع في صفٍّ حتى يَتم الذي قبله، فيبدأ بالصف الأول ثم الذي يليه، وهكذا إلى آخر الصفوف؛ فقد روى الإمام أبو داود في "سننه" عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رسول الله قال: «أَتِمُّوا الصفَّ المُقدَّم، ثمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِن نَقْصٍ فَلْيَكُن فِي الصفِّ المؤَخَّرِ».
فالمفهوم من الحديث أنَّه لا يُشرع في إنشاء صَفٍّ حتى يُتِمَّ ما قبله، فَيَبْدَأُ بإتمام الصَّفِّ الأول ثم الذي يَلِيهِ، وهكذا إلى آخر الصُّفُوفِ؛ قال البدر العيني في "شرحه على سنن أبي داود" (3/ 220-221، ط. مكتبة الرشد): [قوله: «فما كان من نقص»، يعني: فالذي كان من الصف من نقص فليكن ذلك النقص في الصف الأخير، والقصدُ من ذلك: ألا يخلى موضع من الصف الأول مهما أمكن، وكذلك من الثاني والثالث وهلم جرا إلى أن ينتهي وتتكمل الصفوف] اهـ.

أرشيف الفتوى

"تحية المسجد" أثناء قراءة القرآن

• هل يجوز أداء صلاة تحية المسجد أثناء بث أو قراءة القرآن الكريم؟
•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالي_ يقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه الكريم: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الأنفال: 2]، ويقول: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأعراف: 204].
والاستماع للقرآن إذا قُرِئَ أبلغُ من سماعه؛ لأنه إنما يكون بقصد ونية وتوجيهِ الحاسة إلى الكلام؛ لفهمه، وإدراك مقاصده ومعانيه، أما السمعُ فهو ما يحصُلُ ولو بدون قصد، والإنصاتُ السكوتُ لأجل الاستماع؛ حتى لا يشغَلُهُ الكلامُ عن الإحاطة بكل ما يُقْرَأ. وقد حكى ابن المنذر الإجماعَ على عدم وجوب الاستماع والإنصات في غير الصلاة والخطبة؛ لأن إيجابهما على كل من يسمع أحدًا يقرأُ فيه حرجٌ عظيمٌ؛ لأنه يقتضي أن يَتْرُكَ المشتغلُ بالعلم عِلْمَهُ والمشتغلُ بالحكمِ حكمه والمتبايعان مساومتهما وتعاقدهما وكل ذي عملٍ عمله، ولكن مَن يكون في مجلسٍ يُقْرَأُ فيه القرآن ولا يوجد شاغل من عمله يشغله عنه لا يباح له أن يعرض عن الاستماع والإنصات.
ونخلص من ذلك إلى جواز أداء صلاة تحية المسجد أثناء بث أو قراءة الذكر الحكيم.

الرفق فى المعاملة

بقلم: أحمد علاء أبوالعزائم
نائب عام الطريقة العزمية

النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وقصص أهل الفضائل والأبرار، والتمسّك بحفظ القرآن أو قراءته على الأقل، قال: (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حَمَلَة القرآن فى ظل الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه) ويقول سعد بن أبى وقاص: كنا نعلم أولادنا مغازى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما نعلّمهم السورة من القرآن الكريم.
- تعليمهم آداب الاستئذان: يجب على الآباء تعليم أبنائهم -قبل أن يبلغوا الحُلُم- آداب الاستئذان فى الدخول على الوالدين حجرتهما كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم) (النور: 58).
وكذلك بعد أن يبلغوا الحلم: كما قال الله تعالى: (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم) (النور: 59). وكذلك آداب دخول البيوت على أهلها كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم) (النور: 27 - 28).
- التفريق بينهم فى المضاجع: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم فى المضاجع). قال المناوى فى فتح القدير: أى: فرقوا بين أولادكم فى مضاجعهم التى ينامون فيها إذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوة.

وللحديث بقية

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القارىء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**

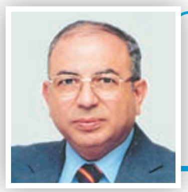
"الإمام" لـ"حسن يوسف": قدِّم أعمالا نافعة.. لا يشترط أن تكون إسلامية100%

اتفق الجميع على أن الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) كان من الذين يزرعون الأمل فى نفوس البشر ويفتحون باب التوبة أمام الجميع وخاصة الفنانين منهم. وبمناسبة رحيل الفنان حسن يوسف (1934-2024م) هذا الأسبوع نذكر بما حكاه الفقيد الراحل: توقفت عن التمثيل ذات مرّة، وحين تعرّفت على سيدى الشيخ الشعراوى (الله يرحمه) قلت له: أنا راجعت نفسي وقررت أن أترك مجال التمثيل، وبحمد الله أخذت قطعة أرض وقمت بزراعتها، فسألنى الشيخ: هو انت فلاح أصلا؟! فقلت: ولا أعرف كيف أمسك الفأس ولا عمرى أمسكته يدى، فقال لى: (يبقى هتخسر) قلت: أجرِّب وقد كان، وبالفعل حدث ما توقعه سيدنا الشعراوى وخسرت وعاد إلىَّ المبلغ الذى خصصته لمشروع زراعة الأرض منقوصا! فقلت للشيخ: فتحت مكتبة، فقال لى: هذه المهنة لها سرّها (خليك فى شغلك، وزىّ ما علمت الشباب ازاى يركبوا السيارة الاسبور ويعاكسوا البنات فى فيلم التلميذة، علِّمهم إزاى يقولوا كلمة طيّبة نافعة)، حاول تقدِّم أعمالا تحتوي على القيم والمبادئ، أعمالا هادفة، ولا يشترط أن تكون إسلامية 100%، علِّم الشباب كيف يكون احترام الأب، أن تعيد للأب مكانته التى ضاعت فى مدرسة المشاغبين (التى جرَّأت الابن على أبيه).

واختتم حسن يوسف: ومن باب ردِّ الجميل والعرفان لسيدنا الشيخ الشعراوى، دفعتنى الغيرة على الشيخ الشعراوى بعد نجاح المسلسل العظيم (أم كلثوم) فأخذت بنصيحة سيدى الشعراوى وقدِّمت الكلمة الطيبة والعمل الهادف للجماهير العاشقة والمُحِبَّة لأمير الدعاة الذى لفت نظرى إلى تقديم مثل هذه الأعمال النافعة لى ولغيرى فى الدنيا والآخرة.

رحم الله الشيخ الشعراوى والفنان حسن يوسف رحمة واسعة.

عين العقل



بقلم: **مؤمن الهبّاء**

لعبة (التذاكي) الأمريكي!!

مازالت إسرائيل بعيدة عن تحقيق النصر الحاسم الذي يتيح لها فرض شروطها كاملة على مائدة المفاوضات، وهي تعرف أنها لن تستطيع إنجاز هذا النصر العصي، الذي يزداد بعدا يوما بعد يوم، بينما تسابق الإدارة الأمريكية الزمن للوصول إلى حل تفاوضي يسجل لصالحها، ويساعد المرشحة الديمقراطية كمالا هاريس في الانتخابات الرئاسية الحالية، لذلك أرسلت إلى الشرق الأوسط خلال الأسبوع الماضي أربعة من أرفع دبلوماسييها دفعة واحدة؛ وزير الخارجية ومدير الاستخبارات المركزية والمبعوث الرسمي والمستشار الشخصي للرئيس بايدن، وقد أخفق هؤلاء جميعا في أداء مهمتهم لسببين مهمين؛ الأول أنهم لم يكونوا صادقين عادلين، وإنما مارسوا لعبة التذاكي الأمريكي المكشوفة والمرفوضة، والثاني أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لم يرد تقديم هدية الحل لإدارة بايدن، واحتفظ بها لحليفه الأقرب دونالد ترامب إذا فاز في الانتخابات.

أمريكا تدرك جيدا أن إسرائيل لم تستطع تغيير المعادلة الإستراتيجية لميزان الحرب، رغم إسرافها في القتل والتدمير وجرائم الإبادة، فالمقاومة الفلسطينية مازالت بعد 13 شهرا من الحرب قادرة على أن ترد وتضرب في كل أنحاء غزة، شمالها وجنوبها، وحاضنتها الشعبية تزداد قوة وتماسكا وصمودا داخل فلسطين وخارجها، وكذلك الأمر بالنسبة لحزب الله، الذي استطاع أن يستوعب الضربات المباغتة التي تلقاها في سبتمبر الماضي، وصار الآن يحارب ندا لند، يضرب في العمق الإسرائيلي، ويستنزف قوات التدخل البري، وهو ماجعل الإسرائيليين يراجعون أهداف ونتائج حملتهم، ويبحثون عن مخرج يحفظ لهم ماء الوجه.

وقد عبر سياسيون وعسكريون إسرائيليون خلال الأيام القليلة الماضية عن (وجع عام) مما وصلت إليه الأمور، وظهرت حالات من التململ والتألم لدى الجنود في ميدان الحرب، خاصة في الجنوب اللبناني، حيث كانت الخسائر البشرية والمادية كبيرة، وقد لخصت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية هذه الحالة حين ذكرت في افتتاحيتها أن أكتوبر 2024 كان أكثر الشهور دموية منذ هجوم طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023.

وبسبب هذا الوجع العام عادت تظاهرات أهالي الأسرى ومؤيديهم ضد حكومة نتنياهو، تتهمها بالفشل والعجز والمماطلة في إنجاز صفقة إنهاء الحرب واستعادة ذويهم، وتقول لنتنياهو في مواجهته: "عار عليك مايحدث، يجب أن تخجل من نفسك، أنت السبب في قتل أبنائنا".

ورغم اعتراف نتنياهو بأن "إسرائيل تخوض حربا وجودية صعبة ومؤلمة، وتدفع أثمانا باهظة"، إلا أن حكومته الفاشية تقف ضد أية إمكانية لوقف الحرب، ليس لأهداف أمنية وعسكرية، وإنما لأهداف أيديولوجية توسعية استيطانية بعيدة المدى، وهو ما جعل وزير الدفاع يوآف جالانت يدخل في مواجهة علنية مع نتنياهو، فقد ذكر في رسالة إلى المسؤولين السياسيين والأمنيين الإسرائيليين أن "الحرب تدار دون بوصلة واضحة، ومن الضروري تحديث أهدافها"، وفي تصريحات أخرى قال: "إن إعادة المختطفين تتطلب إبرام صفقة وتقديم تنازلات مؤلمة، لأنه ليس كل هدف يمكن تحقيقه بعملية عسكرية".

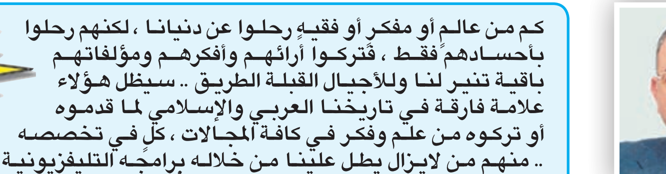
في هذه الأجواء المشحونة جاء المبعوثون الأمريكيون الأربعة بحثا عن اتفاق جديد، يحقق لإسرائيل أهدافها التي لم تتحقق في ميدان الحرب، لكنهم فشلوا في مهمتهم، لأنها بنيت على فرضية خاطئة، لا تعرف طبيعة المقاومة، وتتصور أن نجاح إسرائيل في قتل الشهيد يحيى السنوار وقادة حزب الله يكفي لإعلان النصر والتسليم بشروط نتنياهو، فقد رفضت المقاومة الفلسطينية عروضهم قولا واحدا، ورفضت الدولة اللبنانية وحزب الله من حيث المبدأ التفاوض تحت النار، واشترطا وقف الحرب أولا، ومن ثم تعثرت المفاوضات، ولم يجد مدير الاستخبارات ويليام بيرنز والمبعوث الخاص آموس هوكشتاين والمستشار الرئاسي بريت ماكفورك مفرا من العودة مباشرة إلى واشنطن بخفي حنين.

أما وزير الخارجية أنتوني بلينكن فقد مد جولته إلى الدوحة وعقد فيها مؤتمرا صحفيا حاول خلاله أن يلعب (لعبة التذاكي الأمريكية)، فيلتف على مبادرة بايدن لوقف الحرب وتبادل الأسرى، التى وثقها قرار مجلس الأمن ووافقت عليها المقاومة، حيث ادعى أن إسرائيل قوية الآن، وحققت النصر الذي تريده، وأن قتل السنوار يفتح طريقا للحل، والمطلوب أن ننتظر من حماس الموافقة على ألا تعود إلى غزة بعد إنهاء الحرب، وهذا ـ كما هو واضح ـ كلام مفخخ، يضيف شرطا جديدا وضعه نتنياهو لم يكن موجودا في مبادرة بايدن، ولا في قرار مجلس الأمن، يقضي بعدم عودة حماس، وبالطبع لم تقبل به المقاومة، لذلك انضم بلينكن إلى البعثة الفاشلة ولحق بها.

لم يكن السنوار يمثل العقدة في الحل التفاوضي، لأنه شخصيا وافق عليها، وإنما العقدة كانت دائما في نتنياهو الذي رفض مبادرة بايدن وقرار مجلس الأمن، وهو ما دفع الرئيس الأمريكي إلى الاعتراض عليه قائلا: "إن نتنياهو لم يبذل جهدا كافيا من أجل الوصول إلى حل".

إن محاولات فرض الاستسلام على المقاومة في غزة ولبنان باتت فوق طاقة أمريكا وإسرائيل وحلفائهما، فالمقاومة الفلسطينية مازالت تقاتل بأشرس مما كانت عليه في بداية الحرب، وكل يوم هناك خسائر أكثر في صفوف جيش الاحتلال، واستنزاف كبير للقدرات البشرية والمادية، والنتيجة واضحة على وجوه قادة الجيش، تعكس حالة من التعب والإنهاك والإحباط، كما فشلت الحرب في لبنان، وظهر حزب الله أقوى بكثير مما كانت تظن إسرائيل، واصطفت الدولة اللبنانية إلى جانب المقاومة، وثبت أن اللعب في لبنان مستحيل، فلا مجال لإضافات على قرار مجلس الأمن 1701، ولا مجال لحديث عن استباحة السيادة اللبنانية أرضا وجوا وبحرا.

وفي اللحظات الأخيرة قبيل التصويت في انتخابات الرئاسة الأمريكية كانت إدارة بايدن تتطلع إلي حل يعطي إسرائيل نصرا لا تستحقه، يعوض عدم انتصارها العسكري، لكن صمود المقاومة في ميدان الحرب وفي المفاوضات هو في الحقيقة هزيمة ساطعة لإسرائيل، والتذاكي الأمريكي مهما بلغ لايمكنه تحويل الهزيمة إلى نصر.



كم من عالم أو مفكر أو فقيهٍ رحلوا عن دنيانا ، لكنهم رحلوا بأحسادهمٍ فقط ، فَتركوا أرائهم وأفكرهم ومؤلفاتهم باقية تنير لنا وللأجيال القبلة الطريق .. سيظل هؤلاء علامة فارقة في تاريخنا العربي والإسلامي لما قدموه أو تركوه من علم وفكر في كافة المجالات ، كلٍ في تخصصه .. منهم من لايزال يطل علينا من خلاله برامجِه التليفزيونية المسجلة التي يستنير بها الشباب والشياب .. ومنهم من تملأ أسماؤهم وأفكارهم العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه ، وإن كنت أظن أنه مازال الكثير منهم في حاجة إلى البحث والتنقيب لما تركوه من علم غزير وفكر وفير .

إن هؤلاء أولي من غيرهم من الفنانين والفنانات ، والراقصين والراقصات ، الأحياء منهم والأموات ، في الظهور والنجومية وتسليط الأضواء عليهم سواء من كان منهم على قيد الحياة أو من رحل منهم إلى الرفيق الأعلي .. فهؤلاء هم النجوم الحقيقيون الذين لاتغيب أنوارهم أو لمعانهم .. فما تركوه فيه فائدة للبشرية جمعاء وعلى مر العصور .. فسيظل هؤلاء " نجوم لاتغيب " عن أذهاننا وعقولنا وقلوبنا .. فاللهم ارحم منهم من رحل ، وبارك فيمن بقى .

طارق عبدالله



بلغ من النبوغ مداه.. فحصل على الدكتوراه فى عمر الثلاثين:

المُسَيَّر الداعية والمفكر والفيلسوف

هو واحد من علماء الأزهر المشهورين الذين ساهموا بفكرهم وأبحاثهم ودراساتهم في تطوير الفكر الإسلامي والدراسة بجامعة الأزهر، حيث ترك العديد من الكتب والمؤلفات حول مختلف القضايا الإسلامية.. كما كان له دور كبير في مجال الدعوة إلى الله.







أطلق قبل وفاته حملة قومية لعودة الحياء إلى الشارع.. بعد إنتشار ظاهرة العري









بقلم الشيخ:
أحمد ربيع الأزهري

ذلك هو الدكتور محمد سيد أحمد المسير.. المفكر الفقيه الواعظ.. الذي كان عالمًا عاملاً، دَيِّنًا خَيِّرًا، فاضِلاً مُبرِّزًا مُناظِرًا، ورعًا حسن السيرة.. من أكابر علماء الأزهر ومن مفاخر مصر المحروسة، ومن كبار أساتذة العقيدة والفلسفة في العالم الإسلامي.

نبوغ مبكر

قُدِّر للدكتور المسيَّر أن يتوفَّى في سنّ الستين، مع ما كان ينتظره من مجد، فقد كان من أبرز أبناء جيله من أساتذة العقيدة الأزهريين إن لم يكن أبرزهم. وقد ساعده على ذلك أنه أنهى دراساته العليا مبكرا، فحصل على الدكتوراه في العقيدة والفلسفة في سن الثلاثين من عمره وذلك عام 1978 من كلية أصول الدين، واتصل بكثير من أعلام علماء عصره، وتدرج في السلك الجامعي حتى أصبح أستاذا للعقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين، وكان عضوا بالجمعية الفلسفية المصرية الذي كان رئيسها في ذلك الوقت د. محمود زقزوق رحمه الله.

أكثر ما كان د. المسير يتمتع به أنه كان حييّاً وذا وجه كريم، يدعو إلى نشر الحياء، وينحاز للفضيلة، وكان بعيداً في الوقت نفسه عن الهجوم على من يعارضون الفضيلة، حريصا على أن يستخدم اللفظ العفيف حتى فيما تبدو عفة اللفظ بعيدة منه.

كان د. المسير متواضعًا، عطوفًا على الفقراء، وافيا لشيوخه يتفقدهم في حياتهم بالصلة والدعاء ويتفقد أولادهم بعد مماتهم بالزيارة والعطاء، كما كان محبًا لطلبة العلم خاصة الطلاب الوافدين بالأزهر، يمد لهم يد العون بالجهد والمعرفة والمال باعتبار أن هؤلاء من وجهة نظره حائط الصد ضد الاختراق الغربي للأزهر ومؤسساته وأيضًا حائط صد للإسلام بعد عودتهم لبلدانهم.

كما كان د. المسير محبًا للأزهر عاملاً على إصلاحه ورُقِيِّه والذَود عنه وعن حياضه وكان يقول: "الواقع الذي لا مرية فيه أن العمامة البيضاء على رأس الأزهري الصادق تعمل عمل السحر في كل مكان من أرض الله الواسعة، ويَلقى الأزهري المعمَّم من الاحترام والتوقير ما يجعله يقول: (اللهم اجعلني خيرًا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون).

ولد د. المسير في كفر طبلوها مركز تلا بالمنوفية، 8 يونيو 1948، وهو المركز الذي ولد فيه أيضا د. إسماعيل الدفتار (1936 ـ 2018) وكلاهما من أساتذة أصول الدين، وكلاهما من أبناء الأساتذة الأزهريين.

ينتمي د. المسير إلى عائلة متصلة بالعلم فوالده هو الشيخ سيد أحمد المسير (1907 ـ 1975) وجده لوالدته وهو الشيخ عبدالعزيز متولي عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر وأستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة وأخواله جميعا من علماء الأزهر، وقد روى أنه حفظ القرآن الكريم على يد والدته التي بقيت على قيد الحياة حتى 2001.

تلقى د. المسير العلم على والده وزملاء والده، ودرس في معهد شبين الكوم الديني قبل عصر اختصار الدراسة الأزهرية فحصل على الشهادة الإعدادية في 1964 والثانوية 1969ثم على الشهادة العالية في 1973 وهو السن الذي كان يمثل الحد الأدنى للتخرج في جيله.

كان د. المسير معتزًّا بوالديه بارًا بهما، ممتنًا لهما، حافظا لفضلهما، ويظهر ذلك في إهدائه لمؤلفاته لهما فعلى سبيل المثال أهدى كتابه "الرُّوح في دراسات المتكلّمين والفلاسفة" إلى أمّه فكتب نصًا: "إلى أمّي.. التي علّمتني القرآن لبُشْرَى رؤيا صالحة حين الوضع أعطيت فيها دواة ولَوْحًا وقيل لها أقرئيه القرآن.." وكذا أهدى كتابه "المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي وموقف الإسلام منه" إلى والده فكتب نصا: "إهداء إلى روح أبي الطاهرة الذي غرس في قلبي حب الأزهر والاعتزاز به.. وقال: لو كان لي من الأبناء عشرة ما علّمتهم إلا في صحن الأزهر القديم.. والذي كان يتضرّع إلى الله دائما بدعاء الرحمن: «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ ا جْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»".

عمل د. المسير بعد حصوله على الدكتوراه أستاذا ورئيسًا لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة -1983 1987، ثم أستاذًا للعقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر -1987 1993، ثم أستاذًا للعقيدة والأديان في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ما بين عامي -1993 1998، حيث قضى خمسة عشر عاما من عمره العلمي المثمر في السعودية. وعمل بعد ذلك أستاذًا للعقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

معارك فكرية

كان د. المسير قادراً على أن يتحدث في أمور الميتافيزيقيا بأسلوب علمي وعقلي دون حاجة إلى اللجوء إلى كثير من المرويات، أو إلى خلق هالة من قداسة التصوف أو تجلياته. وخاض معارك ضد الكثير من التيارات المنحرفة والتي كانت تصوّب سهامها نحو الإسلام وشريعته الغراء وقيم المجتمع وأخلاقه، وتحمل جراء ذلك الكثير من المتاعب والمصاعب ومع ذلك ظل ثابتا صابرًا أسدًا جسورًا في الحق، وكان في كل ذلك حسن العبارة جميل الإشارة عفّ اللسان يختار كلماته بدقّة ويناقش الأفكار ولا يتعرض لقائليها بهمز أو غمز في المقال، مما جعل الكثير ممن ناقش أفكارهم واختلفوا معه يهرولون للجامع الأزهر للصلاة عليه والمشاركة في تشييعه إلى مثواه الأخير.

كان– رحمه الله- على صلة بدراسة الشيوعية، والشيعة أيضا، ويذكر له أن كان من العلماء الذين زاروا موسكو وطهران.. فكان من الشجاعة الفكرية بحيث كتب عن كارل ماركس ومع أنه لم يُبد إعجابا به، فإن فكرة إفراد اسمه في عنوان كتابه بديلاً عن الحديث التقليدي باسم مذهب الشيوعية والماركسية تدل على فهمه لقيمته الفكرية مع كل تحفظ عليها.

نشاطه مصريا وعربيا

عهدت الدولة إلى د. المسير بكثير من المستويات التوجيهية والتدريبية في وزارة الأوقاف حيث كان مستشاراً للوزير لفترة طويلة، ومشاركا في تدريب الأئمة.. كما شارك في عضوية لجنة اختيار القراء في الإذاعة والتليفزيون وعضوية لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

اشترك في كثير من المؤتمرات والندوات في مصر، السعودية وعمان والامارات والكويت وبغداد. واشترك في كثير من المؤتمرات الإسلامية في الدول الإسلامية في آسيا: كازاخستان وطشقند وباكو وعشق أباد وتيرانا عاصمة ألبانيا.

أما في أحاديثه التليفزيونية وإطلالاته فقد كان قادراً على جذب المشاهدين بنبرته الهادئة الواثقة، ومقارباته الذكية للعقيدة والسلوك، وقدرته على تأصيل المعاني الجمالية في النفوس، كما كان حريصا على الاشتباك مع قضايا العصر بطريقة غير مباشرة تحفظ للعقيدة التي يتحدث من خلالها مكانها العالي في تفسير ما هو حادث بعيداً عن إقحامها مباشرة في ثنايا حديثه وهو أسلوب جيد في الدعوة .

كما قام بالتدريس في دورات معهد الإذاعة والتليفزيون بوزارة الإعلام، ودورات تدريب الأئمة ومراكز الثقافة بوزارة الأوقاف، ومعهد الدراسات الإسلامية بالزمالك التابع لوزارة التعليم العالي.. وشارك في لجان الإختبار لجائزة الملك فيصل العالمية، كما شارك في عضوية لجنة إختيار قراء القرآن الكريم بالتليفزيون المصري1989م، شارك في عضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، شارك بنشاط واسع في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي بمصر والعالم الإسلامي.. ومن البرامج الدينية التي شارك فيها "بريد الإسلام"، "رأي الدين"، "عقيدة وعمل".

وكان له إسهاماته المتنوعة في "عقيدتي" بالمشاركة في ندواتها التي عقدتها بالتعاون مع وزارتي الشباب والرياضة والأوقاف، فضلا عن الأزهر الشريف، وحواراته ومقالاته ومشاركاته في التحقيقات التي تناقشها "عقيدتي" في مختلف أبوابها، منذ إصدارها.

تركة محمودة

ترك د. المسير العديد من المؤلفات للمكتبة العربية والإسلامية نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: أخلاق الاسرة المسلمة، أصول النصرانية في الميزان، الإلهيات في العقيدة الإسلامية، التمهيد في دراسة العقيدة الإسلامية، الرسالة والرسل في العقيدة الإسلامية، الرسول والوحي، الروح في دراسات المسلمين والفلاسفة، الشفاعة في الإسلام، المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي وموقف الإسلام منه، النبوة المحمدية، الوحي، المعجزة العالمية، تيسير العقيدة بشرح الفريدة، عالم الغيب في العقيدة الإسلامية، عبادة الشيطان في البيان القرآني والتاريخ، كارل ماركس والمجتمع الشيوعي في ميزان الإسلام. وقد ترجمت بعض كتبه إلى لغات عدة منها: الإندونيسية والماليزية والألبانية .

أطلق قبل وفاته حملة قومية لعودة الحياء إلى الشارع بعد إنتشار ظاهرة العري والإنحطاط الأخلاقي.

توفي د. المسير- رحمه الله- يوم الأحد الموافق 2 نوفمبر 2008، عن عمر يناهز 60 عاما، بعد صراع مع مرض الكبد.

ترجمت بعض كتبه إلى لغات عدة منها الإندونيسية والماليزية والألبانية

الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودي**

حرب الشائعات

إذا كانت الحروب تستهدف بأسلحتها الفتاكة جسد الإنسان وأرضه وثقافته فإن هناك حروباً اخرى تستهدف عقله ونفسه وهويته وقيمه ومبادئه.. ألا وهى حرب الشائعات التى حذر منها الدين الإسلامى الحنيف.

وقد وجد المسلمون الأوائل من أقوامهم مقاومات عنيفة بدأت باختلاق الأكاذيب وترويج الشائعات عنهم طعناً فى أشخاصهم ورفضاً لمناهجهم ودعوتهم كما قال سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل «وكم أرسلنا من نبى فى الأولين وما يأتيهم من نبى إلا كانوا به يستهزءون».

والشائعات من أخطر الأمراض التى ابتلينا بها فى هذا العصر، وهى من أخطر الحروب النفسية المدمرة لأنها تدس بطريقة سحرية وسط الجماهير، ولأنه من الصعب معرفة مصدرها خاصة مع انتشار وسائل التواصل المختلفة، ولأن ضحاياها يسمعونها ويشاهدونها عبر هذه الوسائل مما يعطيها صورة الخبر الصادق، بل إن ضحاياها يكونون أحياناً هم مروجونها، والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة نراها كل يوم بل كل ساعة على مواقع التواصل.

والشائعة سلوك عدوانى ضد المجتمع، وتعبير عن بعض العقد النفسية المترسبة فى العقل الباطن.. كما يقول علماء النفس.. وهذ السلوك العدوانى قد ينجم عنه أفعال مباشرة، وقد يتحول إلى نوع من الشذوذ فى القول والفعل، ولعل أبرز أنواع الشائعات ما يتعلق بأمن الناس وسلامتهم وإقتصادهم وصحتهم، لأنه يتركهم فى دوامة القلق ويؤثر على مجرى حياتهم الخاصة والعامة وخاصة الوضع الاقتصادى والاجتماعى والأمنى وعلى وجه الخصوص عندما يفتقد الإنسان الوعى والإدراك وثوابت الاستقرار كالأمن والدين والقيم.

وتعتبر الشائعة من أخطر الأسلحة المدمرة للمجتمعات وسلاحها النيل من الروح المعنوية للمواطنين.. لذا فإن القرآن الكريم نهى عن مطاوعة من يتصف بهذه الصفة الذميمة فى قوله تعالى «ولا تطع كل حلاف مهين، هماز مشاء بنميم، مناع للخير معتد أثيم».

والشائعة تتطور بتطور العصر، ومروج الشائعة اليوم لا يقل خطورة عن مروج المخدرات،، فكلاهما مروجان يستهدفان قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وهى أسلوب قذر تستخدمه الدول فى حروبها النفسية ضد من عادت من الدول الأخري.

وللشائعة آثار نفسية وحسية بالغة الخطورة، فبمقدورها القضاء على المجتمعات بأكملها إذا لم تواجه من قبل الأطراف الواعية، وتزداد خطورتها إذا كانت هناك جهة ما تريد اشعال نار الفتنة طلباً المبتغاة، فهى تجعل من الصواب خطأ ومن الخطأ صواباً، وهذا ما نراه فى اشاعة الكذب والفوضى من الجماعة الإرهابية وانصارها فى كل مكان.

وفى نظرى أن مواجهة الشائعة تكون بالإيمان بالله والثقة التامة فى البيانات الرسمية لأنه إذا فقدت الجماهير الثقة فى البيانات فإن الشائعات تأخذ فى الانتشار، وكذا فى عرض الحقائق على أوسع مدى والثقة فى القائد والحذر كل الحذر من الدخول فى معارك لا نفع من ورائها ولا طائل، فكثير من الشائعات ينبغى ألا نلتفت إليها وألا تشغلنا من الأساس ولنحرص على العمل والانتاج ونشغل أنفسنا بما يعود علينا بالنفع لمجتمعنا وديننا.

■■■

■■ ختاماً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيما رجل أشاع عن رجل كلمة وهو منها برئ ليشينه بها فى الدنيا كان حقاً على الله أن يعذبه بها يوم القيامة فى النار».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

شاشة عقيدتى

بقلم: **سمير الجمل**

اتحاد إسلامى عالمى للفن.. مشروع «المصباحى»!

عندما تسخر علمك وخبراتك وميدانك.. لخدمة إسلامك وعروبتك.. فأنت بالضرورة تعرف قدر الكلمة المكتوبة والمسموعة والمرئية.. فى رسم صورة الإسلام الصحيحة.. وهو ما نسميه فى الوقت الحالى بمصطلح تجديد الخطاب الدينى باستخدام الوسائل الحديثة التى لم تكن موجودة من قبل وهى تستطيع أن تخترق كل الحواجز وتصل إلى أرجاء العالم بكل اللغات.

وعندما تأسس اتحاد اذاعات وتليفزيونات منظمة التعاون الاسلامى عام 1975.. كان الهدف ولا يزال نبيلا وضروريا ومن خلال تجمع أكثر من 50 دولة تنتمى للعالم الاسلامى شرقا وغربا أن يصل صوتها نقياً سمحاً معتدلاً بما يغير نظرة الآخرين عنا وقد اكتشفت أثناء بحثى فى هذا المجال ان ايران سنة 2007 أطلقت ما يسمى باتحاد الاذاعات والتليفزيونات الاسلامية وطبعاً.. الانقسام واضح والنوايا ليست خالصة بسبب توجهات سياسية لا علاقة لها بالدين الحقيقى.. وما حكاية السنة والشيعة إلا اختراعا سياسيا ناهيك تعدد المذاهب فى كل فرع عند السنة والشيعة.. بل وفى الديانات الأخرى الاسلام والمسيحية.

لكن الشيء الوحيد المشترك بين اتحاد يرأسه حاليا عمرو الليثى فى جدة والاتحاد الايرانى.. انهما لم ينتجا المسلسل الاذاعى أو التليفزيونى الذى يجمع أمة لا إله إلا الله محمدا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وهو العنوان الرئيسى الجامع المانع الذى لا شك فيه بينهما.. هناك اجتماعات وندوات ودورات وبيانات واصدارات لعدد محدود، لكن جماهير المسلمين وعددها يفوق المليار بعدة ملايين تعرف عن اتحاد الكرة أكثر مما تعرف عن الاتحادين محل البحث.

مسلسل واحد يتم ترجمته أو تقديمه بعدة لغات بالصوت أو الصورة.. يكفى جدا لجمع شمل أمة محمد صلى الله عليه وسلم.. بصرف النظر عن الخلافات المذهبية والطائفية الأخرى التى ضربت الاسلام فى الصميم وأصابته بالوهن والفرقة.

مشروع المصباحى

المخرج المغربى الكبير عبدالله المصباحى الذى حفظ القرآن الكريم ثم درس السينما والاقتصاد فى فرنسا.. وعمل هناك بالمسرح وعاد إلى بلاده كعربى مسلم يبحث من خلال فنه عما يخدم دينه ودنياه.. وبحكم عضويته فى رابطة العالم الاسلامى قدم مشروعه حول اتحاد اسلامى عالمى لإنتاج الفنون التى تخدم الاسلام ولأنه جاء من أوروبا ويعرف جيدا حال الصورة المغلوطة وقدم أفلاما عن القدس الشريف وتاريخه وعن أفغانستان والحرب عليه من الروس والأمريكان وهى البلاد التى خرج منها أبو سحاق الجوزجانى وأبو داود وأبو عبيد القاسم بن سلام وابن حيان وابن سينا والخوارزمى وعمر الخيام والفارابى وأبو حنيفة والبخارى والترمذى ومسلم وجمال الدين الأفغانى وغيرهم.. وناقش فى أعماله الفنية خطورة التعصب والارهاب باسم الدين وحذر مبكرا من هذا الوباء الذى جلب الخراب على كثير من البلدان لحساب الأعداء والمتربصين بالأوطان وكشف أيضاً كيف ان خديعة الربيع العربى كانت مؤامرة مكتملة الأركان والنتيجة نراها واضحة من حولنا وقد اكتوينا بنارها حتى من الله علينا بالخروج منها على يد جيشنا وقيادات البلد المخلصة.

وفى كل أعمال المصباحى ستجد صوت العروبة والاسلام واضحا جليا ودفع ثمن اخلاصه لدينه وعمله غاليا.. حتى انه اغترب عن بلاده وعاش فى مصر لسنوات حتى أدركوا قيمته ونبله ونواياه الطيبة.. وتم تكريمه والاحتفال به على أعلى المستويات فى أرجاء العالم العربى كافة.. ولكنه رحل قبل أن يرى حلمه الكبير باتحاد اسلامى عالمى يقدم الفن الهادف.